

* الجمعة ٢١ تشرين الاول ١٩٨٨، الموافق ١١ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٣٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי 21.10.1988 - המחיר: 80 אג׳
Vol. 135/45 – 21.10.1988 – Price: 80 Agorah

١٠ ايام ثم ننطلق

لتكن «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ»!

الجبهة، الجبهة، الجبهة

هدم اكثر من مئة منزل فلسطيني منذ بدء الانتفاضة، بينها ثمانية منازل يوم امس

□ عشرات الجرحى بالرصاص والهراوات، بينهم اطفال حطمت اطرافهم، وصدامات واسعة في الخليل خلال تشييع جثمان ثلاثة مواطنين قتلوا خلال صدام مع سيارة عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عمت الصدامات والاشتباكات ومظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال مختلف المناطق الفلسطينية يوم امس الخميس وخاصة في قريتي بيت فوريك وسالم حيث هدمت قوات الاحتلال سبعة منازل. وفي مدينة الخليل (خلال تشييع جثمان المواطنين الثلاثة الذين قتلوا في حادث التصادم الذي وقع يوم امس الاول بين السيارة التي كانوا يستقلونها وشاحنة تابعة لمصلحة السجون). واصيب في هذه الصدامات العديد من المواطنين، جراء تنكيل قوات الاحتلال بالاهالي، وبينهم الاطفال.

● الخليل ●

في مدينة الخليل وقعت صدامات واسعة خلال تشييع جثمان ضحايا حادث الطرق الذي وقع بالقرب من بيت امر وضحايا الحادث هم: المعلم جواد عمرو (٤٣ عاما) والمعلم سالم عمرو (٣٧ عاما) ومدير مدرسة بيت امر (اسماعيل ابو رجب ـ ٤٨ عاما). وكان الاخير توفي في ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وخلال مراسيم تشييع جثمانهم جرت صدامات بين المشيعين (الذين حملوا سلطات الاحتلال مسؤولية قتل المواطنين الثلاثة) وبين الجنود. وانتشرت الصدامات الى معظم احياء المدينة. واصيب في هذه الصدامات سعد الشرباتي (١٣ عاما ـ رصاصة في القدم) وخالد عشا (٢٢ عاما ـ رصاصة في القدم) وجواد ديب عشا (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ) واعتقل احد اقارب الضحايا (ويدعى حسن ابو رجب). هذا وعلم ان المواطن الرابع الذي كان اصيب في الحادث (هشام دعنا) لا يزال في وضع خطر في مستشفى «هداسا».

وفي بيت لحم نظم عدد كبير من النسوة من اهالي المعتقلين اعتصاما حاشدا في مقر الصليب الاحمر في المدينة طالبن خلاله باغلاق معتقل (انصار ٣) في النقب.

وجرت صدامات في انحاء المدينة اصيب خلالها الشاب صالح محمد صالح قعوار (٢٢ عاما) بعيار بلاستيك في بطنه.

وفي رام الله اشتبك الاهالي والتجار مع رجال الضريبة و«حرس الحدود» عقب مداهمة عدد من المتاجر واعتقال اصحابها.

● طولكرم ●

داهم جنود الاحتلال، فجر امس، قرية

■ البقية على ص٢ ■

● المناطق المحتلة، عهد الانتفاضة والركام ـ ركام منزل فلسطيني و«جنازير دبابة الفاتحين صدأ في ركام الزمان الهجين»●

الجيش الاسرائيلي يدفع بتعزيزات كبيرة داخل الحدود اللبنانية ويقتحم قرى ويفرض فيها حظر تجول وحملات اعتقال

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميلة اعتقلت، امس (الخميس) في احدى قرى «الحزام الامني» خمسة من اللبنانيين يشتبه بانهم اعدوا الهجوم بالسيارة المفخخة، الذي ادى امس الاول (الاربعاء) الى مصرع سبعة اسرائيليين وجرح ثمانية آخرين.

من جهة اخرى علم من مصدر مطلع ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المقلص اجتمع، امس، للاستماع الى تقرير وزير «الامن» يتسحاق رابين عن العملية ودراسة الاجراءات الواجب اتخاذها.

وقالت الاذاعة ان اللبنانيين الخمسة يشتبه بانهم فخخوا السيارة التي قادها سائق انتحاري الى مكان الانفجار على بعد ٣٠٠ متر من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

واعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، عبر الراديو، ان «هذا الهجوم الانتحاري لن يغير استراتيجية الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان».

واعرب شومرون عن اعتقاده بان «الحصيلة الجسيمة للاعتداء تعود، في المقام الاول، الى اجتماع ظروف سيئة» مشيرا الى انه من الصعب منع هذا النوع من الهجمات كليا.

وتابع قائلا: «نستطيع، بالتأكيد، ان نعتبر كل سيارة لبنانية تسير في جنوب لبنان مشبوهة وكل مدني «ارهابيا» محتملا. لكن سينجم عن ذلك صعوبات جمة للسكان اللبنانيين، الامر الذي ستكون له في النهاية انعكاسات وخيمة على امننا».

وقال المراسلون في شمال اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي عزز، امس (الخميس)، الاجراءات الامنية على الحدود مع لبنان. واعطى اوامر صارمة الى القوافل العسكرية في جنوب لبنان بالاحتفاظ بمسافة كافية بين السيارات للحد من الخسائر في حال وقوع هجوم انتحاري.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن مصادر امنية داخل ما

■ البقية على ص٢ ■

فلنر: طالما استمر الاحتلال فستستمر مقاومة الاحتلال

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، امس الخميس بما يلي: «ان الحادثة الاخيرة التي سقط فيها جنود اسرائيليون في لبنان تعيدنا الى ايام حرب لبنان الرهيبة التي سقط فيها العديد من الضحايا، من اللبنانيين والفلسطينيين والاسرائيليين.

«واننا نأسف على الضحايا الذين سقطوا امس (امس الاول ـ الاربعاء ـ المحرر) في لبنان ونعرب عن تعازينا للعائلات الثكلى.

«ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هو السبب الاساسي للضحايا. وطالما بقي الاحتلال في لبنان فستستمر مقاومة الاحتلال.

«هنالك مخرج واحد فقط: وقف التدخل في لبنان، والانسحاب الى الحدود الدولية واحترام استقلال لبنان وسيادته.

«ليس هنالك، ولا يمكن ان يكون، امن وامان طالما استمر الاحتلال في المناطق الفلسطينية. والمخرج: احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين. فهذا هو الطريق الوحيد لضمان الامن ولمنع سقوط مزيد من الضحايا».

اميل حبيبي في راديو «لندن»:

«الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بثت الاذاعة البريطانية (القسم العربي) وفي برنامجها الخاص «عالم الظهيرة» بعد ظهر امس الاول الاربعاء لقاءا خاصا مع رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي اجاب فيه على اسئلة مراسل الاذاعة، الذي هاتفه من لندن، حول الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتأثيرها على الانتخابات الاسرائيلية.

وابتدأ رئيس التحرير حديثه قائلا: «في البداية، حاولت الاحزاب الكبيرة الحاكمة (في اسرائيل) واخص بالذكر «المعراخ» و«الليكود» ان تبعد النقاش عن قضية الانتفاضة، ونتائجها، ولكن هذا لم يستمر طويلا، خصوصا بعد ان عجز القمع المتصاعد عن قمع الانتفاضة وعن ايقافها. وازدادت الانتفاضة اشتعالا فلم يعد من الممكن تجاهل تأثيراتها. ويزداد، لا شك، الاهتمام في الرأي العام الاسرائيلي بالمصير. ويصبح اكثر واكثر وضوحا ان ما سيأتي بعد الانتخابات لن يكون استمرارا للوضع القائم وانما اسرائيل ستكون موضوعة امام تحديات مصيرية لن تستطيع التهرب منها، مع ان محاولات التهرب وحصر الانتفاضة مستمرة من قبل الاحزاب الحاكمة».

وسأل مراسل الاذاعة البريطانية اميل حبيبي، «هل تعتقد ان الانتفاضة ستكون عاملا حاسما في ترجيح كفة حزب على آخر في هذه الانتخابات»؟

■ البقية على ص٢ ■

من «المتكديمت» الى حزب دراوشة: العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعيدا عن اي كلام حاد لا يسعنا سوى ان نصف دعاية «المتكديمت» التلفزيونية (بالعربية)، مساء امس، بانها سرقة في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد ومن على شاشة التلفزيون.

ففي محاولة لايهام شعبنا بانجازاتها الموهومة بثت، في اطار دعايتها، مقاطع احدى مظاهرات شعبنا تضامنا مع شعب الانتفاضة (شعبنا). لكن العتمة، هذه المرة ايضا، لم تأت على قدر يد الحرامي. فلقطها المشاهدون. وعلى الفور اتصل بمكاتبنا في حيفا العشرات من الرفاق والجبهويين يستنكرون فعلة «المتكديمت» ويؤكدون انهم هم، دون غيرهم، الذين ظهروا في المقطع الذي بثته «المتكديمت».

وردنا على ذلك: «سامحوها يا رفاق ويا اصدقاء. فهذا شأن المفلسين!».

ويحذو حزب دراوشة حذو «المتكديمت» فاذا كانت هي «فلسطينية التطلعات» فهو (على لسان احمد ابو عصبة، امس، في الدعاية التلفزيونية) «عربي التطلعات» والانكى من ذلك ان هذا الحزب سلب محمود درويش بيتا من احدى اشهر قصائده: «سجل انا عربي».

وعزاؤنا ان شعبنا ليس «اهبل» وما كان «اهبل» يوما. و«ذكاء» الحزب «العربي الدمقراطي» لا يثير سوى الشفقة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/٢١، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢١° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣١° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°

في البحر المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومتوسطة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى شرقية خفيفة. وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٦١٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٩٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٥٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٨٧٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١٫٩٥٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١٫٨٧ ـ ١٫٨٨ ش.ج

ماتي بيلد يعترف:

مزاودات «التقدمية» ليس لها أي رصيد في برنامجها السياسي!

● «دفار» (المعراخ) تثق بالحركة «التقدمية» لانها تثق بالجنرال ماتي بيلد «الجنرال الممتاز في هيئة اركان الجيش التي قادت حرب الايام الستة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف نائب «القائمة التقدمية» ماتي بيلد، في سياق المؤتمر الصحفي الذي عقدته قائمته في تل ابيب يوم الثلاثاء الاخير (١٠/١٨)، بأن المزاودات اللفظية التي تصدر عن بعض اقطاب «التقدمية» ليس لها اي رصيد في «برنامج القائمة السياسي»!

ووعد بأنه منذ الان فصاعدا «سيتعلم قادة التقدمية الدرس ويحرصوا على ان تكون تصريحاتهم الشخصية في اطار برنامجهم السياسي»!

وفي اعقاب المؤتمر الصحفي اوضح بيلد، في تصريح خاص لصحيفة «هآرتس» نشر امس الخميس، انهم (في «التقدمية») «متحفظون، علانية، من اقوال حاييم هنجبي (المرشح الخامس ـ المحرر). وكان من الخطأ عدم توضيح ذلك فورنشر هذه الاقوال»!

وكان بيلد يقصد، بذلك، تصريح هنجبي لمجلة «كوتيرت راشيت» الذي جاء فيه ما ترجمته الحرفية: «ان الشرط الضروري لسلام حقيقي هو التنازل عن اسرائيل بصفتها دولة للشعب اليهودي. وفقط عندها ستنتصر القومية الفلسطينية على الصهيونية ولن تكون هناك مشكلة وجود يهودي في المنطقة بينما يذوب العنصر الصهيوني بصورة طبيعية»!

وعلى صعيد اخر انشأت صحيفة «دفار» (الناطقة بلسان الهستدروت التي يقودها «المعراخ»)، امس الخميس، افتتاحية قالت فيها ان «الكفر بطابع اسرائيل كدولة للشعب اليهودي صدر عن شخصيات مركزية في «التقدمية» لكنه غير وارد في برنامجها الرسمي».

واضافت «دفار» ان الذين يدعون الى الغاء «التقدمية» بجريرة الغاء قائمة «كاخ» العنصرية هم اناس ضيقو الافق ذلك ان الفارق بين الطرفين شاسع. انه ـ تابعت ـ «الفارق بين مخرب ومدمر مثل مئير كهانا وبين جنرال ممتاز في قيادة هيئة اركان الجيش ـ التي قادت حرب الايام الستة ـ مثل النائب (والجنرال المتقاعد) ماتي بيلد»!

الناطق باسم م.ت.ف:

المجلس الوطني سيعقد في ١٢ تشرين الثاني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس امس (الخميس) بان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الثاني عشر من تشرين الثاني المقبل في العاصمة الجزائرية.

واوضح المصدر نفسه ان القرار اتخذ خلال اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة ورئاسة المجلس الوطني في العاصمة التونسية.

ويذكر انه تقرر عقد هذه الدورة الطارئة للمجلس الوطني (٤٥٣ عضوا) اثر قرار الاردن بفك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية في ٣١ تموز الماضي.

بتروفسكي:

الاتحاد السوفييتي لن يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل انعقاد المؤتمر الدولي

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي لن يعاود علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل انعقاد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف بتروفسكي، في تصريح لمراسل صحيفة «الاهرام» في نيويورك، انه يعود لمنظمة التحرير امر تقرير «الشكل الذي سياخذه تمثيلها في المؤتمر الدولي».

اشتباكات بين «امل» والفلسطينيين في مدينة صيدا

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان اشتباكات وقعت بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات حركة «امل» في الليلة قبل الماضية الاربعاء/الخميس في منطقة صيدا التي تضم اضخم تجمع فلسطيني في لبنان.

ولم يتسن الحصول على معلومات عن عدد الضحايا من الطرفين المتقاتلين. واوضح المراسلون ان تبادلا للنيران باسلحة من عيارات متوسطة وقع على محور مغدوشة على بعد ٦ كم شرق صيدا.

ومما يذكر انه في يوم ٢٣ ايلول الماضي وبعد موجة العنف التي اضرمت الجبهات في شرق صيدا عقدت اجتماعات نظمها مصطفى سعد فكانت بداية لعملية تطبيع للعلاقات بين الجانبين.

وقد تصاعد التوتر بينهما بعد المؤتمر الصحفي الذي عقدته حركة «فتح» يوم الاحد الماضي في مخيم الميه وميه والذي اعترف خلاله ثلاثة اشخاص بانهم حاولوا اغتيال قادة حركة «فتح» بتحريض من «امل».

شمير في منتزه «الاندلس»:

يد اسرائيل ستطال «القتلة» فردا فردا وسنبيدهم عن بكرة ابيهم!!

●عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «يد اسرائيل ستطول «القتلة» اينما كانوا فردا فردا. وسنبيدهم عن بكرة ابيهم. سنبيد منظمات «الارهاب» وسنحافظ بكل قوتنا على امن الدولة. وسنعمل كل شيء لوضع حد لاعمال «القتلة والتخريب» على الحدود» ـ هذا بعض ما جاء في الكلمة التهديدية، التي القاها رئيس الحكومة، اسحق شمير، في الاجتماع الانتخابي، الذي عقد في منتزه «الاندلس»، قرب المكر يوم الاربعاء (١٠/١٩) لابناء الطائفتين الدرزية والشركسية في اسرائيل.

وعندما عيل صبر الحضور، وهم ينتظرون رئيس الحكومة، استغل القيمون على الاجتماع الوقت وعرضوا فيلما وثائقيا عن «انجازات الليكود في القرى الدرزية»!!

وبعد ساعة من التأخير وصل شمير وسط حراسة امنية مكثفة. وتكلم، قبل شمير، سلمان نصر الدين وسعيد قضماني. والقى رئيس الحكومة كلمة بث فيها سمومه الخطرة وحقده الدفين. ومما قاله: «اقف هنا مفعما بالغضب جراء العملية الظالمة التي نفذتها فرقة من القتلة المتعطشين للدم. فقد سفك اليوم (امس الاول ـ المحرر) دم المدافعين عن امن الدولة». واسهب شمير في الحديث عن اهمية قوة الدولة وقال «ان «الليكود» وضع في سلم اولوياته تحقيق السلام ورفاهية الفرد». وخلافا لواقع القرى الدرزية المزري والملموس جراء سياسة التمييز قال شمير: «ان حلف الدم يتجسد يوميا على ارض الواقع وفي كافة المجالات»! واضاف شمير «ان المصلحة الحزبية عند المعراخ فوق كل شيء بينما الليكود يقوم بواجبه الانساني في تنفيذ المساواة في الحقوق لكافة المواطنين، ليس من اجل الانتخابات او في فترتها فحسب، انما نحن دائما نعمل للجميع»!!

ولكن عند الحديث عن الميزانيات قال شمير «اصعب شيء في الدولة هو اقرار الميزانيات. وتعرفون وضعنا الاقتصادي الصعب. فلدينا وزير مالية بخيل ويحافظ على صندوق الدولة المالي لكي لا يهجموا عليه. ولكنني سأضغط عليه لكي يعطيكم»!!

واكد انه ليس من السهل اعطاء مبلغ ٤٠ مليون شاقل لتطوير القرى الدرزية. واضاف «يقولون عني انني دائما اردد كلمة «لا» ولكن من اجل طلباتكم فكلي آذان صاغية وكل هذا يحتاج الى اصوات لكي نكون اقوياء فاعطونا اصواتكم لتحقق مطالبكم».

عائلة شهيد من بيت جالا تطالب بالتحقيق الشامل في ظروف استشهاد ابنها قبل اشهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عائلة الشهيد جريس قنقر (بيت جالا) باجراء تحقيق شامل في ظروف استشهاده قبل عدة اشهر، متهمة جنود الاحتلال باقتراف جريمة قتل بدم بارد.

وجاء في الدعوى التي قدمها، باسم العائلة، المحامي اسامة حلبي ان فحوى التقرير الطبي يثير الشكوك بأن عملية القتل (بثلاث رصاصات من بندقية ام ١٦ في الظهر وعن بعد عدة امتار) تمت دونما حاجة وفي غياب اي «خطر على حياة الجنود»، خاصة وان العملية جرت بعيدا عن الكنيسة (حيث كانت المسيرة الشعبية) وقريبا من بيت قنقر.

وارفقت بالمطالبة التي ارسلت الى وزير «الامن» اسحق رابين نسخة عن التقرير الطبي وعن شهادات لشهود عيان اكد بعضها ان قوات الجيش منعت، لاربعين دقيقة، نقل المصاب الذي كان ينزف دما، الى ان حضرت سيارة اسعاف عسكرية نقلته الى مستشفى «هداسا»، حيث استشهد.

فتي يستنفر جميع اجهزة الامن في مدينة اسدود

● تل ابيب ـ استنفرت اجهزة الامن في منطقة الجنوب، امس الاول (٨٨/١٠/١٩) جميع افرادها وقامت باغلاق جميع الطرق المؤدية الى قطاع غزة وتفتيش جميع السيارات المتوجهة الى تلك المنطقة وذلك لمدة ساعتين.

وقد جاء هذا الاستنفار بعد ان حضر ثلاثة فتيان الى شرطة اسدود وابلغوا عن انهم شاهدوا «ابناء اقليات يقومون باختطاف طفل يهودي»! وعلى الاثر وبدون اجراء تحقيق معهم تم اجراء الاستنفار وفقط بعد ساعتين من العمل المضني في البحث عن الطفل المخطوف ساور الشك افراد الشرطة حول مصداقية هذا البلاغ خصوصا وان اي بلاغ حول اختفاء طفل لم يصل الى مركز الشرطة. عندئذ فقط تم رفع هذا الاستنفار واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي. وثبت ان البلاغ كان كاذبا!!

شفاردنادزه يقوم قريبا بجولة في الشرق الأوسط قد تشمل اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أفاد نبأ من الكويت، استنادا الى مصادر في وزارة الخارجية السوفييتية ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه سيقوم، الشهر القادم، بزيارة عدد من دول الشرق الأوسط ومن ضمنها، على ما يبدو، اسرائيل.

واضاف النبأ ان الإتحاد السوفييتي يحضر لجهود سياسية واسعة لدفع عملية السلام وسيطرح مبادرة في هذا الإتجاه بعد الإنتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة.

شبان المدن الفلسطينية المحتلة يساعدون المزارعين في جني محصول الزيتون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ ان مئات شبان المدن في المناطق الفلسطينية المحتلة توجهوا في الايام القليلة الماضية الى القرى لمساعدة المزارعين في قطف محصول الزيتون هذا العام الذي يعتبر جيدا مقارنة بمحصول العام الماضي.

ويذكر ان النداء الاخير الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة (قاوم) دعا الى تعزيز نظام «العونة» ومساعدة المزارعين في جني محصولهم خاصة في القرى الاكثر تضررا من ممارسات الاحتلال.

* (قاوم) وليس (ق.و.م) كما كان سابقا.

اعتقال شاب من مخيم «قدورة» بعد التنكيل به في عرض الشارع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم ٨ الجاري، الشاب اياد الحداد من مخيم قدورة ـ رام الله من احد الشوارع الرئيسية في المدينة بطريقة تميزت بالوحشية.

وكان ضابط شاهد الشاب فصوب مسدسه باتجاهه ثم عاجله بضربة قوية في بطنه واستدعى دورية «حرس حدود» انهال افرادها عليه بالضرب المبرح وعلى مرأى من المواطنين. وبعد ان اوثقوه من يديه «شبحوه» بربط يديه الموثقتين الى سقف السيارة العسكرية التي غادرت المنطقة الى مبنى الحكم العسكري فيما واصل افراد «حرس الحدود» ضربه الى ان تواروا عن الانظار.

جنود الاحتلال يعتدون على سيدة (٥٠ عاما) في منزلها في حي التفاح في غزة

* اعتداءات احتلالية عديدة في احياء غزة المختلفة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال، يوم امس الاول، على السيدة رحمة الغصين (٥٠ عاما) في منزلها في حي التفاح في غزة. وظلوا يضربونها حتى اغمي عليها. وذلك بعد أن تدخلت لمنع الجنود من ضرب ولديها جمال واسماعيل (٢٠ و ١٨ عاما). وقد تم اعتقال الشابين فيما نقلت الوالدة الى المستشفى «الاهلي» وهي مصابة بكدمات شديدة وتجمعات دموية في انحاء الجسم. وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي (الذي زار منزل العائلة واطلع على الوضع) افرج عن الشابين على ان يتوجها (يوم امس) لمقر الحكم العسكري. ولم يعرف مصيرهما بعد ذلك.

وفي حي الشجاعية كسر جنود الاحتلال الساعد الايمن للمواطن سمير عبد الهادي جاسر واصابوه بتورمات في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم، واعتدوا على شقيقه حسام فاصيب بنزيف في الانف وكدمات في الجسم. واصيب محمد نديم كحيل بجرح بطول ٢سم في الانف ونزيف منه. وادخل الى مستشفى الشفاء المواطن عبد الكريم موسى تتر مصابا بتورمات في الوجه والانف وانحاء الجسم، نتيجة ضربه.

وفي مخيم دير البلح كسر جنود الاحتلال الساق اليمنى للشاب فتحي محمد الحسنات (٧٠ عاما) واصابوه بكدمات وتورمات في الساعدين والساقين.

وفي حي الدرج في غزة ادخل الى المستشفى الشاب محمد سعيد ابو جبل (٨٠ عاما) مصابا بكدمات في انحاء الجسم. كما اصيب بكدمات مماثلة الشاب طلال عبد الله الغندور.

عائلة شاب من رام الله تخشى قيام سلطات الاحتلال بابعاد ابنها المعتقل منذ عشرة ايام في مكان مجهول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى عائلة الشاب داود احمد الصالحي من رام الله المحتلة ومحاميه من قيام سلطات الاحتلال بابعاده بحجة فقدان بطاقة هويته وبالتالي مواطنته في مدينته، خاصة، وانه اعتقل في مكان وظروف لم تعرف حتى الان.

وشرح المحامي اسامة حلبي تفاصيل ما جرى مع موكله، الذي انهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي وعاد الى مدينته (عبر مطار اللد) بعد مضي حوالي عشرة اشهر على انتهاء مدة اخر وثيقة سفر حصل عليها.

وكان الشاب توجه الى السفارة الهولندية في موسكو (التي ترعى الشؤون الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي) قبل شهرين من انتهاء مفعول الوثيقة، لكن لم يتلق جوابا بالمرة. وعند انتهاء المدة، قيل له: «قدم طلبا ثانيا» وفعل ذلك، منتظرا شهرين آخرين دونما جواب. وهكذا حتى بقي له بضعة اشهر للحصول على شهادته النهائية فواصل دراسته حتى نهايتها وعاد. وعليه تم تغريمه بمبلغ (٥٠) شيكل لتأخره في تجديد سريان مفعول وثيقة سفره. وزودته السلطات بتصريح يعرف بشخصيته ويمدد مفعول الوثيقة لمدة شهر وكان يمدد مفعولها، لشهر اضافي، في كل مرة كان يراجع فيها دوائر الامن ومقر الحكم العسكري للحصول على بطاقته الشخصية. وكان يتعرض هناك للتحقيقات والابتزاز. ونقل عنه قول احد المحققين له «من يدخل البحر لا يعود الا مبلولا»!

وفي اخر مرة حصل على تصريح ينتهي في الخامس والعشرين من هذا الشهر. وكان محاميه تقدم بطلبات لاعادة بطاقة هوية موكله ومحذرا بأنه قد يلجأ للمحكمة العليا لاعادة البطاقة.

ومنذ حوالي عشرة ايام والشاب الصالحي معتقل دون ان تفصح ادارة السجون عن مكانه او التهم المنسوبة اليه، مما زاد من تخوفات قيام سلطات الاحتلال بابعاده عن ارض وطنه.

اميل حبيبي في راديو لندن

● تتمة من صفحة1 ●

واجاب اميل حبيبي: «فقط من ناحيتنا نحن. اما من ناحية الحزبين الحاكمين فكل منها يحاول ان يزايد على الاخر في رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في رفض قبول نتائج الانتفاضة ويزاودون على بعضهما في قمع الانتفاضة وفي التظاهر بانهم لن يغيروا شيئا من سياستهم.

«اما من ناحية الاحزاب والقوى المطالبة بالحل القائم على دولتين لشعبين، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فمن المؤمل ان يزداد التأثير لها».

□ سؤال: هل هنالك توقعات بان يصعد الفلسطينيون في المناطق المحتلة انتفاضتهم بغية الضغط على الناخب الاسرائيلي كي يصوت للحزب الذي يميل، اكثر من غيره، للتوصل الى تسوية في المناطق المحتلة؟!

●● جواب: الشعور العام والرغبة العامة واضحة ومعروفة وليست سرا ان الشعب العربي الفلسطيني وشعب الانتفاضة يودون ان تنجح وتزداد قوة الاحزاب المطالبة بالسلام العادل. ولكن لم تصدر بيانات من هذا النوع. ولا نعتقد انه توجد فائدة لبيانات من هذا النوع.

□ سؤال: على صعيد آخر، نعلم ان «عرب اسرائيل» تتوزع أصواتهم عادة بين «اليسار» واليمين الاسرائيليين. في ضوء التطورات الاخيرة، ومن بينها الانتفاضة ومبادرات م.ت.ف، كيف ستكون طبيعة التصويت العربي في الانتخابات ومدى تأثيرها على نتيجة هذه الانتخابات؟!

●● جواب: نحن، انصار الحل السلمي، انصار السلام العادل وقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل متفائلون ونعتقد ان اوضاع الانتفاضة، متطلباتها وطلباتها واهدافها ستؤثر في زيادة قوتنا. مثلا نحن الذين، من عام ١٩٤٧، طالبنا بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. شعارنا الان، بعد ان اصبحت سياستنا هي المقبولة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، شعارنا الان هو «الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: أنطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم أبو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣٠ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

خلال محادثات نعيم الاشهب مع ممثلي الحزب الشيوعي الايطالي:

الحزبان الشيوعيان الفلسطيني والايطالي يدعوان الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف

● جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية تعد برنامجا حافلا لاحياء اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني ●

●روما ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي زار نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، روما حيث اجرى محادثات مع ممثلي الحزب. الشيوعي الايطالي وقد نشرت صحيفة «الاونيتا» (١٠/١٥) الخبر التالي عن هذه المحادثات:

«التقى الرفيق نعيم الاشهب، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفلسطيني، الرفيق انتونيو روبي، عضو قيادة الحزب الشيوعي الايطالي وماسيمو ميكوتشي، من اللجنة المركزية وكذلك ريو سالاتي، من اللجنة الخاصة بالعلاقات الخارجية. وخلال المحادثات الطويلة والودية تم التطرق الى المسألة المتعلقة بحل القضية الفلسطينية التي اصبحت اكثر الحاحا بسبب انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك نتيجة فك الملك الاردني حسين للارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية. واتفق على اهمية عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاعضاء الدائمين لمجلس الامن وكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية، وكذلك الضمانات الدولية لوجود وامن جميع دول المنطقة، وان الدورة المرتقبة للمجلس الوطني الفلسطيني هي محطة هامة في مسألة تحديد النهج السياسي والبرنامج اللذين سوف يسهمان في تحقيق هذه الاهداف».

وخلال وجوده في روما التقى الاشهب مع جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية، التي تضم ممثلين عن الاحزاب: الشيوعي والاشتراكي والمسيحي الدمقراطي وعن النقابات والحركة النسائية ومؤسسات اخرى وقد اطلعوه على نشاطاتهم المتعلقة بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، بما في ذلك البرنامج المعد للاسبوع الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

كما التقى خلال وجوده في روما مع السكرتير العام للاتحاد العام الايطالي للعمل، س. جولياناتي، الذي تحدث بدوره عن نشاطات الاتحاد في مجال التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

وتعد جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية برنامجا حافلا لاسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي يبدأ يوم ٨٨/١١/٢٩ والمقرر من الامم المتحدة. ويمتد البرنامج لعشرة ايام وليس فقط لاسبوع، وذلك ليختتم بالذكرى المجيدة السنوية على اندلاع انتفاضة كانون الكبرى. ففى التاسع والعشرين من تشرين الثاني سيجري اجتماع حاشد في قاعة البرلمان الايطالي، وقد وافق رئيس مجلس النواب على عقد هذا الاجتماع هناك. وسيتكلم في هذا الاجتماع جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالية، وممثل الامم المتحدة وممثلو مختلف الاحزاب الايطالية. وفي هذا اليوم ستجري فعاليات تضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني في مختلف المدن الايطالية. وقد قامت جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية بالاتصال مع رئيس مجموعة رؤساء البلديات لهذا الغرض. كذلك ستتلقى رسالة السكرتير العام للامم المتحدة حول هذا اليوم في جميع المدارس الايطالية. كما سيجري تنظيم معرض صور حول الانتفاضة والثقافة الفلسطينية. وسيكرس يوم من هذه الفعاليات التضامنية في ايطاليا، لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، ويوم اخر يسمى يوم الصحافيين، تشارك فيه الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الحديث عن القضية الفلسطينية. كما سيكرس يوم تتولى فعالياته التضامنية الحركة النسائية. وسيكون ضمن برامجها إرسال وفود نسائية لزيارة الارض المحتلة. ويوم اخر يسمى يوم الشعر، حيث سيدعى اليه شعراء فلسطينيون واسرائيليون وايطاليون، وستشارك فيه ايضا فرقة «الحكواتي».

وسيتخلل ذلك مظاهرات ومسيرات شعبية تعبر عن التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ومع انتفاضته الباسلة.

ثلاث منظمات يهودية في الولايات المتحدة تخرج عن الاجماع اليهودي حول قضايا الشرق الاوسط

● واشنطن ـ «كونا» ـ اكد ثلاثة زعماء منظمات يهودية امريكية خروج لجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرئيلية «ايباك» عن اجماع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تجاه بعض قضايا اسرائيل بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام. هذا ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز».

واضافت الصحيفة، في عددها الذي صدر يوم الثلاثاء ١٠/١٨، ان لجنة «ايباك» تعتبر مجموعة الضغط اليهودية الرئيسية داخل الكونغرس الامريكي. واشارت الى ان زعماء المنظمات اليهودية التالية: «اللجنة اليهودية الامريكية» و «المؤتمر اليهودي الامريكي» و «رابطة مقاومة تشويه السمعة»، التابعة لمنظمة «بني بريت»، اعربوا عن قلقهم بهذا الصدد في رسالة بعثوا بها في نهاية الشهر المنصرم الى رئيس لجنة «ايباك» جراء عدم التنسيق بين اللجنة وبقية المنظمات في عدد من القضايا الهامة واتهموا اللجنة بأنها تعمل بشكل انفرادي دون مشاورات مع مسؤولين اخرين.

واكدت الصحيفة ان الرسالة التي تسربت اليها، تضمنت مؤشرات سياسية بارزة لانها تعكس وجود خلاف حاد بين منظمات الجالية اليهودية الامريكية. واشارت الى ان المنظمات اليهودية الثلاث شكلت لجنة سياسية تعتبر منافسة للجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرائيلية. كما انها تحاول ان تكون بديلا عنها.

واعرب زعماء المنظمات اليهودية الثلاثة في رسالتهم عن معارضتهم للموقف الذي اتخذته «ايباك» تجاه صفقة السلاح الضخمة التي عقدتها الكويت مع الولايات المتحدة وكذلك تجاه موقفها من اغلاق مكتب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك. واعربوا عن عدم رضاهم عن الجهود التي بذلتها «ايباك» لضمان عدم حصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة فيما لو اراد القاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال دورتها الـ ٤٣ الحالية.

اسرائيل تطلب من النظام المصري محاصرة حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة

● القاهرة ـ «كونا» ـ طلبت اسرائيل من حكومة النظام المصري محاصرة حملة التبرعات التي يقوم بها رجال الاعمال الفلسطينيون في مصر لدعم الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين.

وذكرت صحيفة «الوفد» المصرية ان اسرائيل زعمت ان سماح الحكومة المصرية باستمرار هذا النشاط يعد اخلالا بـ «اتفاقيات السلام» الموقعة بين اسرائيل ومصر في «كامب ديفيد» وان الاخيرة اعدت تقارير تشمل ممتلكات رجال الاعمال الفلسطينيين ونشاطهم في مصر. كما زعمت التقارير ان الفلسطينيين يملكون ٦٠٪ من المحلات التجارية في مدينتي القاهرة وبور سعيد و (١٠٠) مكتب استيراد وتصدير و (٤٠) مزرعة كبرى للانتاج الزراعي.

وذكرت الصحيفة ان التقارير الاسرائيلية ادعت ، ايضا، بان النشاط الاقتصادي الفلسطيني ينتشر بنسب متفاوتة داخل محافظات مصر ويتركز في مدن القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس.

الجيش الاسرائيلي يدفع بتعزيزات كبيرة داخل الحدود

● تتمة من صفحة1 ●

يسمى «الحزام الامني» ان دبابات وناقلات جند مدرعة اسرائيلية عبرت، امس، «الجدار الطيب» باتجاه جنوب لبنان لتعزيز الوجود الاسرائيلي داخل «الحزام الامني».

واقفلت اسرائيل جميع المعابر الرابطة بين منطقة احتلالها في جنوب لبنان وباقي المناطق المحررة الواقعة الى الشمال منها.

وذكرت المصادر ان ما لايقل عن ٣٠ دبابة و٣٥ ناقلة جند، اضافة الى شاحنات تجر مدافع ميدان وسيارات جيب للاستطلاع دخلت الليلة قبل الماضية وصباح امس.

وذكر مراسل «كونا» من جانبه ان القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف اللبنانيين في الجنوب شملت ٥٠٠ شاب لبناني معظمهم من قرى العديسة وكفر كلا والطيبة.

وقال ان الجنود الاسرائيليين فاجأوا القرى الحدودية بمداهمات للمنازل واعتقال عشرات الاشخاص بتهمة مساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في عملياتهم.

وقال الناطق بلسان قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب، تيمور غوكسيل، ان الاسرائيليين انهوا، في وقت مبكر من صباح امس، قطر الآليات المدمرة من مكان العملية. وابلغ غوكسيل «كونا»، بالهاتف، ان الاسرائيليين فرضوا نظام حظر التجول في بلدة كفر كلا، التي جرت العملية فيها.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سارع زعماء «المعراخ» و«الليكود» على السواء الى اطلاق التهديدات بالانتقام من اولئك الذين يرسلون رجالهم، على حد قولهم، لتنفيذ عمليات انتحارية ضد جنود الجيش الاسرائيلي والمس بأمن اسرائيل. ولكنهم، في الوقت نفسه، اعترفوا بان العملية كانت ضربة موجعة لجيش الاحتلال في لبنان.

وفي هذا السياق قال وزير «الأمن»، يتسحاق رابين «إن يدنا تطال كل قاتل في اي مكان ولن نغفر لأحد. إن من يرسل المتحرين في سيارات مفخخة عليه ان يعلم أنه سيدفع الثمن حتى النهاية».

واعترف رابين بأن الثمن الذي دفعه جيشه جراء العملية الإنتحارية موجع جدا.

وأضاف رابين مهددا منظمة «حزب الله» بقوله «اذا كانت منظمة «حزب الله» تعمل في بلد تعم فيه الفوضى وتغيب فيه السلطة كلبنان فإن ذلك لا يمنحها الحصانة ولا للبنان ايضا»!!

وبالروح نفسها تحدث شمير، في الكلمة التي ألقاها في متنزه «الأندلس» الليلة قبل الماضية، أمام جمع من أفراد الطائفتين الدرزية والشركسية (اقرأ عنه في مكان اخر من هذا العدد).

ولم يشذ القائم بأعمال رئيس الوزراء، شمعون بيرس في تصريحاته، عن سابقيه فقال «كالسابق، ستطال يد اسرائيل القتلة والذين يرسلونهم وسترد على ذلك. نشد على ايدي الجيش الإسرائيلي وقادته ووزير «الأمن» في حربه مع المنظمات الإرهابية».

وأقر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، دان شومرون، الذي وصل بعد قليل الى مكان الحادث بأن «الضربة قاسية للجيش».

وهددت منظمة «حزب الله»، من جانبها، بالتعرض لجنديين اسرائيليين تؤكد أنها تحتجزهما، منذ شباط ١٩٨٦ ، في حال حدوث عمليات انتقامية اسرائيلية.

وأكد مسؤول «حزب الله» عن الإعلام في منطقة البقاع الغربي، أحمد قمر، للصحفيين أن «أي رد اسرائيلي على العملية ستكون له انعكاسات سلبية على مصير الجنديين الأسيرين».

هدم اكثر من مئة

● تتمة من صفحة1 ●

زيتا وشنوا حملة إعتقالات فيها وشنوا حملة اخرى في قفين. وكانت الصدامات تواصلت الليلة قبل الماضية في احياء المدينة وفي مخيمها، مما ادى الى اصابة الشاب نعمان محمد قزوح (٢٠ عاما) برصاصة في الرجل. واشتكى الاهالي في المدينة من قيام الجنود بتسلق جدران منازلهم والابنية العامة والتمركز على سطوحها.

وكان شبان هاجموا الليلة قبل الماضية الحاجز العسكري المقام في ضاحية شويكة بالحجارة والزجاجات الفارغة. ولاحظ الاهالي ان الحاجز ازيل صباح امس الخميس.

● *نابلس* ●

وفي شارع غرناطة في نابلس اعتقل الجنود شابا بعد اصابته برصاصة واقتادوه الى جهة غير معلومة.

وفي قرية سالم اندلعت مصادمات عنيفة خلال وبعد قيام قوات الاحتلال بهدم اربعة منازل تعود للمواطنين محمد وبسيم وبسام عليان ومصطفى خالد خضر. واصيب خلال هذه الصدامات، الشاب فرسان عزيز اشتية (٢٣ عاما) برصاصة في العنق وبلال اشتية (١٨ عاما ـ رصاصة في ابطه الايمن) وربحي عبد عواودة (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة) وفارس توفيق اشتية (١٩ عاما) بكسر في يده اليمنى جراء الضرب.

وفي بيت فوريك هدمت قوات الاحتلال وبالحجة اياها (عدم الحصول على الترخيص) ثلاثة منازل تعود الى عبد الله عبد الحفيظ ومحمود موسى وعايش العطايطة. وخلال الصدامات التي جرت في القرية اصيب الشاب سائد عايش خطاطبة (١٨ عاما) برصاصة في اليد.

وفي القدس اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة الرشيدية واعتقلت عددا من طلبتها عقب رشق حجارة باتجاه باص تابع لشركة «ايغد». واغلقت، كعادتها، شارع صلاح الدين.

وفي ساعات الصباح وقعت صدامات في حي الطور قامت قوات الشرطة و«حرس الحدود»، في اثرها، باطلاق قنابل الغاز باتجاه مدرسة الحي وقنبلة داخل الحي الذي كان مكتظا بالاطفال والطلاب المتوجهين الى مدارسهم في القدس. وفي وقت لاحق اغلقت مدرسة البنين في الحي لمدة عشرة ايام. وعلى امتداد نهار امس كانت سيارات الشرطة ورجال «الامن» تطلق صفاراتها متنقلة بين باب الساهرة وباب العامود.

وفي مخيم شعفاط اصيب شرطي بجرح في رأسه واخر في ساقه خلال محاولتهما اطلاق قنابل الغاز باتجاه الاهالي.

وفي قطاع غزة لاحق الجنود اطفال المدارس في الشوارع ولاحقوا احد الاطفال في مخيم جباليا (عطا محمد ابو العيش ـ ٥ سنوات) الى داخل بيته وضربوه بهراوة على رأسه اصابته بجرح بطول ٥سم. واعتدى الجنود على الطفل سامر ذيب الطريفي (٩ سنوات) خلال توجهه الى مدرسته في مخيم البريج، ظهر امس، فكسروا ساقه اليسرى.

وخلال الصدامات التي جرت، بعد ظهر امس في مخيمي الشاطئ وجباليا، اصيب الفتى عوني حميد (١٥ عاما) برصاصة في ركبته اليسرى. وفي ساعات المساء ادخل الى غرفة العمليات في المستشفى «الاهلي» في غزة الفتى يوسف عادل الدالي (١٥ عاما) مصابا اصابة خطرة برصاصة «بلاستيكية» اخترقت بطنه وامعاءه وكبده، ومن المخيم نفسه اصيب الشاب حسني احمد بركات (١٧ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في البطن ايضا. وكانت صدامات تجددت في ساعات المساء في الطرف الشمالي من مخيم الشاطئ.

من ناحية ثانية هدمت قوات الاحتلال امس الاول، وخلال حظر التجول الذي كان ساريا على مخيم رفح، منزل عائلة المعتقل خالد زيدان ابو جريدة (٢١ عاما) والبيت يأوي خمسة انفار ويضم اربع غرف.

هذا وجاءنا في وقت لاحق مساء امس ان مظاهرات جماهيرية اندلعت في مخيم جباليا اشترك فيها معظم اهل المخيم. وامام كثافة الجماهير تراجع جنود الاحتلال، المرة تلو الاخرى، رغم احضار تعزيزات اضافية في كل مرة ورغم الرصاص الكثيف الذي اطلق وكأنها ساحة حرب. وقد فرض حظر التجول على المخيم.

واصيب ناصر منصور الفالوجي (١٨ عاما) برصاصة في الركبة اليمنى ومحمد عطية المدهون (١٤ عاما ـ عدة عيارات مطاطية في الركبة اليمنى ادت الى نزيف فيها) ومحمد ماهر زقوت (١٥ عاما ـ عدة عيارات مطاط في الرأس).

واصيب جراء الضرب الطفل محمد نصر ابو العيش (٥ سنوات) بجرح بطول ٥سم في الرأس وعبد السلام عبد الباري (١٥ عاما ـ كسر في الساعد الايسر) ورفيق نمر ابو جاسر (١٦ عاما ـ كسر في القدم اليسرى) واياد محمد مسعود (١٥ عاما ـ كسر في اليد اليسرى وكدمات في العين والرأس) والطفل عبد الرحيم الهندي (٧ سنوات ـ كسر في الساعد الايسر) واصيبت والدته بحالة اختناق بعد قذف المنزل بقنبلة غاز وادخلت الى المستشفى.

وجاءنا ان الصدامات استمرت في مخيم الشاطئ حتى ساعة متأخرة من مساء امس. واصيب حماد عثمان بكر (١٢ عاما) برصاصة بلاستيكية في فروة رأسه.

وفي حي الشجاعية اصيبت امنة عبد الله عوض الله (٥٥ عاما) بكسر في عظم الساعد الايمن. وفي حي الصبرة اصيب خالد محمود ابو عصعوص بجرح بطول ٤ سم في رأسه.

ويقوم جنود الاحتلال المتمركزون على سطح عمارة الدباغ (مقابل المسجد العمري) في غزة برشق المارة بالحجارة والبيض وبقايا الطعام. ويوم امس رشقوا مراسل الزميلة «الشعب» المقدسية (وايضا وكالة اسوشيتدبرس الامريكية) حكمت برزق (٥٠ عاما) بالبيض اثناء عبوره المنطقة.

والتقى مراسلنا في مستشفى «الشفاء» المواطن محمود محمد الكريمي (٣٠ عاما من بيت لاهيا) الذي قال ان جنود الاحتلال اقتادوه يوم امس الى مركز شرطة الشجاعية وضرب هناك بوحشية ثم صادرت منه مبلغ (٩٠٠) دينار اردني دون اعطائه ايصالا بذلك وطردوه من المكان.

● نسف مئة بيت ●

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان قوات الاحتلال نسفت منذ بدء الانتفاضة الباسلة مئة منزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما هدمت منذ عام ١٩٦٧ ولغاية (١٩٨٢) ١٢٦٥ منزلا في المناطق المحتلة.

وذكرت الصحيفة على لسان الجنرال (في الاحتياط) شلومو غزيت ان موشيه ديان، وزير «الامن» السابق، كان من اكثر المتحمسين لسياسة نسف وهدم البيوت.

وتجدر الاشارة الى ان قائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع، كان قال في رسالة الى المحكمة العليا في مطلع الشهر المنصرم ان «سياسة هدم البيوت اثمرت عن النتائج المرجوة منها». وادعى ان عملية قذف الزجاجات الحارقة على الجيش قد قل في اعقاب تنفيذ نسف قوات الاحتلال لبيوت «قاذفي هذه الزجاجات» (!!).

US-Military Bases Out!

● متظاهرون في الفلبين يدعون الى سحب القواعد العسكرية الامريكية من بلادهم، على اثر الاتفاق بين الادارة الامريكية وحكومة كورازون اكينو على ابقاء هذه القواعد. (صورة من وص.ف) ●

نائب وزير الخارجية السوفييتي يدعو الامم المتحدة الى تكثيف جهودها لحل النزاعات الاقليمية

● موسكو ـ «كونا» ـ دعا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، الامم المتحدة الى تكثيف جهودها ونشاطاتها من اجل ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية المستعرة في مختلف بقاع العالم.

واكد بتروفسكي، في حديث لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية حول مناقشات الدورة الـ ٤٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة انه «يجب على الامم المتحدة ان تولي اهتماما جديا لمستجدات الاحداث في مناطق النزاعات الاقليمية». وجدد التأكيد ان بلاده ملتزمة باتفاقيات جنيف بخصوص تسوية مشكلة افغانستان السياسية واضاف ان باكستان مستمرة في انتهاك هذه الاتفاقيات مناشدا الامم المتحدة التدخل لضمان التنفيذ الصارم لاتفاقيات جنيف.

واكد بتروفسكي ان الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة اكدت وجود امكانية فعلية لاعادة بناء العلاقات الدولية نحو الافضل مشيرا الى ان الدورة الحالية شهدت ازدياد ظاهرة اللقاءات الدولية متعددة الاطراف ومحاولة كل دولة تكثيف مشاركتها في تلك اللقاءات.

ووصف بتروفسكي مداولات الدورة الـ ٤٣ بانها كانت صعبة مفسرا ذلك بالتحول الايجابي الذي تشهده العلاقات الدولية خاصة وان «الولادة الجديدة تصحبها صعوبات جمة». واشاد بالاقتراحات التي تقدمت بها بعض الدول النامية من افريقيا واسيا بخصوص تعزيز السلام والامن الدولي.

اوساط الامم المتحدة:

تقدم في مسألة تبادل الاسرى بين ايران والعراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ لاحظت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة تقدما في مسألة تبادل اسرى الحرب بين ايران والعراق واعادتهم الى بلادهم وذلك اثر التصريحات العراقية في هذا الشأن وتعليقات المندوب الايراني في الامم المتحدة، محمد جعفر محلاتي.

واعتبر هذا الاخير انه يتعين اعطاء اولوية عاجلة لتسجيل العسكريين الايرانيين الذين «خطفهم» العراق بعد اقرار وقف اطلاق النار في آب الماضي وعددهم نحو (٧٠٠) واعادتهم الى بلدهم.

ويقدر، عموما، العدد الاجمالي لاسرى الحرب من كلا البلدين بحوالي ١٠٥ الاف (٧٠ الف عراقي في ايران و٣٥ الف ايراني في العراق).

وابدى محلاتي، يوم الاحد (١٠/١٩)، ارتياحه للموافقة المبدئية، التي اعطاها العراق يوم الثلاثاء الماضي، للجنة الدولية للصليب الاحمر في شأن تبادل سريع لاسرى الحرب.

الا ان العراق طلب قبل ذلك تسجيل جميع اسرى الحرب غير المحصين في سجلات الصليب الاحمر واجراء فحوصات طبية لجميع الاسرى قبل الافراج عنهم. وانتقد محلاتي بغداد لمواقفها من مجمل ملف المفاوضات واعلن «اننا سعداء لكون العراق وافق اخيرا على الاقتراحات، التي قدمناها منذ زمن طويل الى الامين العام للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر بهدف تسريع الجهود من اجل التوصل الى تبادل قريب لاسرى الحرب».

ومن الملفت ان محلاتي اضاف ان هذه المسألة تتعلق بالقرار (٥٩٨) اي بمفاوضات السلام بقدر ما تتعلق بالمجال الانساني اي بصلاحيات الصليب الاحمر.

واعتبر الدبلوماسي الايراني انه يعود للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وللجنة الدولية للصليب الاحمر توزيع الصلاحيات بينهما في شأن هذه المسألة.

وتبادل الاسرى واعادتهم الى بلادهم يشكلان المرحلة الثالثة من التسوية السلمية كما حددها قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

وافاد محلاتي، من جهة اخرى، ان ايران لم تعط بعد موافقتها على معاودة مفاوضات السلام على الصعيد الوزاري في جنيف. ومن المتوقع مبدئيا ان تستأنف هذه المفاوضات في نهاية الشهر الجاري في حضور دي كوليار. ويتردد تاريخ ٣٠ او ٣١ تشرين الاول الحالي في الاوساط المطلعة لكن الامم المتحدة رفضت حتى الان تأكيد التاريخ رسميا.

● الملك فهد يأمر بوقف كل الحملات ضد ايران ●

من جهة اخرى امر الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، وسائل الاعلام السعودية بوقف كل الحملات ضد ايران وذلك خلال لقاء له مساء امس الاول (الاربعاء)، مع طلاب جامعيين في مكة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الملك فهد قوله «اننا نبدأ بمبادرة حسن النية هذه. ونأمل ان نعامل بالطريقة نفسها».

الرئيس الانغولي في الصين

●بكين ـ و.ص.ف ـ افادت وكالة الصين الجديدة للانباء بأن الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دوس سانتوس، وصل امس (الخميس)، الى بكين في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام. وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها للصين رئيس انغولي منذ استقلال هذا البلد.

واضافت مصادر دبلوماسية ان دوس سانتوس سيلتقي كبار المسؤولين الصينيين.

ويذكر ان الصين وانغولا اقامتا علاقات دبلوماسية في العام ١٩٨٣.

* احر التهاني القلبية *

الى العزيزين د. جمال ابو احمد وخطيبته مِنى بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

اسبوعيات

الى متى «على حرابك تموت يا اسرائيل»؟!

لسنا في حاجة الى الظن باحالة المنافسة الجارية بين قادة الحزبين الحاكمين على ابداء مشاعر المشاركة في اسى العائلات التي ثكلت ابناءها الجنود جراء عملية «حزب الله» الانتحارية في منطقة «الحزام الامني» اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

اما المنافسة بينهما حول «يد اسرائيل الطويلة التي سوف تطال القتلة» فان الغرض من ورائها واضح ومكرر ولا يقبل التأويل. فهو تعبير عن الخوف الشديد من اقتراب ساعة الحساب بين شعب اسرائيل مع حكامه هؤلاء.

انا انسان وهم ناس. ومن غير المعقول الا يكون الوالدون الاسرائيليون يحفظون في صدورهم سؤالا مكررا حتى كأنه الجرح النازف الذي لا يندمل: من المسؤول الحقيقي عن وضع سياسة تقامر بارواح اولادنا؟

يقينا ان الوالدين الاسرائيليين يعرفون، في قرارة نفوسهم، الهوية الحقيقية لهؤلاء المسؤولين. ولكن خوفهم مما اجمعت عليه الاحزاب الصهيونية من مفاهيم فجة وفظة، لا يزال يمنعهم من ذلك.

ولكن هذا الخوف لن يدوم طويلا. اننا نذكر العديد من العائلات اليهودية التي جرؤت على الاشارة بالاصبع مباشرة الى حكام اسرائيل انفسهم، بسياسة حلقة الدم المفرغة التي يقيدون شعبهم ودولتهم بها، على انهم المسؤولون.

اربعون عاما مضت على هذه الدولة دون ان ينجح قادتها في تحقيق المهمات الاساسية لاية دولة وعلى رأسها ضمان الامان لمواطنيها وعلاقات طبيعية مع جاراتها ولو بالحد الادنى.

وكان حكام اسرائيل ينجحون في تبرير سياسة «على حرابك تعيش» بترديد بدعة ان «العرب يرفضون السلام معنا» وانه «لا بديل» عن حروب اسرائيل التوسعية وانها، حتى لو وصلت الى سنغافورة تظل «تعبيرا عن حق الدفاع عن النفس»!

وانه لمن المؤسف ان نجد فريقا واعدا من انصار السلام في اسرائيل ماضيا في تبرير الغزوات الاسرائيلية العدوانية باسم «حق الدفاع عن النفس». ونشير الى افتتاحية «عل هشمار» - مبام - من يوم امس حيث قالت: «لاسرائيل، مثلها مثل كل الدول، حق لا ينقص في الدفاع عن حدودها. وايضا حزب الله لا يستطيع ان يشكك في قدرة اسرائيل على تحقيق هذا الامر». صحيح ان صحيفة «مبام» اتبعت هذه الجملة بجملة تنادي بان اجدى الامن هو في السلام. ولكن الانطلاق من فرضية «حق» احتلال اراضي الغير باسم «حق الدفاع عن النفس» هو الذي يثبط عزائم العائلات اليهودية المنكوبة فلا تجرؤ على الجهر بما يعتمل في صدورها من غضب ساطع على هؤلاء الحكام الفاشلين، طول اربعين عاما، في تحقيق الامن لهم ولابنائهم.

لقد تغير الوضع، في هذا المجال المصيري الان، تغيرا جذريا. ويتبين الرأي العام الاسرائيلي ان الذي يدعو الى السلام مع اسرائيل، حقا وصدقا وبالحاح شديد، هو العرب - هو الشعب العربي الفلسطيني الضحية.

كان وزير الحربية، رابين، هو الذي اطلق المعادلة الهمجية عن ان شعب الانتفاضة هو الذي «سيتعب» قبل جنود الجيش الاسرائيلي «الذين ليس لديهم اي سبب لكي يتعبوا». واستمات رابين في محاولته الدموية تحقيق هذه المعادلة التنبؤية. ولم يتورع عن قتل الاطفال وعن وضع دمهم البريء على جبين المؤسسة «الحضارية» الحاكمة في اسرائيل. ولكن، ها هي الانتفاضة تقترب من استهلال شهرها الثاني عشر وهي تزداد تجذرا وعنفوانا. فهل يتوهم رابين ان العالم والوالدون الاسرائيليون لن «يتعبوا» ابدا عن لصق هذه الجرائم الهولاكية بضمائرهم؟!

قيل ان الجنرال داني ماط قد انكب منذ وقت طويل على العلم والعلماء. هل يذكر حين جرؤ على اتهام الوطني الفلسطيني المتجذر في نابلس، بسام الشكعة، بانه يبرر قتل الاطفال اليهود؟ اننا ننتظر من السيد داني ماط، ومنه خصوصا، ان يقوم ويقول كلمته في قيام جنوده بقتل الطفل الفلسطيني ابن السنوات الاربع في داخل نابلس وهم «يحمون» زميله الوزير رابين الذي دخل الى نابلس كما يدخل «الملوك الى قرية»..

يتوهم المؤرخون ان دافيد بن غوريون هو الذي وضع اسس «السياسة الامنية» الاسرائيلية - ما اسماه «الغزوات الرادعة» في قلب البلدان العربية والتي ما كان يذهب ضحيتها سوى النساء والاطفال والشيوخ العجز العرب. واذكر ان جنرالا اخر في ذلك الزمان، وهو يجئال الون، تباهى امام عائلة يهودية منكوبة بان جيشه قتل من العرب اضعاف ما قتل العرب من ابنائها.

لم يكن دافيد بن غوريون، اذن، هو واضع هذه «السياسة الامنية». ولا الون بالطبع. انما قام «مؤسسو الدولة» بالرجوع القهقرى الى عهود الغاب و«ارواء غليل» المنكوبين بدماء ابناء الشعب المتهم بنكبتهم. عادة «الاخذ بالثأر» الهمجية القديمة واشتهرت، في ايطاليا، باسم «فنديتا» التي ورثتها «المافيا» فيما بعد ودافيد بن غوريون ورثها عنها.

واستنكارا لها صاح موشي شاريت صيحته الشهيرة: «ماذا تريدونها؟ لدولة قانون ام دولة نهب وسلب؟».

معتمدين على تراثنا العريق حرصنا على عدم تلويث ضميرنا الشعبي بهذا الوباء ورفضنا اي تبرير لجريمة يقترفها عرب على انها رد على جريمة يقترفها يهود. وهذا ما فعله ويفعله الشيوعيون وسواهم من الشجعان اليهود في حماية ضميرهم الشعبي من التلوث. ونحن نؤمن بان العلاقات المستقبلية فيما بيننا ستقوم على المبادىء الانسانية المنتصرة لا محالة في نهاية القرن العشرين.

ومع ذلك يظل قائما السؤال النازف: هل انقذت سياسة «الفنديتا» غازيا على مدى التاريخ؟ ولماذا يبقى جنود رابين في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي المناطق اللبنانية المحتلة وفي المناطق السورية المحتلة؟ قديما هتفت الام الاسرائيلية: اصبع ولدي اغلى من كل هذه المناطق المحتلة! فكيف الان وقد اصبح معروفا للرأي العام ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي هو العقبة الكأداء الباقية دون السلام الذي هو الامن للجميع - اطفال نابلس وشبان حانيتا..

(جهينة)

تهديدات بيرس الابتزازية يجب ان تكلفه غاليا!

* ردا على التصريحات الشنيعة لبيرس في شفاعمرو يجب ان نضيء ليلة ١ - ٨٨/١١/٢ وان نحرق الظلام بواو الوعي والوحدة والكرامة *

□ خلال الاسبوع المنتهي كان في الناصرة وزيران من «المعراخ»، ذلك الذي هذذ اليهود الشرقيين، بكلمات بذيئة ساقطة، ان «يفعل» فيهم ما «فعل» في العرب. وذلك الذي تقوم شرطته الان بالدور الاساسي في الدعاية الانتخابية المعراخية والصهيونية عموما.

وكل واحد منهما، جلس بين القلائل الذين اضطروا الى الجلوس في حلقته، وراح يحاول «اقناعهم» بضرورة التصويت للمعراخ.

وكما نفهم من الصحف، فان الوزراء المعراخيين والليكوديين وغيرهم يعطون الوسط العربي، من جولاتهم وصولاتهم ووقتهم اكثر مما يعطون للناحية اليهودية. وضع جديد، تماما، اليس كذلك؟ نعم، وضع جديد فعلا. فالجماهير العربية التي بنت، خلال اربعين عاما شخصية وطنية - دمقراطية واعية ومكافحة انتزعت الاحترام محليا وعالميا. ان جماهير ما بعد انتصار الناصرة التاريخي، ما بعد يوم الارض التاريخي، ما بعد يوم المساواة ويوم السلام، هي جماهير موحدة، نشيطة، سياسيا، مصممة على المشاركة الفعالة في تقرير امور البلاد والمنطقة، وتبعا لهذا، فان هذه الجماهير قد كسرت وحرقت عصا التهديد ومزقت كرباج الابتزاز والتخويف.

كيف ننسى بأن «المباي» (الذي كان يسمي نفسه «الحزب القادر على كل شيء») كان يحصل في اول عهد دولة اسرائيل على اكثرية اصوات العرب، بدون دعاية انتخابية بدون مناشير وبدون اجتماعات شعبية. كيف ننسى ان امنون لين كان يبعث، بصفته سكرتير دائرة «الاقليات في المباي» برسائل الى «الوجهاء» والمخاتير قائلا بلهجة امبراطورية: «انا فلان الفلاني، سكرتير دائرة الاقليات ادعوكم الى العمل لانجاح المباي والقوائم العربية المرتبطة به في عائلتكم/ حمولتكم/ قريتكم..»

كان الارهاب السلطوي، الطرد من الوظيفة، قطع الوظيفة، قطع التصريح، وما شابه «الدعاية الانتخابية» الوحيدة - تقريبا للمباي.

لقد حطمنا، بكفاحنا ووعينا ووحدتنا وتجربتنا وصمودنا كل الغطرسة «الامبراطورية» الوقحة للحزب القادر على كل شيء، حطمنا منطق «الوصاية» المقيتة، حطمنا الوهم العنصري بأن بالامكان مصادرة كرامتنا وضميرنا وصوتنا، مع مصادرة اراضينا.

وهذه العملية البطولية لهذا الشعب، وعيا ووحدة وفاعلية اجبرت السلطة الظالمة ايضا على «التغيير» الشكلي، التكتيكي، الخارجي، في محاولة «للتكيف» مع المستجدات العاصفة عندنا. في هذا الاطار يجب ان نرى سقوط وانقراض القوائم «العربية» العميلة للمباي. وفي هذا الاطار يجب ان نرى تفتيش «العمل» عن اعوان عرب «مثقفين» يلبسون البدلة الافرنجية، بدل الحطة والعقال، ويحاولون الظهور بمظهر «المشاركين» في الحزب الحاكم لا «العملاء» المفضوحين له، وعندما اختاروا عبد الوهاب دراوشة قبل اربع سنين بديلا للطاقم القديم، كانوا يستهدفون هذا. وعندما يختارون الان نواف مصالحة ونيلي كركبي، فانهم يستهدفون هذا.

والقضية المطروحة الاساسية، الحاسمة، هي: هل ما نريد هو التغيير الشكلي، المظهري، الخارجي، استبدال عميل رجعي متخلف بعميل عصري «متعلم»، ام ان قضيتنا هي تغيير كل السياسة الرسمية تغييرا حقيقيا، من التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا الى الاعتراف به، من التمييز الشامل الى المساواة الكاملة؟

خلال الاربعين عاما الماضية، بنضالنا المثابر اسقطنا اساليب كثيرة للسلطة واجبرنا هذه السلطة، الظالمة المتغطرسة الى تراجعات تكتيكية وحققنا بعض المكاسب الهامة، ليس بفضل السلطة الظالمة، بل رغما عن هذه السلطة الظالمة.

وفي هذه الانتخابات نحن بحاجة، انطلاقا من حقوقنا المدنية وانطلاقا من حقوقنا القومية وانطلاقا من تصميمنا على المشاركة في تقرير امور البلاد، الى ان توجه ضربة سياسية انتخابية قوية لاحزاب السلطة الظالمة ولكل الاحزاب التي تدور في فلكها.

واذا كنا بحاجة الى «براهين» على ان قيادة «المعراخ» لم تغير اي تغيير جوهري في نظرتها الى الشعب الفلسطيني عموما، والينا كأقلية عربية فلسطينية في اسرائيل، فقد جاء بيرس نفسه ليقدم هذه البراهين، وبشكل واضح وجلي لا لبس فيه ولا ابهام.

ففي اجتماع مع بعض اعوانه في مدينة شفاعمرو، مساء الاثنين الماضي، قال بيرس، ما ترجمته حرفيا: «اذا اعطيتمونا ١٤٪ فقط من اصواتكم فلا تسألوا، بعدها، «اين حقوقنا» ولا تطالبوا بالمساواة»!

هكذا، على المكشوف، بكل فظاظة، وبدون اي لف او دوران يقف بيرس مهددا، ومشترطا حصول المواطنين العرب على حقوقهم باعطاء حزبه النسبة الكافية من الاصوات. وقاحة مذهلة حقا، ان يطلق زعيم «المعراخ» مثل هذا الكلام في نهاية الثمانينات ولكنها للاسف وقاحة غير مفاجئة. فالنهج الرسمي للقيادة المعراخية لم يتغير جذريا، نهج التنكر للحقوق، نهج تبرير التمييز والحنق، نهج الاستعلاء العنصري الذي يستهجن ان نعرف حقوقنا وان نطالب بهذه الحقوق وان نناضل لتحقيق هذه الحقوق.

سألنا ونكرر السؤال: هل يجرؤ بيرس ان يقف في بيسان ويقول لليهود الشرقيين: «اذا اعطيتمونا ١٤٪ فقط من الاصوات، فلا تسألوا اين حقوقنا، ولا تطالبوا بالمساواة». سألنا ونكرر السؤال: هل يجرؤ ان يقف بيرس في تل ابيب ويقول للناس فيها: تنتخبون رئيس بلدية ليكوديا وتعطوننا نسبة منخفضة من الاصوات، ولذلك عندما نشكل الحكومة، بعد الانتخابات، لا تحلموا بالمساواة، لا تسألوا اين حقوقنا؟!

لقد ايقظ بيرس بهذا الابتزاز الوقح وهذا التهديد الفظ تاريخا اسود كاملا، هو تاريخ تعامل «المباي» (فيما بعد «العمل» فالمعراخ) - تاريخ الارهاب السياسي ومخاطبة الانسان العربي في هذه البلاد بالعصا. ولقد استخدم المباي العصا في التعامل معنا، قبل ان يحول رابين العصا والرصاص الحي والرصاص المطاطي والرصاص البلاستيكي الى اللغة الرسمية الاسرائيلية الوحيدة في التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني كله.

وكما يقول اهلنا، فان بطننا ملآن، ملآن حتى الفيضان مرارة ونقمة على هذا السجل الطويل من القهر والحنق والتمييز ومحاولة مصادرة كرامتنا الانسانية والوطنية، بعد مصادرة اغلبية الاراضي.

ولكننا نقول للسيد بيرس ان خطأه المميت في هذا المسلك هو انه رغم كلامه الدائم حول «المتغيرات» و«عواصف التغيير في المجال الدفع» و«الحاجة الى التكيف مع الزمن المتدفق» فان قيادة حزب «العمل» تقف مكانها، متغطرسة، مغلقة، ضيقة الافق، معزولة عن التطور، مسلوخة عن عواصف التغيير، تقف كالماء الراكد المتحول الى مستنقع، وتعجز عن التعامل معنا تعاملا انسانيا ودمقراطيا حقيقيا، انطلاقا من انكار حقوقنا.

تهديد بيرس في شفاعمرو زاد انفتاح جرح قديم لم ينغلق يوما، لم يندمل يوما، ان الممارسة المعادية لشعبنا، هنا وبشكل عام، هي الممارسة الرسمية المستمرة للقيادة المعراخية.

يجب ان يدرك بيرس بانه ليس بامكان حزبه ان يمارس القتل الجماعي ضد شعبنا في المناطق المحتلة (بالنيابة عن حكومة الوحدة القومية) وان يحصل في الوقت نفسه على اصواتنا. ليس بامكان حزبه ان يبعث رابين الى قريات شمونة للمفاخرة بالوتيرة السريعة لقتل الفلسطينيين والحصول على هتاف «مرحى مرحى» وان يأخذ في الوقت نفسه، اصواتنا. ليس بامكانه ان يتكلم عن العرب الفلسطينيين كما لو كانوا «آفة»، «طاعونا»، «خطرا»، «كابوسا دمغرافيا» وان يأتي بعد هذا للحصول على اصوات.. الكابوس الدمغرافي!!

يجب ان لا يبقى بيت عربي في هذه البلاد غير عالم بتصريحات رابين في قريات شمونة.

يجب ان لا يبقى بيت عربي في هذه البلاد غير عالم بالتصريحات الابتزازية، التهديدية، الارهابية التي اطلقها بيرس في شفاعمرو.

ويجب ان نرد على هذا التهديد البيرسي - المعراخي المقيت باضاءة ليلة ١ - ٨٨/١١/٢ بالواو التي تجسد الكرامة الانسانية والوطنية والشخصية لكل المواطنين العرب.□□

● سالم جبران ●

الدعوة للانتخابات مرفوضة وغاياتها مفضوحة!

● ليس من السهل فصل تباهي رابين في «كريات شمونة» بما الحقه بالشعب الفلسطيني خلال الانتفاضة، عن دعوته لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة اذا ما فاز في الانتخابات، واذا ما عاد «الهدوء» الرابيني في هذه الاراضي.

ان التصريحين مترابطان، وهما يعبران عن نهج واحد يمارسه حزب العمل الاسرائيلي، بمشاركة الليكود، تجاه القضية الفلسطينية وشعبها. وغايته الصريحة هي حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. واذا لم يحقق القمع هذه الغاية فلا بأس من اضافة التلويح بالانتخابات اليه لوضع «بصمة» فلسطينية على هذا النهج الذي لم تمنع اخفاقاته المتواصلة اصحابه من الاستمرار في الترويج له وممارسته بعبارات مختلفة دون تغيير في مضمونه.

والغريب ان رابين الذي يعرف موقف الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وخارجها، وخبر، عمليا، مدى تمسكها بمنظمة التحرير، وبحقها في اقامة دولتها المستقلة، لم يستخلص شيئا جديدا، وظن انه بالحديث عن الانتخابات دون ربط ذلك بالحكم الاداري الذاتي، كما يريد شامير، سيجعل الفلسطينيين يعتقدون ان هناك جديدا في الدعوة الى الانتخابات يختلف عن انتخابات الحكم الاداري الذاتي بموجب اتفاقات كامب ديفيد!

وبغض النظر عما يتضمنه ذلك من استخفاف واضح بذكاء ووعي الجماهير الفلسطينية، وغباء واضح في عدم فهم مغزى الانتفاضة، فان حزب العمل الاسرائيلي يحاول ان يطرح برنامجا، بخصوص النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التي تشكل جوهره، اكثر تعقيدا من برنامج الليكود، للتمويه على اغراضه الحقيقية التي يقولها برنامج الليكود ببساطة وصراحة. فالاخير يطرح الحكم الاداري الذاتي كحل تجري من اجل مجلسه الانتخابات، اما حزب العمل فيطرح الانتخابات لتمثيل الفلسطينيين في الضفة والقطاع في وفد اردني - فلسطيني مشترك يتفاوض على «تقسيم الضفة الغربية» بين الاردن واسرائيل واقامة «حكم اداري ذاتي» في القسم الاردني الذي سيكون داخل «حزام الامن» الاسرائيلي!

هل هناك فارق جوهري بين هذين البرنامجين؟ كلاهما يريد الاحتفاظ بالسيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية. والفارق الوحيد هو ان حزب العمل يريد من الاردن تولي مهمة قمع الجماهير الفلسطينية في المناطق الكثيفة السكان، بينما الليكود لا يجد ما يبرر «حرمان اسرائيل من القيام بهذه المهمة و«التنازل» عنها للعرب!!

وبهذا تكون الدعوة الرابينية للانتخابات دعوة للفلسطينيين من سكان الاراضي المحتلة للتصويت لبرنامج حزب العمل، وللقبول، سلفا، بانفصالهم عن الاغلبية الفلسطينية في الخارج، وبتخليهم عن ممثلهم الشرعي الوحيد - منظمة التحرير، وعن حقهم في تقرير مصيرهم.

وليس هذا استنتاجا ذاتيا. فنص الدعوة الى اجراء انتخابات يقول انها من اجل انتخاب ممثلين عن سكان «المناطق» للاشتراك في الوفد الاردني المشترك. وهذا يعني ان قبول الدعوة هو، في حد ذاته، بمثابة اعتراف صريح بان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ليس له ممثل حتى الان، وانه لا يريد دولة مستقلة، وليس له شأن بباقي شعبه. وهكذا يجسد مجرد القبول بالدعوة الى الانتخابات للاغراض التي وضعها رابين استسلاما كاملا للاهداف الاسرائيلية كانت هزيمة عام ١٩٦٧ قد فشلت في تحقيقه!

اذن لماذا الان تطرح هذه الدعوة رغم ان افاق تحقيقها مغلقة؟ هل هي مجرد محاولة من حزب العمل الاسرائيلي لاقناع الناخبين بان «الخيار الاردني» ما زال قائما رغم قرار الملك حسين بفك الارتباط، ام ان ما نقله التلفزيون الفرنسي عن اتصالات بين مبعوثي بيرس ومسؤولين اردنيين قد انعشت امال حزب العمل بالعودة الى هذا الخيار؟

ان الاسباب التي قادت الملك حسين الى اتخاذ قرار فك الارتباط لم تتغير. ويكون من السذاجة بل والانفصام عن الواقع الافتراض بان حزب العمل الاسرائيلي قادر على ازالة تلك الاسباب، واقناع سكان الاراضي المحتلة بالتصويت لما يسمى «الخيار الاردني» وهم الذين ضحوا الكثير لسد الطريق امام هذا الخيار!

اذن، مرة اخرى، لماذا طرح رابين دعوة الانتخابات وهو يعرف سلفا انها مرفوضة؟ هل شجعه على ذلك النظام المصري الذي لم يفقد الامل، هو الآخر، بعودة «الخيار الاردني»؟ ام انه يفترض ان طرحا كهذا عشية انعقاد دورة المجلس الوطني الطارئة يمكن ان يحدث بلبلة وخلافات في الاوساط الفلسطينية في الداخل والخارج؟ ام هي محاولة لاستفزاز ردود فعل متطرفة من الجانب الفلسطيني تعرقل اصدار بيان سياسي جديد يقوم على مبدأ «دولتين في فلسطين بحدودها الانتدابية»؟

مهما كانت غايات اصحاب الدعوة من وراء اطلاقها فانها ستظل كلاما لا اثر له في الواقع. وسيظل الجواب الفلسطيني عليها ثابتا وقائما على ان المدخل الوحيد لحل النزاع القائم هو في عقد المؤتمر الدولي الفعال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع.

وليس هذا رفضا مجردا للانتخابات. انها حق طبيعي لكل شعب وحاجة دمقراطية لتنظيم طريقة حكمه. ولكن الانتخابات المطروحة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتحت اشرافه ومن اجل تنفيذ اهدافه فهي مرفوضة لانها تعني مطالبة الشعب الفلسطيني بالتصويت على بقائه محروما من حقوقه الوطنية.

● بشير البرغوثي ●

جبهة الناصرة الدمقراطية

حي المسلخ وجبل حمودة

تدعو جمهور الحي للاشتراك في الاجتماع الشعبي الانتخابي في بيت الاخ سمير خطيب وذلك اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء.

خطباء الاجتماع: النائب توفيق زياد والسيد عبد الغني محمد.

* لتحقيق الانتصار لشعبنا في انتخابات الكنيست الـ ١٢
* لنصرة انتفاضة شعبنا الفلسطيني للفوز بالحرية والاستقلال

جبهة عين ماهل الدمقراطية

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الانتخابي الجماهيري الذي سيعقد يوم السبت ٨٨/١٠/٢٢ الساعة ٦،٣٠ في ساحة دار امين ابو زهرة.

يتكلم في الاجتماع: النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة، وآخرون من جبهة عين ماهل الدمقراطية.

كل البدائل سقطت - والجبهة هي العنوان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع يافا

* من اجل قيام الدولة الفلسطينية
* من اجل الدمقراطية والمساواة لجماهيرنا العربية

دعوة عامة

هلموا بجماهيركم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٠/٢٦ الساعة السابعة مساء في قاعة روضة اطفال الرفيقة سلفي صفدي (قرب الحاووز).

يشارك في الاجتماع: عضو الكنيست - توفيق طوبي

من «المعراخ» الى «التقدمية» . تصعيد يائس في صناعة الكذب!

■ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر يوم الاثنين الاخير (١٩٨٨/١٠/١٧)، دراسة موثقة فريدة من نوعها لا يمكن تشبيهها بالفضيحة لأنها الفضيحة بعينها من غير زيادة او نقصان.

والدراسة - الفضيحة عبارة عن اثارة المزيد من التفاصيل حول «اللغة المزدوجة» التي «تتخصص» فيها الاحزاب الصهيونية لتسويق بضاعتها بين الناخبين العرب واليهود عشية الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

ان قراءة سريعة لاعلانات هذه الاحزاب الدعائية باللغة العربية تجعلنا نكتشف ان هناك طغيانا شديدا «يفقر» العيون من جانب التمويه، الذي يقوم في جوهره على تقديم صورة زائفة ومناقضة لما ينشر في اعلانات تلك الاحزاب نفسها باللغة العبرية.

والاعلان المعراخي - الوايزماني، الذي ظهر في «الصنارة» بشكلين متناقضي التركيب، هو تعبير بليغ عن هذا التمويه الذي يمتد ليشمل سائر الاحزاب الصهيونية. ودراسة «يديعوت» تؤكد ان المرء ليس بحاجة الى عبقرية كي يلاحظه ولهذا فان الناخبين العرب «يقرأون تلك الاعلانات ويضحكون»..

وقد يبدو ضربا من التكرار العودة الى اعلان «الصنارة». لكن لما كانت قصة هذا الاعلان تطرح، بحدة، موضوعا عاما وتمثل عقلية استعلائية متغطرسة، حيال الناخبين العرب تحديدا، لا بد من القول انها لما تنقرض بعد فان العودة على ما اوردته «يديعوت احرونوت» لا يخلو من فائدة حسبما اعتقد.

ما هي العلامات الفارقة لهذه «اللغة المزدوجة» كما اوردها كاتب الدراسة - الفضيحة عوزي محنايمي؟!

■ المعراخ - اعلان وايزمن في «الصنارة» (١٠/٧) الذي انبرى فيه داعية «المعراخ» الاعلامي في الوسط العربي يؤكد ان الوزير المذكور «مع الانتفاضة وحقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية». وانه، بفضل تلك الـ «مع»، يعد بأن «عام ١٩٨٩ سيكون عام فلسطين».. لكن هذا الوعد الذي لم يهضمه المواطنون العرب، بقي على طرف لسانه بحيث كان مستعدا لبصقه مع اول هجوم تعرض له من جانب الليكود في دعايته باللغة العبرية!

■ المفدال - في سياق مقابلة صحفية مع صحيفة «كل العرب» الدعائية (٨٨/١٠/٧) قال توفيق الحاج عوض، مدير الدائرة العربية في حزب «المفدال» انه «يعتبر م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني»! واضاف «ان ما تدعيه بعض الجهات بأن ما يجري في الضفة الغربية هي اعمال فوضى هو عار عن الحقيقة وان ما يجري هناك هو انتفاضة شعب من اجل الحرية والحصول على حقه». ودعا حكومة اسرائيل «الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل».

في المقابلة ذاتها «إشراقات» أخرى لم تستطع اذن كاتب الدراسة ان تتحملها. فذهب يستمزج الناطق بلسان «المفدال»، يتسحاق راط، الذي أعلن «كل هذا الكلام كذب في كذب. والخبر في الجريدة العربية مدسوس»!

■ راتس - لدى حركة «راتس» تنتفي «اللغة المزدوجة» في البرنامج. لكننا نجدها في كيفية تقديم قوائم المرشحين. فبينما تهتم دعاية الحركة التلفزيونية والاعلامية (باللغة العبرية) بتلميع صورة المرشحين العشرة الاوائل (بينهم مرشح عربي واحد في المرتبة السادسة) تظهر في اعلاناتها العربية (راجع «الصنارة» - ٨٨/٩/٣٠) اسماء المرشحين الاثني عشر الاوائل. والسبب الكامن وراء ذلك هو ان المرشحين الحادي عشر والثاني عشر عربيان.

■ مبام - في دعاية حزب «مبام» بالعربية ثمة تركيز اساسي، لا ينعكس البتة في دعايته العبرية، على قطائع وزير «الامن»، اسحق رابين، وزير العصي والرصاص المطاطي والبلاستيكي انطلاقا من كون رابين «عقب أخيل» في «المعراخ» بالنسبة للناخب العربي.

ويمكن ان نضيف الى قائمة «يديعوت احرونوت» ازدواجية «القائمة التقدمية»: مزاودة قومية رعناء في الدعايات العربية (على نسق «نعم للوطنية الفلسطينية ولا للوطنية الاسرائيلية») ومن الجهة المقابلة مغازلة الصهيونية بين الناخبين اليهود. وليس ادل على ذلك من وقائع «بروتوكول لجنة الانتخابات» ورفض نشر برنامج موحد باللغتين. وتمويه «التقدمية» وتلاعبها بالكلمات، في هذين الشأنين، يؤلفان احد الملامح المميزة لانحطاطها الازدواجي العميق الذي بات الناخبون العرب يدركونه ويضحكون..

وحقيقة هي ان حاجة هذه القوائم والاحزاب الى «اللغة المزدوجة» قد جعلتها تطور صناعة الكذب في دعاياتها الهجينة وفي النقاشات المنبرية التي تخوضها لا لسبب سوى التمجيد القبيح للذات في صياغات مبتذلة لم تعد تنطلي على أحد.

فهل يستطيع نواف مصالحة (مرشح المعراخ)، مهما يتواتر في اطلاق التصريحات - تصريحا اثر تصريح - بأن حزب «المعراخ» هو الوحيد الذي سيجلب السلام على أساس احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب، أن يضبب البرنامج السياسي لحزبه وتاريخه الحافل بالعداء لحقوق الشعب الفلسطيني ولـ م. ت. ف. كي يعيد خلقه كما يهوى مقدما لجمهور الناخبين العرب صورة خادعة لما يتمنون ان تكون لهذا الحزب والتي خلق سواها؟ انه سيظل يطارد هذه الصورة الخادعة في عبث محموم لأنها تقدم له «البراءة» و«مبرر الوجود» حيث هو..

ان متابعة وتقصي مجموعة الاكاذيب والادعاءات التي ليس لها اي رصيد في الواقع في دعاية «المعراخ» العربية امر يضيق به العقل والحس السليم فلا يكاد يخلو منها اعلان من اعلاناته.

ثمة مثل آخر على تطوير صناعة الكذب.

مرشح حزب «مبام» العربي اعلن في مستهل بث الدعاية التلفزيونية باللغة العربية ما يلي: «مبام يؤكد انه لا يمكن حل النزاع بين اسرائيل وجاراتها بالقوة (الى هنا يبدو الكلام معقولا) وانما فقط بطريقة المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين». كل هذا القول كذب خالص. والدليل ان برنامج حزب «مبام» المعتمد يدعو «حكومة اسرائيل الى التفاوض مع الفلسطينيين، بما فيهم م. ت. ف.». وفي هذا البند الغاء لا لبس فيه لوحدانية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني. فكيف يستقيم ذلك مع تصريح مرشحه العربي؟!

وتمتد صناعة الكذب والخلط لدى داعية عربي آخر لهذا الحزب، هو الصحفي قاسم زيد، لتكاد تشمل كل ما كتبه في مقالته المنشورة في «عل همشمار» يوم الثلاثاء الاخير (١٠/١٨) تحت العنوان السمج «لا جديد عند الجبهة». ومن ذلك ما يراكمه من بينات عن «النزاعات داخل صفوف الجبهة».. ولا يحتاج القارىء الى ذكاء خارق لكي يخرج بانطباع ان العداء الصليبي، الذي يضمره هذا الصحفي للجبهة والحزب الشيوعي، هو ما جعله يسقط كل متطلبات تحري الصدق فيما كتب مكتفيا بترديد ثرثرات المقاهي عن امور لا علاقة له بها البتة!

وليس من باب المبالغة القول ان الناخب العربي، وهذا ما تشير اليه ايضا دراسة «يديعوت احرونوت»، يشخص الكذب الذي اصبح ميزة الاحزاب الصهيونية كافة في لهاثها وراء «كسب وده». وحتى لو لم يجر تشخيصه في كل تفصيل وتفصيل فهل يمكن تجاوز تلك العلامات المصاحبة له؟

اما «القائمة التقدمية» فانها قد طورت صناعة اكاذيب مزدوجة: فبالاضافة الى ما تكذبه بنفسها ولنفسها تجعل من العلامات المصاحبة لكذب الآخرين خبزا لدعايتها القائمة، من الفها الى يائها، على محاربة الجبهة والحزب الشيوعي وقياداتها. وما صدر ويصدر عن ترسانتها الدعائية لتأجيج هذه الحرب هو قمة مهزلة الكذب السوداء كمظهر لواقع هذه القائمة، التي تحاصره العلل من كل ناحية.

وحيال اصرار هذه القائمة على اخفاء برنامجها الانتخابي في الوقت الذي تؤكد فيه اعلاناتها - كل اعلاناتها - ان هذا البرنامج يتمحور على محاربة الجبهة والحزب الشيوعي يجدر بكل ناخب عاقل ان يسائل نفسه: ماذا تريد، حقا، «القائمة التقدمية»؟

ان العديد من الاناس الطيبين يكتفون بابداء الحسرة والاسى جراء الدور البائس الذي تقوم به «التقدمية» وجراء الاكاذيب والافتراءات التي تتحصن وراءها وتحاول ان تحتمي بها. وتجربة هذه المعركة الانتخابية ينبغي ان تعلمهم ان حسرتهم هي دون جدوى «فما لجرح بميت ايلام»!

لكن..

ليس من قبيل المصادفة ان دراسة «يديعوت احرونوت» استثنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من دون احزاب «اللغة المزدوجة» كافة. ولهذا فان برنامجها ودعاياتها ليست مجرد «حالة» عابرة تذهب ادراج رياح الانتخابات ولا نقطة تأرجح مؤقتة في السياسة ولا تسوية انتهازية بل انها تعبر عن جوهر التحالف العربي - اليهودي القائم في اطارها.

ولهذا السبب بالضبط فان الجبهة سوف تربح في المعركة الانتخابية رغم حرب الكذب التي تحاول سائر الاحزاب، في شبه اجماع، فرضها علينا.

■ أنطوان شلحت ■

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — اجتماعات انتخابية —

الجبهة امانة يا وطنيين — الجبهة نضال وحكمة ووعد

و

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

● الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢١

* كفر كنا - الساعة ٤،٠٠ ب.ظ - اجتماع حي في بيت كايد خطيب. يتحدث: اسعد يوسف.
* طرعان - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت بشير ذيابات. يتحدث: اسعد يوسف.
* يركا - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت عارف سلامة. يتحدث: د. احمد سعد، عارف سلامة.
* دبورية - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع شعبي يتحدث: توفيق طوبي، كاللمان التمان وجمال طربيه.
* عيلبون - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع شعبي. يتحدث: سالم جبران، محمد عيري نصار، يوسف سرور، حبيب معلم.
* الرينة - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع شعبي. يتحدث: اميل حبيبي، حسن محمود خطيب.
* اكسال - الساعة ٤،٣٠ ب.ظ - اجتماع حي نسائي في بيت ابراهيم عبد الهادي. يتحدث: شاهرة عطلي، نبلى دراوشة.
* دير حنا - الساعة ٥،٣٠ مساء - اجتماع حي في بيت نمر علي خلايلة. يتحدث: عودة بشارات.
* حرفيش - الساعة ٤،٣٠ ب.ظ - اجتماع شعبي في ساحة القرية قرب بناية المجلس. يتحدث: محمد نفاع وغالب سيف.
* قلنسوة - الساعة ٦،٣٠ مساء - اجتماع حي. يتحدث: حسن بشارة.
* يافا - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع حلقة بيتية في بيت سارة. يتحدث: بنيامين غونين.
* بير المكسور - الساعة ٦،٣٠ مساء - اجتماع حي. يتحدث: عبد الجواد حاج يحيى وسليم قطاوي.
* عسفيا - الساعة السابعة - اجتماع حي. يتحدث: زاهي كركبي ود. عيسى نقولا.
* البعنة - الساعة الرابعة - اجتماع حي للفتيات في بيت عفاف بكري. تتحدث: نبيهة مرقس وكاملة بكري.
* مجد الكروم - الساعة الثالثة ب.ظ - اجتماع نسائي في بيت ام ناصر ناصر. تتحدث: ناهية شحادة.
* يافة الناصرة - الساعة السادسة والنصف - في حي الحديقة بيت رياض خوري. يتحدث: سهيل دياب.
* ابو غوش - الساعة السابعة مساء - اجتماع شعبي في قصر الروضة. يتحدث: ناظم بدر وجمال زحالقة.
* المرجة - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت صلاح حرز الله. يتحدث: عبد الجواد حاج يحيى وصلاح حرز الله.
* عكا - الساعة ٧،٣٠ مساء - اجتماع حي في حي الفاخورة في بيت سليمان ابو زهمون. يتحدث: رمزي خوري، د. كميل فاخوري.
* دير حنا - الساعة ١،٣٠ ظهرا - اجتماع حي للفتيات في بيت رجا خطيب تتحدث: امينة رباح.
* سخنين - الساعة ٥،٣٠ مساء - اجتماع حي للناخبين الشباب في بيت عبد الله محمود ابو صالح يتحدث: مصطفى ابو صالح، يوسف فرح.
* سخنين - الساعة ٥،٣٠ مساء - اجتماع حي للناخبين الشباب في بيت مرعي حسن بدارنة. يتحدث: مصطفى ابو ريا، يوسف بدارنة.
* سخنين - الساعة ٥،٠٠ مساء - اجتماع حي في حي المصرارة في بيت محمد حميد ابو يونس. يتحدث: فضل نعامنة.
* سخنين - الساعة ٤،٠٠ ب.ظ - اجتماع حي في حي البركة يتحدث: احمد سعد علي بقارية.
* سخنين - الساعة ٦،٣٠ مساء - اجتماع حي في بيت رجا بدارنة يتحدث: احمد سعد.
* مجد الكروم - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت فايز ناصر يتحدث: علي حريكة.
* مجد الكروم - الساعة ٧،٣٠ مساء - اجتماع حي في بيت احمد حسان يتحدث: احمد حسيان د. احمد خلايلة.
* رمانة والعزير - الساعة ٥،٠٠ مساء - اجتماع شعبي يتحدث: ابراهيم مالك.

السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢

* زهط - الساعة ٣،٠٠ ب.ظ - اجتماع لعشيرة النصاصرة مضارب ابو درويش. يتحدث: شحدي بن بري وفضل نعامنة.
* المقيبلة - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع حي يتحدث: زاهي كركبي.
* بات يام - الساعة ١٠،٣٠ صباحا - باللغة الروسية. اجتماع حي يتحدث: يورام جوجانسكي.
* تل أبيب - الساعة ١١،٠٠ صباحا - بلغة الايديش - اجتماع حي يتحدث: عوزي بورشطاين.
* الرامة - الساعة ٥،٠٠ مساء - اجتماع شعبي. يتحدث: سالم جبران.
* كفرمندا - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع شعبي يتحدث: اميل حبيبي ورجا خطيب ونزيه حسون.
* يافة الناصرة - الساعة ٢،٣٠ ب.ظ اجتماع نسائي في حي الجبل. تتحدث: اوديت نمر.
* ابو سنان - الساعة ٥،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت سلمان مرزوق. يتحدث: د. احمد سعد، د. يوسف مطانس، علي هزيمة.
* كفر ياسيف - الساعة ٦،٣٠ مساء - اجتماع شعبي في نادي الصداقة يتحدث: ماير فلنر وهاشم محاميد.
* عسفيا - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع حي في بيت شفيق زاهر. يتحدث: محمد نفاع، سلمان ناطور.
* حيفا - الساعة ٧،٠٠ - اجتماع حي في بيت د. امين نخلة رفول. يتحدث: جورج طوبي ود. امين نخلة.
* طمرة - الساعة ٥،٠٠ مساء اجتماع شعبي في بيت محمود الشاويش. يتحدث: محمد وتد، رامز جرايسي.
* جديدة - الساعة ٤،٠٠ ب.ظ - اجتماع انتخابي للفتيات في نادي الحزب. يتحدث: محمد علي طه، نهلة مصري.
* البعينة - الساعة ٣،٣٠ - اجتماع شعبي في بيت محمود سعيد زيادنة. يتحدث: توفيق زياد.
* عين ماهل - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع شعبي يتحدث: توفيق زياد وعرسان حبيب الله.
* عين السهلة - جولة انتخابية يقوم بها توفيق طوبي.
* حيفا - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع حي في الوادي العلوي في بيت وهبة عبيد. يتحدث: جورج طوبي.
* سخنين - الساعة ٥،٣٠ مساء - اجتماع حي في حي المساحة للناخبين الشباب في بيت علي خليل حزة. يتحدث: مصطفى قسوم وعلي شواهنة.
* سخنين - الساعة ١١،٠٠ صباحا - اجتماع حي في حي القاطع في بيت عمر حسن ميعاري. يتحدث: محمد وتد.
* سخنين - الساعة ١،٣٠ ظهرا - اجتماع حي في حي الروس في بيت مصطفى محمد ابو صالح. يتحدث: محمد وتد.
* سخنين - الساعة ٣،٠٠ ب.ظ - اجتماع حي في حي الخلايلة. يتحدث: محمد وتد.
* مجد الكروم - الساعة ٣،٠٠ ب.ظ - اجتماع حي نسائي في بيت سلوى دباب. يتحدث: د. وائل فحماوي وزكرية حريكة.
* مجد الكروم - الساعة ٦،٠٠ مساء - اجتماع حي في بيت محمد فايز سلامة. يتحدث: مني حريكة ومحمد فايز سلامة.
* مجد الكروم - الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع حي للشباب في بيت سمير صفير. يتحدث: سمير خطيب ووليد صفير.
* جسر الزرقاء - الساعة ٥،٠٠ مساء - اجتماع شعبي في ساحة القرية يتحدث: بنيامين غونين وعصام مخول وفتحي فوراني وجمعة ابو شهاب.

ادب نجيب محفوظ.. بانوراما مصرية ضخمة.. وشاملة.. وعميقة.. ومتناقضة!

*** احببنا ونحب نجيب محفوظ كاتباً مبدعاً مجدداً، معطاءً، عميقاً، ونرفض سقطته السياسية.. وفي آخر الامر يبقى من نجيب محفوظ للاجيال المقبلة نجيب محفوظ الكاتب الروائي.. العظيم حقاً. ***

● بقلم: رفيق الشريف ●



□ أثار منح جائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٨٨ للكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ أصداء واسعة عربياً وعالمياً. والقاسم المشترك بين كل ردود الفعل هو التأكيد على ان نجيب محفوظ أهل، حقاً، لهذا التكريم بل ان هذا التكريم جاء متأخراً، اذ ان محفوظ اكبر شأناً وأعمق إنتاجاً وأشمل معالجة لمشاكل قومية من خلال رؤية انسانية عالمية من الكثيرين ممن حصلوا على نوبل، قبله.

ولعل منح جائزة «نوبل» لنجيب محفوظ يضع حداً لموقف من المشرفين على جائزة «نوبل» بدا انه ظالم للثقافة العربية ورموزها اللامعة، انطلاقا من مواقف سياسية مسبقة مناوئة للقضية العربية.

ولقد كان هناك من اشار الى ان كون نجيب محفوظ مصريا وكون نجيب محفوظ أيد الساداتية وأيد «سلام» كامب ديفيد قد سهّلا على اصحاب القرار بشأن «نوبل» منحها لنجيب محفوظ. وقد يكون في هذا جانب كبير من الحقيقة. ولكن تبقى الحقيقة الاساسية والحاسمة هي ان نجيب محفوظ كاتب عظيم حقاً، موهوب ومتجدد ومتمرس وغزير الانتاج، تشكل إبداعاته، خلال اكثر من خمسين عاما صورة غنية وعميقة ومنوعة ومتناقضة للمجتمع المصري في تطوره وصراعه وتناقضاته وثورته وازماته وتمزقه وتفتيشه المضني عن المستقبل.

* * *

ما المميز حقاً لنجيب محفوظ الذي جعله تراثاً كلاسيكيا متفقا عليه اتفاقا اجماعيا في حياته، مع ان هذا نادر عادة؟

ان نجيب محفوظ، بالاضافة الى موهبته العظيمة - وبدون موهبة حقيقية حية ومتنامية ومتجددة لا يكون إبداع - هو كاتب مواظب، نشيط روحيا، ترك الركض وراء الاضواء وتنازل طوعا عما يسمى «العلاقات العامة» لكي يستغل كل وقته، بعد العمل في الوظيفة البسيطة للادب. من الدراسة الثانوية والى الآن نجيب محفوظ هو قارىء نهم يعرف كيف يحشد في ذهنه المبدع مواد خام هائلة حول الحياة السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والفكرية والدينية تنصهر كلها في ذاته المبدعة اساساً وبعداً عميقاً لانتاجه. ونجيب محفوظ يكتب عندما يكون لديه موضوع حقيقي للكتابة. لا يلف ولا يدور ولا يجتر ولا يختبىء وراء «التجريب» المصطنع ليظل اسمه في الصحف. انه يتصرف في حياته الخاصة وحياته الادبية تصرفاً فيه كثير جدا من التقشف والاعتزال ولكنه طول الوقت في حالة التفاعل النشيط مع المجتمع والاستيعاب النشيط لما يدور حوله. وكانما عقله السياسي - الاجتماعي، استمراراً لتقاليد معلمه سلامة موسى،

تنشيط طول الوقت. واذا كان لم يخض غمار السياسة المباشرة كالكتابة الصحفية مثلا. فلأنه اعتقد - وفي هذا كثير من الحقيقة - ان الكتابة السياسية - الصحافية، كما قال تشريخ مستمر، يوحي للصور المختزنة، فتخرج الكتابة الصحفية «تقريبا ادبا» ولكنها ليست ادبا، ومن ناحية ثانية تقتل الالحاح الداخلي على التفريغ المبدع، بعد التفريغ الصحفي.

هناك من يقول ان نجيب محفوظ «محافظ» أدبيا. وليس هناك تقدير اكثر مجافاة للحقيقة من هذا التقدير. بل بالعكس يمكن القول ان نجيب محفوظ كاتب متطور باستمرار، من حيث اللون الادبي ومن حيث الاسلوب ومن حيث المواضيع، ومن حيث التفاعل مع المدارس الادبية العالمية في مجال الكتابة القصصية والروائية. فقد بدأ بكتابة الرواية التاريخية، «عبث الاقدار» (١٩٣٩)، «رادوبيس» (١٩٤٣)، «كفاح طيبة» (١٩٤٤) وهي كلها مستوحاة من التاريخ المصري الفرعوني وهذا يكشف لنا تأثره بالنزعة الفرعونية عند سلامة موسى وطه حسين وتركزه على الانتماء المصري للشعب المصري وعدم قبوله كأمر مسلم به التركيز على مصر العربية وتجاهل حضارة مصرية عريقة امتدت آلاف السنين.

وبعد هذا بصدور رواية «القاهرة الجديدة» (١٩٤٥) تبدأ مسيرة محفوظ الروائية في تصوير مصر القرن العشرين من خلال القاهرة - المدينة العريقة العظيمة التي وُلد فيها واحبها وانطبعت صورها واحياؤها وناسها في وجدانه كمواطن وكفنان. في هذا الاطار تدخل «خان الخليلي» (١٩٤٦)، «زقاق المدق» (١٩٤٧)، «السراب» (١٩٤٨)، «بداية ونهاية» (١٩٤٩)، والثلاثية الخالدة «بين القصرين» (١٩٥٦)، «قصر الشوق» (١٩٥٦)، و«السكرية» (١٩٥٧).

كذلك تحتل روايات محفوظ التي كتبها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مكاناً بارزا في انتاجه، كما انها من اكثر الابداع القصصي والروائي المصري عكسا صادقا وشاملا للواقع المصري. وفي بعض هذه الروايات مثل «ثرثرة فوق النيل» (١٩٦٦) و«ميرامار» (١٩٦٧) نقرأ رعا بشكل غير مباشر نقداً لغياب الدمقراطية من ناحية، كما نقرأ بدايات تململ شريحة معينة من البرجوازية المصرية للتراجع عن الثورة وعن المصير العربي لمصر، بحثا عن «ارتباط حضاري» مع الغرب الرأسمالي، بحثا عن «حل» للهم المصري، بمعزل بل ويتناقض مع الهم العربي العام. فكانما كشف نجيب محفوظ من ناحية ماهية

الازمة التي جابهت الناصرية قبل وقوعها وكشف مسبقا ايضا السقطة الساداتية الخيانية.

كذلك يلاحظ قارىء نجيب محفوظ انتقاله من السرد التاريخي، الى الواقعية النقدية، الى الرمزية. وفي رواية «اولاد حارتنا» (٥٩ - ١٩٦٧) نحن ازاء رواية لها عدة ابعاد، البعد القريب المباشر، والابعاد الرمزية البعيدة والعميقة.

كما انه في آخر رواياته، وبشكل خاص في قصصه القصيرة ينتقل انتقالا حادا من السرد الذي يخلق اجواء تشكل مركز القصة أو الرواية الى الحوار الحي - النشيط. حتى ان بعض النقاد قالوا ان بعض قصصه القصيرة هي اشبه بحواريات او مسرحيات قصيرة.

ويجب القول، هنا، ان نجيب محفوظ في «تقلباته» من لون ادبي الى آخر، من اسلوب الى آخر، لم يكن يسعى للتجريب هدفا بحد ذاته، او ركضا وراء الموضات الادبية القادمة من الغرب، بل فعل ذلك من خلال المعاناة الحقيقية والبحث في اطار عملية التجدد، البحث، التجريب الابداعي الذي بدونه تدخل حتى أعظم المواهب في طريق مسدود.

ولعلنا، الآن، ونحن نشهد التكريم العالمي لنجيب محفوظ، بحاجة الى ان نوضح لانفسنا نقطتين جوهريتين اولا التقييم بانه «كاتب البرجوازية المصرية»، وثانيا سقوطه التراجيدي في شرك كامب ديفيد ليس سياسياً فقط بل فكرياً. والحقيقة ان كلا الامرين مترابطان.

ان نجيب محفوظ، بلا شك، هو كاتب برجوازي. ولكنه واقعي نقدي، تمكن في ابداعه، ربما اكثر من كتاب يساريين ان يكشف عالم البرجوازية المصرية الواسع والمتناقض والمفتقر الى آفاق تاريخية. وبهذا المعنى فقد صور البرجوازية المصرية وبالاساس ازمة البرجوازية المصرية. وليس صدفة ابدا ان كثيرا جدا من ابطال نجيب محفوظ، البرجوازيين والبرجوازيين الصغار، في العديد العديد من رواياته يموتون قتلاً او يموتون انتحاراً. وهذا نراه بشكل صارخ في رواية «بداية ونهاية». كانما الحس السياسي - الاجتماعي المتزج بالابداع الحقيقي جعلا محفوظ يوصل ابطاله الى هذا المصير تعبيراً عن الازمة الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية للطبقة كلها.

ولكن اصطلاح «كاتب البرجوازية» بحاجة الى ان لا نتعامل معه تعاملا ضيقاً، حرفيا، دوغماتيا. فمن خلال تصوير المجتمع المصري، بمنظار الطبقة البرجوازية قدم محفوظ صورة مدهشة لكل المجتمع المصري، حركته السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والفكرية والهزات والتقلبات والصراعات والانتصارات والانتكاسات. واذا استعرنا قول ماركس عن بلزاك بانه يساعد على فهم المجتمع الفرنسي اكثر من اكثرية كتب التاريخ والاقتصاد يمكننا القول هنا، ايضا، ان أدب نجيب محفوظ يساعدنا على فهم المجتمع المصري والتاريخ المصري اكثر من كثير من كتب التاريخ.

ان عظمة الفنان، وكاتب الرواية بشكل خاص، انه يضع يده على الجوهري والحاسم في الصورة الشاملة للعملية التاريخية، ويركز في انتاجه العصارة الجوهرية للمرحلة. ان روح المهابة التي نلمسها في روايات تولستوي ودستويفسكي وتورغنييف وتشيخوف وبلزاك وتوماس هاردي وغيرهم، نلمسها ايضا في رحاب الانتاج العظيم لنجيب محفوظ. من هنا، فان من السذاجة التصور بان صفة «كاتب البرجوازية المصرية» هي صفة سلبية فقط، او سلبية في الاساس.

ولعل الجانب السياسي هو الاكثر اثارة للاسف والاسى ان لم اقل الاثارة للحزن. فقد كان تطور محفوظ شخصيا - على الصعيد السياسي - تعبيراً عن ازمة الطبقة التي غاص في اعماقها وصور حياتها ورسم انسداد الآفاق التاريخية امامها. فقد تدهورت الشريحة الحاكمة من البرجوازية في المرحلة/الساداتية المظلمة الى خيانة المصلحة الوطنية المصرية اساساً، الى خيانة التقاليد الثورية لثورة يوليو وادارت ظهرها للشراكة المصرية في المصير العربي العام، بما فيه القضية الفلسطينية، ولعل تأييد محفوظ للساداتية السياسية تعبير عن بؤس روحي وفكري حقيقي عانى ويعاني منه نجيب محفوظ، في نظرنا.

ومع هذا، فمن التعسف والفظاظة الحكم على عملاق شاهق مثل نجيب محفوظ، تحت تأثير سقطته السياسية. ونحن نعرف ان الكثيرين من الفنانين العظام تميزت حياتهم بالتناقض الداخلي الصارخ، والتقلب، والشذوذ احيانا. ولكن الزمن حكم على ابداعهم الباقي والجليل طبقا لقيمة هذا الابداع لا طبقاً لتحولات سياسية عارضة.

واذا كان في العقد الاخير من تجنى على محفوظ ودعا الى مقاطعته وانكار وجوده، بسبب السقطة السياسية، فقد اساء بهذا للادب وقدم تفسيراً سياسياً قومياً فظا للتعامل في مثل هذه الحالات.

احببنا ونحب نجيب محفوظ كاتباً مبدعاً مجدداً معطاءً عميقاً، ونرفض سقطته السياسية.

وفي آخر الامر لن يبقى من نجيب محفوظ للاجيال المقبلة غير نجيب محفوظ الكاتب الروائي... العظيم حقاً.

تعليقات الاوساط الادبية العربية على منح نوبل لنجيب محفوظ

■■ حنا مينة: اعتراف متأخر بقيمة الرواية العربية

● دمشق - و.ص.ف - صرح الاديب السوري حنا مينة مساء الخميس الماضي لوكالة «فرانس برس» بان لجنة جائزة نوبل «تأخرت كثيرا في مكافأة الادب العربي».

واعتبر مينة ان الادب العربي يزخر باسماء يجدر التعرف عليها كالاديب المصري طه حسين.

واضاف «حتى ولو وصل الامر متأخرا فتتويج نجيب محفوظ يشكل إعترافاً عالمياً بقيمة الرواية العربية المتقدمة جداً والتي تأخذ مدى عالمياً واسعا بترجمتها في العالم على غرار ادب امريكا اللاتينية».

وفي نظر الروائي السوري فان «محفوظ هو من طينة غابريال غارسيا ماركيز وروايته «قصر الشوق» تتخطى رواية ماركيز «مئة سنة من الوحدة» التي حاز عليها الاديب الامريكي اللاتيني جائزة نوبل منذ بضع سنوات».

■■ محمود درويش: محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقاً

■■ بن جلون: متأخرة جداً

● باريس - و.ص.ف - اعرب الشاعر محمود درويش رئيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن «ترحيبه وفرحه» بمنح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للاداب لان «محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقاً». وقال الكاتب الفرنسي المغربي طاهر بن جلون انه يأمل ان لا تكون هذه الجائزة «مجرد التفاتة رمزية» من الاكاديمية السويدية «وأن تفكر الاكاديمية في شعراء عرب مثل درويش وأدونيس».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس في باريس قال درويش «فرحت وفرحت بهذا الفوز لان محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقا لهذه الجائزة وتكريمه هو تكريم للادب العربي لانه يمثل نقطة اجماع ادبية عربية».

واضاف درويش «انا متأكد من ان فوزه سيحمل الادب العربي على الانتشار في العالم ويساعد على تحسين صورة الاديب العربي وادبه».

وقال الكاتب بالفرنسية بن جلون «انا سعيد جدا لاجل محفوظ نفسه. ولكني آسف لان هذه الجائزة وصلت متأخرة كثيرا وامل ان لا تكون مجرد التفاتة رمزية وان تفكر الاكاديمية في شعراء عرب مثل محمود درويش وأدونيس».

■■ أدونيس: تكريم للابداع العربي

● باريس - و.ص.ف - صرح الشاعر السوري - اللبناني الذي تردد اسمه كمرشح محتمل لجائزة نوبل للاداب مساء الخميس الماضي في باريس بان منح جائزة نوبل للاداب لعام ٨٨ الى الروائي المصري نجيب محفوظ يشكل «تكريما للابداع العربي ومكسباً للادب العربي وسيتيح انفتاح المجتمع الدولي على الابداع العربي».

وصرح أدونيس (واسمه الحقيقي علي احمد سعيد) لوكالة «فرانس برس» «ان حصول عربي بحجم نجيب محفوظ على هذه الجائزة يسعدني بصفة مزدوجة. شخصياً وعلى الصعيد العام».

واضاف ان «نجيب محفوظ اديب كبير ونجاحه هو نجاح لجميع العرب وتكريم للابداع العربي من خلاله».

وقال ان «منح جائزة نوبل لكاتب عربي سيتيح للادب العربي تحقيق وجود اكبر في العالم ويمكن غير العرب من معرفة صورة اخرى عن العرب واكتشاف الجوانب العميقة للشخصية العربية».

وقال ان «هذا المكسب للادب العربي وانفتاح المجتمع الدولي على الابداع العربي هما بالتأكيد إثراء للجميع» معرباً عن الامل في ان «يحث ذلك العرب على اعطاء اهمية اكبر للابداع».

■■ سميح القاسم: نجيب محفوظ يشرف جائزة «نوبل» اكثر مما هي تشرفه

● القدس - و.ص.ف - قال الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ان منح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب «لا يشكل أي شرف لمحفوظ بل هو من دون شك شرف للجائزة نفسها».

وذكر القاسم رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان نجيب محفوظ «يستحق كل تقدير ادبي ممكن لانه قدم للرواية العربية خدمة كبيرا جداً».

واضاف انه «يجب الاخذ بعين الاعتبار ان جائزة نوبل للاداب قد اعطيت في الماضي لكتاب اقل حجما وقيمة منه».

واضاف: «ان منح الجائزة اخيرا لاديب عربي قد يكون فيه شيء من التكفير عن ضلوع لجنة تحكيم جائزة «نوبل» في الموقف الاستعماري المعادي للثقافة العربية والادب العربي».

واضاف القاسم «كاديب عربي ارجو ان تتمكن لجنة التحكيم ولجان جوائز اخرى من التخلص من رواسب الفكر المسبق ضد الثقافة العربية والانحياز للفكر الغربي والرجعي وسيكون عندها عدد كبير من الجوائز من نصيب الادباء العرب».

■■ توفيق يوسف عواد: انفتاح ولو متأخر على عظمة الادب العربي

● بيروت - و.ص.ف - رحب الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد بمنح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب ووصفه بانه «انفتاح ولو متأخر على الادب العربي الذي لا يقل جمالا وغنى عن سائر الاداب العالمية».

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال عواد ان تكريم محفوظ هو «في الواقع حدث بكل معنى الكلمة ومفاجأة سارة ومدهشة في ان معاً. سارة لان جائزة نوبل للاداب اعطيت لاديب عربي كبير له في مجال القصة جولات رائعة خصوصا في وصف المجتمع المصري في مختلف طبقاته ومعالجة مشاكله. ومدهشة لأنها تمنح لاول مرة لاديب عربي».

وتابع: «ان الدهشة تعود الى ان القيمين على هذه الجائزة كانوا يديرون ظهورهم الى الادب العربي ولا يعيرونه اي اهتمام لمقاصد (على ما ينقل وعلى ما قيل وتردد مرارا في محافل عدة) لا تمت الى الادب بسبب وانما هي مقاصد سياسية لاصحابها نفوذ في محيط الجائزة».

■■ الياس خوري: محفوظ استاذنا جميعا

● وقال الروائي والناقد الياس الخوري «نجيب محفوظ استاذنا جميعا. والجائزة التي حصل عليها جائزة للادب العربي كله وللكتاب العرب جميعهم. ان اختياره هو اختيار للحداثة والابداع ولتطور الثقافة العربية».

واضاف «ان تعطى الجائزة لمصر بشخص نجيب محفوظ حق. وهي تعطى بالتالي لكل الادب الحديث والتجديد في الادب العربي».

وقال الخوري «كان يجب ان يفك كاتب كنجيب محفوظ عقدة الغرب وهو الذي لم يزر الغرب مرة واحدة ولم يكتب عنه مرة واحدة. انه كالهرم المصري عراقة وجلالا، ويستحق بهذا المعنى اكثر من هذه الجائزة».

■■ المنظمة العربية للثقافة والتعليم: تكريم للحضارة العربية

● تونس - و.ص.ف - اعتبرت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (اليكسو) منح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب «شهادة تقدير للابداع الثقافي العربي».

وفي بيان نشر في مقر المنظمة في تونس قالت «اليكسو» ان هذه الجائزة تشكل «تشجيعا للكتاب العرب لمتابعة الانتاج والابداع وتكريماً لما قدمته الحضارة العربية للمعرفة العالمية».

ووجهت المنظمة تهانيها الى «الكاتب الكبير والامة العربية باكملها» مشيدة في الوقت نفسه بـ «اشعاع الثقافة العربية في العالم».

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة - ١٩٨٨/١٠/٢١ ***

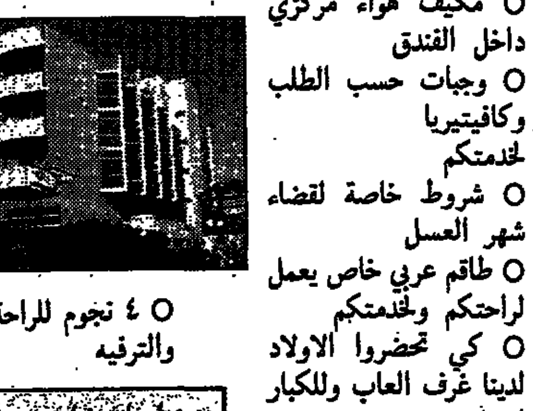
١٦,٣٠ موجز الأخبار
١٦,٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان» بطولة لي ميجورس
١٧,٣٠ الفيلم العربي «عسل الحب مر» نور الشريف، سعيد صالح، معالي زايد، سناء يونس، المنتصر بالله. وهو بتوقيع المخرج الراحل حسن الامام
١٩,٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠,١٥ شريط الاسبوع الإخباري
٢١,١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
٢٢,١٥ الفيلم الامريكي «الشواذ» بطولة كلارك جيبل، مارلين مونرو، ومونتجمري كليفت. اخرجه جون هيوستون وأعد له السيناريو الكاتب أرثر ميلر. تم انتاجه سنة ١٩٦١.
٢٤,١٥ مسلسل الغموض «جاك والسين»
١,٠٥ الأخبار الليلية

*** السبت - ١٩٨٨/١٠/٢٢ ***

١٦,٠٠ برنامج وثائقي عن عالم النبات
١٦,٣٠ موجز الأخبار
١٦,٣٢ مسلسل الغموض «المحقق كيليبوت»
١٨,٠٠ برنامج «ضيف الاستوديو»
١٨,٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩,٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ برنامج غنائي عبري
٢٠,٢٥ برنامج رياضي
٢١,٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١,٤٠ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢,٢٠ الفيلم التلفزيوني «ترافيس ماكجي» تمثيل سام اليوت، جين إيفانس، وكاترين روس، اخراج اندرو في. ماكلاجن
٢٣,٥٠ الأخبار الليلية

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٨٤/١٠/٢١ - وفاة المخرج السينمائي الفرنسي فرانسوا تروفو عن (٥٢) سنة.



غنّى الحادي بالوادي...

□ عندما كانت تحدث مشادة بين طرفين في مجلس او مكان، وكان يبلغ السيل الزّبى، ويصل الكلام من الحدة الى أعلى مستوى، كان الناس يقولون: «غنى الحادي بالوادي» بين ذينكم الطرفين. وغناء الحادي بالوادي قديم قدم الانسان والوديان. والحادي في اللغة هو الذي يحدو القافلة، اي يسير وراءها ويغني لها لتجد في سيرها، لما رُكب في الابل من غريب الطبع وعجيب الخلق، أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟!

□ وايداهُ، وايداه!! □

يُروى أن مضر بن نزار عندما سقط عن ناقته، وكُسرت يده، وحُمّل على ظهرها، اخذ يشكو ويقول: وايداه!! وايداه!! فنشطت الناقة لعذوبة أنين صوته، وجدّت في سيرها طرباً.. وجد بعد ذلك سلام الحادي، الذي كان باستطاعته اذا غنى صوتاً أن يجعل الابل وهي متعطشة لخمس، ترفع رؤوسها من الماء وتأتيه، تركض ركض، تمشي مشي، تحبي حبي..

واستمر الحداء في شعرنا العربي الى يومنا هذا، وهو في مصطلح الشعر العامي، لون من الوان الغناء الشعبي، ينظم على البحر المتفاوت، وأبسطه ما كان شطرين، كل شطر بثمانية مقاطع صوتية (نبرات)، ويختم بقافية واحدة او يكون مجزما (مقطعا) بقوافي في داخل البيت، وهو اجمل لما فيه من ايقاع موسيقي مثل قول أبي سعيد الحطّيني:

حطّيني نا، نلت المنى، علمي جي، غنّي سلي
قولي نيت، لما ثيت، نفسي ابت، لا تجهلي
راعي أدب، نلت الأرب، كل القرب، تشهد إلي
صاحب همم، عندي شمم، عز وكرم، في منزلي
مهري جرى، باع وشرى، ليث الشرى، يغلي غلي
بوفي الوعد يوم السعد أما بعد صوتي حلي
في كل لوا، بحمل لوا، في حاضري ومستقبلي

ان كل بيت من الحداء أعلاه يختم من جمهور السامعين بردة يا حلالي يا مالي...

□ أبو سعيد الحطّيني □

كان أبو سعيد الحطّيني من أشهر الحدّائين عندنا ايام الانتداب البريطاني فمن هو يا ترى؟!

هو مصطفى يوسف البدوي الملقب بالحطيني نسبة الى حطّين، وهي قرية من اعمال طبريا، ولد سنة ١٩٠٠، ونزح الى سوريا بعد كارثة الـ ٤٨، وتوفي في دمشق سنة ١٩٧٦

كان الحطّيني طويل القامة، أبيض اللون مشربا بحمرة، يرتدي الزي العربي، الشروال والقنباز والمعطف، والحطة والعقال.. وكان أحيانا يلبس البرتشز، وهو بنطلون منفوخ من الجانبين، ضيّق على الساقين، يلبسه خيّالة السواري.. ويروي الناس عنه قوله:

أنا الحطّيني القطيني	*أعور من عيق اليميني*
بيوم العركة بتلقاني	*حامل سيف ومرتيني*

والمارتينة هي البندقية، ولما سئل لماذا تقول هكذا «أعور من عيق اليميني»؟! قال: أذكر عيبي، وبذا أقطع الطريق على غيري!!

□ حدادي بدون نقط □

كان الحطيني حاد المزاج، سريع الغضب، سريع الرضا، قاسياً على زملائه من الحدّائين اي الشعراء الشعبيين، حتى انهم لم يحتملوا منه خشونته، فكانوا لا يرغبون في الحداء معه وقد قاطعه بعضهم.

حدّثني ابو الامين الريناوي ـ رحمه الله ـ قال: أول ما عرفت الحطيني سنة ١٩٢٤ عندما قدم مع الشاعر فرحان سلام الى قرية عين ماهل، ليحييا عرساً فيها، لقد بدأت السهرة على ما يرام من قول شروقي وميجنا وعتابا، ثم حداء عادي ومربع ومثمن، حتى اذا اخذ الشاعران يتحاوران صار الحطيني يطفح بالكلام ويطرفش على زميله، فأخذ يحدو له حداءً مهملاً اي بدون تنقيط ومما قاله فرحان:

حلك حل، راح الأمل، مالك عمل، إلا سلى
سمعك معك، ما أسمعك، ما أطمعك، ردّ العدا
لو أطمعك، أو احرمك، ما اكرمك، كار الحدا
طالك رمد، طول الامد، حسك همد، مالو صدى
مالك ولا، حول ولا، ارحل الى، عكس الهدى
دمك هدر، دمعك حدر، لما صدر، حُكم الردى
هلك هلك، ما اعطلك، مالك ولك، الا كدا

فردّ الحطيني ببيتين اثنين:

على مهل، مهرك صهل، هلّو الكسل، لما عدا
وصل المسا، طال الاسى، على وعسى، مالك حدا

فاستزاده فرحان فلم يزد، فأردف فرحان:

رمحك لوى، سعدك هوى، مالك دوا، طول المدى
الله صمد، واحد احد، مالو ولد، رسلو هدى
حملو وطر، علمو سطر، ارسل مطر، ازوى الصدى

هذا والناس يرددون «يا حلالي يا مالي» لازمة وراء كلّ بيت ويدهشون، وكاد الشاعران أن يتلاطشا ولكن الناس فسخوا بينهما وحلف فرحان أن لا يحدي مع الحطيني!!

هذا ما حدث في عين ماهل، عروس جبل سيخ، الحالمة الوادعة في سنوات العشرينات، وماذا كان يحدث في مدينة عكا حورية البحر في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ارى من الضروري الالماع ببعض الكلمات عن «قهوة الدلالين» التي كانت مسرحا لذلك الحدث.

□ قهوة الدلالين □

قهوة الدلالين التي تقع في مدخل سوق عكا القديمة الى جهة اليمين قليلا قهوة قديمة من أيام تركيا. كانت ولا زالت الى اليوم تقدم «القهوة والشاي والشراب البارد»، ولكنها شهدت ايام الانتداب البريطاني على بلادنا ازدهارا لا مثيل له، وخاصة في زمن صاحبها المرحوم ابي موسى سليم النجمي الذي كان شخصية شعبية ووطنية كريمة ومن رجالات عكا القديمة..

لقد ارتبط اسم «قهوة الدلالين» بحفلات الزجل، ومواسم الاعياد التي كانت تجمع الفلاحين بأهل المدينة، وخاصة اثناء الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف.. كان اصحاب هذه القهوة يتعهدون الحفلات التي كانت تستمر اياما، وهي حفلات شعبية عامة كان الناس يؤمونها بجميع طبقاتهم، وخاصة الفلاحين والعمال والتجار والباعة والحمّالين وسواقي عربات الخيل «الحناطير»، وصيادي الاسماك، وكان الطعام والشراب يؤمن لقرائهم وغربائهم من قبل المحسنين المشايخ، حسن بدر، وفوزي العويني، وسليم النجمي، وعيسى البلبيسي، وبشير الادلبي، والحاج توفيق الجمل، وغيرهم..

حدّثني السيد أبو سليم عدنان النجمي قال: كان عيد المولد النبوي الشريف مناسبة تغلب عليها الوطنية لكل العرب من مسلمين ومسيحيين، وكانت الاحتفالات بهذا العيد تستمر اياما، وان كانت ذروتها تحدث عصرية يوم العيد اذ كانت تبدأ بعد صلاة العصر بمسيرة «الدوسة» تتبعها حلقات الدبكات الشعبية في الساحات العامة وعلى ظهر خان «شوردة» وكان نجم هذه الدبكات الدبيك والمغني الشاعر عبد اللطيف العجاوي، ثم حفلات الزجل مساءً في قهوة الدلالين..

□ مسيرة الدوسة □

يقول السيد ابو سليم: كان رجال الدين والمشايخ العلماء، وارباب المتصوفين ومريدوهم، يقومون بمسيرة «الدوسة» من باب جامع الجزار امام «سبيل الطاسات» الى الشارع العام جهة الشرق مروراً بالبوابة الشرقية في سور عكا، وكانت تتقدم المسيرة فرس اصيلة مخرخشة مدندشة بالجواهر والحلي، يمتطيها أحد الفرسان من شبان عكا، وتمشي خلفها المشايخ يحفهم حملة السيوف والرماح، والدبابيس والتروس والصولجانات، والاعلام الكبيرة والرايات، وقارعو الطبول والصاجات، وضاربو الدفوف والمزاهر والبنادير، ولاعبو الدبوق والسيف والترس، والحشد الغفيرة من الناس وهم في ملابس العيد تغمرهم مظاهر البهجة والسرور، والغبطة والحبور، ويكون في مقدمتهم العلماء، الشيخ محمود اللبابيدي، والشيخ المفتي عبد الله الجزار، والسيد المتصوف الهادي ابن الشيخ علي اليشرطي وغيرهم، وكان الناس يتدافعون على جنبات الطريق يريدون أن ينالوا بركة المسيرة من المشايخ الصالحين الذين كانوا شيوخا اتقياء متدينين بحق وحقيق فلا يؤذون غلة، ومنهم، وهذا هو الشيء العجيب والغريب، من كان يضرب الشيش، باذن الله تعالى، من النيع الى النيع بين الفكين فيخترق اللحم من الجنبين فلا يتخرق اللحم ولا يسيل الدم!! وكان الناس كما قلنا يتدافعون لينالوا بركة المسيرة، ومنهم من كانوا وهم كثيرون ينبطحون على الارض في طريق الفرس لتدوس بحوافرها على ابدانهم، وكانت وهذا شيء عجيب غريب، رأيته بام عيني كذلك لا تؤذيهم ابدا، باذن الله تعالى، فلا يشعرون بدوستها او دعستها على اعضاء اجسامهم بل كانت تمر عليهم وكأنها جسد من أثير!!

□ خطب وندوات شعرية.. □

كانت عكا ايام الانتداب البريطاني تعج بالحياة من اعمال وادارة وثقافة وتجارة، وكانت فيها طليعة رجال العلم والادب والفكر والدين في شمال بلادنا، وكانت نواديها تحتفل بالخطباء والشعراء في المناسبات الوطنية والدينية والتي من ابرزها عيد المولد النبوي الشريف.

□ مباريات زجلية □

لقد اعتاد نفر من شعراء الزجل اللبنانيين ان يقدموا الى بلادنا، الى عكا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ومن بينهم محمد محمود الزين ويوسف حاتم الزجلاوي، وعباس الحوماني، واسعد سعيد وكانوا يلتقون بشعراء من عندنا، مثل فرحان سلام، وأبي سعيد الحطيني، ومحمد ابي السعود الاسدي، وعابد يوسف عابد المعروف بعابد ليلى، وأبي الامين توفيق السعيد الريناوي، وأبي راجح رشيد متاع، ومحمود شاكر، وعبد اللطيف خليل، وعبد اللطيف العجاوي، وصالح العصمان الصفوري ويوسف مخايل الرفوان الأبو سناني..

كانت لقاءات شعرائنا بشعراء لبنان اشبه بسوق عكاظ زجلي، ولكن للاسف الشديد لم يحفظ لنا التاريخ الا القليل النادر من اقوال هؤلاء الشعراء، بعض ردّات من المعنى والقرادي والميجنا والعتابا.

□ يا حيف عَ اللي ما حضر.. □

حدّث الشيخ محمود عبد سعيد اعمر الاسدي من دير الاسد قال: نزلنا من هون من الدير، واجتمعنا في عكا قبال قهوة أبو سعيد وصارت جموع الفلاحين تتوارد، وأجا ابو سعيد الحطيني، وقال يلا يا شباب!! ومشينا في محورية ورا ابو السعيد:

يا حيف عَ اللي ما حضر يوم العراك
ويوم الرصاص تشوف لمع بروقها
يا ابن العرب انت البطل ما ينكرك
راعي البخت كل الملوك تسوقها

وفتنا بعدها على قهوة الدلالين، لانّا سمعنا وقالت الناس، في حفلة زجلية، يحضرها عباس الحوماني، ويوسف حاتم من لبنان، وكانوا فعلا صاروا واصلين عكا وقايتين على قهوة الدلالين، وقاعدين على المنبر، وكان من عنا الشعار ابو السعود، وابو شاكر، وعابد ليلى، والحطيني.. اسا عاد مين بدو من هاذول الشعار يجرؤ يطلع عَ المنبر، ويجابه فحول شعر لبنان؟! أبو السعود، الله يسهل عليه، جريء ولين في نفس الوقت قام وقرب من المنبر وقدّم حالو وقال:

يا حاتم للذكا إورد مناهلك
يا وارث جودك الغامر من اهلك
ولولا وجودكو معنا منهلك
وقمر ما كان يضوي في الحجاب

ولما سمعو يوسف حاتم قللو: اطلاع لهون يا حبّوب!! فطلع ابو السعود عَ المنبر وقعد عَ كرسي عَ يمين يوسف حاتم.. اسا عاد أجا دور محمود شاكر قرب عَ المنبر وقدّم حالو وقال:

العتابا بالوغى شخصي فحلها
بعقدها انا وانت فحلها
واذا بدّي يحرمها فحلها
بفتوى من الشريعة والكتاب

فقلم يوسف حاتم وجاوبو ببيت عتابا قال:

لبناني عَ البعد بيدو وماها
نسيم الشوق حركها وماها
العتابا يا ولد مالك وماها
رأعيها بالوغى قارح الناب

أبو شاكر من هالجواب فحص لورا وخرمد.. مين ظل عاد؟! ظل عابد ليلى.. إجا وقدّم حالو وقال:

العتابا اسمعوا صهلة مهرها
وعروس الشعر وفينا مهرها
ابن عابد عرايضكو مهرها
بامضا، والقلم ريشتو ذهب

فصفّق له يوسف حاتم، وطلع عابد ليلى عَ المنبر ولكن وهو بعدو واقف دار حالو للجمهور وقال:

في عنا طير شبه الوز وشباط
جرح قلبي بسهم اللحظ وشباط
سترتها من برد كانون وشباط
وخدودها ورد شعبان ورجب

فقللو الحوماني: شو هايدا؟! بشوف دولاب الغزل عميبرم معك، من زمان وأنا داير بدوّر عليك، اقعود هون حدي اقعود!! وقعد عابد ليلى الى يسار الحوماني...

□ عيسى البلبيسي شيخ شباب عكا □

شاب أشبهي كريم، عيّوق قبضاي، كلو فتوة ومروّة، طويل عملاق مفتول الساعدين، اذا حضر مجلساً سكتت فيه الغاغة.. يلبس الشروال الاسود، وعلى وسطه شملة حرير كشمير بيضا، والصدرية مطرزة بالالوان، ازرارها كبيرة صفرا ذهبية، يلبسها على الثوب الابيض المنشى والمنيل، ويحتذي جزمة حمرا جلد لميع، ويحمل بيده قنوة متوسطة في كعبها ثلاث أواق مسامير طبعة، يلف الحطة كرادي على طاقية درازية تميل حافتها الى اعلى حاجبه الايمن، له شاربان اسودان معقوفان، يظل يتمرس رايح جاي في سوق عكا، يميل الى هذا الدكان او ذاك، وصوته يهدر مثل موج البحر.. ولك انت وهو؟! غضوا النظر حاجي عين الواحد منكو مثل عين اللبّانة، اللي استحوا ماتوا شو هادا؟! واوفوا الكيل والميزان بالقسط!!.. ويصمت الناس على الجانبين..

□ نجم الحفلات بالتعليقات والقفشات □

كان عيسى البلبيسي النجم اللامع في الحفلات يتصدّر الصف الامامي على كرسي مخصص له، لا يجرؤ احد أن يجلس عليه، قريب من منبر الشعراء، يضرب بعصاه الارض ايذانا بافتتاح الحفل فترتج ارضية قهوة الدلالين ويصرخ الصوت: العب وانت عندك فتهدر «الميجاه» في مقدمة «العتابا» ثم يتدفق سيل «المعنى» وبعده يكرج «القرادي» والناس في بسط وكيف وحرية.. كان ذلك في سنوات الثلاثينات والاربعينات، وكان الحادي يغني بالوادي بين الشعراء، فترى الحفل يهوج ويموج على هوجة وموجة عيسى البلبيسي، مائة عن يمينه، ومائة عن شماله، ومائة من خلفه، سميع عتابا ونقاد خرفة من الطراز الاول، وحبيب شعّار.. وكانوا يوجهون اهتمامهم اليه، فكأنما يغنون له وحده، وليلتها قال ابو شاكر وهو الشاعر محمود شاكر أمون من دير الأسد:

إن قست البحر ما بيجي بخمسي
وعلى كتف السبع بيلدي تخمسي
وأنا بها لحفل بغني لخمسي
وباقي الحفل عندي بلا حساب

قال ذلك غضباً بسبب الضوضاء في الحفلة، وكان صوته ضعيفا، مما زاد الطين بلة، فقام بعض الجالسين في الصف الامامي يريدون ضربه لتهجمه على الحفل، ولولا وجود عيسى البلبيسي لأكلها أبو شاكر علقة كم وذيل.. ولكن ما ان ضرب عيسى بعصاه الارض حتى عاد الهدوء الى نصابه، ورجع كل الى موضعه، وراح البلبيسي يشقشق كالجمل الهائج.. لا تهتم يا بو شاكر!! اسمعوا هناك انت وهو!! هادا بحكي مزبوط.. والا لأيش؟! شو بفهم الحمير بشرب الزنجبيل؟! وانتهت السهرة بألف خير.. وللحديث تتمة.



كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٤) * * *

● أعداد: محمد وكفاح ابراهيم ريان ـ طمرة ●

أفقي:

١ ـ قائد عربي شهير
٢ ـ ندى (معكوسة) ـ يا خوف عكا من...: (الكلمات الناقصة)
٣ ـ قعر ـ قصيدة للشاعر توفيق زياد
٤ ـ ألسن ـ أبرر + وجع
٥ ـ ارجعوا ـ لمس ـ شع
٦ ـ حيوان أليف + وجهة نظر (معكوسة) ـ متماثلان ـ ناحية
٧ ـ ثغر ـ حارة ـ مرض يصيب العيون
٨ ـ حرف الجبهة (مكرر) ـ مدينة ايرانية ـ مهنة جميلة ـ غفا (معكوسة)
٩ ـ قوس..... (الكلمة الناقصة)
١٠ ـ مخرج سينمائي فلسطيني استشهد سنة ١٩٧٦ في لبنان + لباس
١١ ـ دار نشر عكية + ملحق والغد للاطفال
١٢ ـ تدري + حرف الجبهة + دعم

عمودي:

١ ـ فرقة غناء عكية تقدمية ـ عكس خذ
٢ ـ شاعر الهند الاكبر ـ أجمع
٣ ـ طبيعي ـ من مصادر الطاقة
٤ ـ للتأوه ـ تلازم ـ يشرع القوانين
٥ ـ جوابه ـ أصلح ـ فضائي
٦ ـ مرتب (معكوسة) ـ حرف الجبهة
٧ ـ تعلو الاغصان + قرية عربية ـ سن
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة + قرية عربية ـ قبر
٩ ـ مادة تجدها بكثرة في البيض ـ أنم (معكوسة)
١٠ ـ يدوم (مجزومة) + اعلى جبال الجليل + سهل
١١ ـ أغير + جريدة محلية اسبوعية (غير معرفة) + طعام
١٢ ـ نجيب (معكوسة) + جامعة + تريكه

* * * حل لغز رقم (١٣٣) * * *

أفقي:

١ ـ يا ـ أم
٢ ـ سلم ـ لو
٣ ـ .....
٤ ـ أمة + يدرس
٥ ـ سل + يافا
٦ ـ سار ـ جوع
٧ ـ لوح ـ عار
٨ ـ أ + آل ـ يهوي
٩ ـ مها

عمودي:

١ ـ السلام
٢ ـ أس ـ مساواة
٣ ـ الحرية
٤ ـ عم ـ يا
٥ ـ دف
٦ ـ راجعة
٧ ـ ولو
٨ ـ آل ـ عرش
٩ ـ موسى

رسالة الى عزرا وايزمان من محمد وتد

«العزيز» عزرا وايزمان.

اسمح لي يا عزيزي عزرا، ان اخاطبك باللقب والاسم اللذان تحبهما كثيرا، بعد ان خلعهما عليك، المرحوم انور السادات.. فقد نشأت بينكما صداقة، لم يحظ بها «العزيز هنري»، من طرف المرحوم على الأقل.. واسمح لي ايضا ان اوجه لك هذه الرسالة، من على صفحات «الاتحاد»، بعد ان دخلت انت باختيارك «برج بابل» ووجهت يوم الجمعة (٨٨/١٠/٧) رسالة الى «الأخ توفيق طوبي» ضمن صفحة دعائية للمعراخ..

ماذا اقول لك يا عزيزي عزرا.. وقد احزنني دخولك البرج اياه، وأحزنني اكثر من ذلك مضمون رسالتك؟! ومن أين ابدأ؟!

لعلني نسيت بسبب مشاغلي الكثيرة وانشغالك انت بشؤون الدولة وشؤون الحزب، مما اضطرك الى تقمص شخصية لورنس العرب ـ أن انقل لك يا عزرا سلاما من القاهرة، حملتني اياه فتاة مثقفة، كانت معجبة بك.. وإذ اربط هذا الاعجاب بالفعل الماضي، فذلك لأنني عرفت اكثر من معجب بك، غير رأيه فيك، بسبب مزاجية مواقفك السياسية، على الرغم من أنك تظل حيويا ظريفا وشقيا نتوسم فيه المقدرة على ضبط قلمه، ما دام ليس قادرا، على ضبط لسانه..!

لذلك يا عزيزي، أحزنتني رسالتك وسببت لي قلقا حملني على مراجعة عدد من المواقف المبدئية، التي كنت أظن انها تجمعنا، في حدود المواطنة الواحدة، والانتماء الانساني الواحد. كنت اظن ان لديك من الضوابط ما يكفي للمحافظة على صلابة هذه المواقف.. كنت اظن.. وكنت اظن، الى ان ذهبت بي الظنون الى انك ستكون فعلا طليعة حزبك الجديد، بالاعتراف بقيادة شعبنا الشرعية والتعامل معها.. لذلك اقترحت عليك ما اقترحت، قبل بضعة اشهر في مبنى الكنيست ورددت انت من جانبك شروطك التعجيزية التي نشرتها في الصحف فيما بعد.. والتي نسميها نحن «شروط النساء..»!

لكن هذا وغيره يا عزيزي، عزرا، لم يُفسد بيننا للود قضية، من منطلق حكمتنا العربية، بأن «صديقا يتظاهر بالوقوف معك، خير من عدو يشتمك..» لذلك يا عزيزي، لم نفتح لك ملفا، لنذكرك بالماضي البعيد.. ولم نلفت انتباهك، الى انك انت وليس غيرك، أرسلت صديقنا فهد القواسمي الى موته في عمان وشردت حبيبنا محمد ملحم وإمامنا الفاضل التميمي، بالأمس القريب..

لم نقل لك هذا يا عزيزي عزرا، لا لأننا نسينا، انما لاننا، تغاضينا عما صنعته يداك.. ومددنا ايدينا مصافحين، متطلعين الى المستقبل.. وكرمال عيونه، وليس كرمال عيونك!

كنت يا عزرا وزيرا على العرب وكان المفروض طبقا لكلامك الذي يشكل احيانا مزيجا من الجد والدعابة الخشنة، كان المفروض، ان تختار نخبة من المثقفين العرب، ليكونوا اول من يدخل مكتبك. لكنك بدلا من ذلك فاجأتنا باختيار مثقف يحترف التخصص بأمزجة العرب، مخضرم حزبي مثلك، هو السيد يوسف جينات..

لم تكن يا عزيزي عزرا وظيفته مهمة في نظرنا، بقدر ما كان نجاحك في امتحان النوايا.. لكنك، شأنك شأن غيرك، «حلت قبعك.. (أو عقالك!)».. ولحقت ربعك!..

نحن لا ننكر عليك، انك حاولت استعادة طلقة مدفعك بعد أن ضغطت على الزناد فقدمت لي في احدى المناسبات، شابا عربيا أسمرا، قلت انك اخترته لمساعدتك في مكتبك.. وبعد السؤال يا عزيزي عزرا، تبين ان الخدمة العسكرية، كانت جواز سفر هذا الشاب، الى مكتبك! وتعلم يا عزيزي، ان مثل جوازات السفر هذه نادرة الوجود في المحيط العربي.. وهي على كل حال، ليست مدعاة فخر لاصحابها، ما دمتم ممثلين بزميلكم رابين، تشنون حرب قتل وتشويه وتشريد ضد ابناء شعبنا!

الا ان هذا وذاك، على الرغم من اهميته، يتناول الفروع وليس الجذور يا عزيزي..

تقولون ان لكم «الفضل» بولادة زهرة على غصن شجرة عربية... ان «فضل» غيركم ـ بهذا المعنى ـ لا يقل عن فضلكم.. فالمنطقة «٩» التي تدّعون انكم اعدتموها الى اصحابها، أعيدت بعد أن أقيم فيها ما يزيد على عشرة مستوطنات وبعد أن شطبتها الطرق وخطوط أنابيب المياه وأحطتم «أراضي الدولة» بأشجار الشوك، كي لا ترعى فيها، غنم العرب!

ومع هذا يا عزرا قلنا أنها خطوة جيدة، «لعل اول الغيث قطر..» وكنا نعلم ان رجا الخطيب ومحمد عبري نصار ومحمد غنايم يطالبون بحقهم بضم المنطقة «٩» الى حدود نفوذ مجالسهم.. وكانوا سيربحون القضية لو أنهم توجهوا الى المحكمة..

لقد كنتم يا عزيزي من اللباقة والذكاء (على عكس ما يتميز به حزبكم في مجال التعامل مع العرب) بحيث سيقتم مداولات «لجنة الخارطة القطرية» بهذا الشأن ومناقشات محكمة العدل العليا، لو ان الرؤساء اضطروا للذهاب اليها.. ومع هذا يا عزيزي عزرا، لم نشأ ان ننزع الزهرة التي تزينون بها صدوركم والتي هي في الحقيقة ليست لكم، فهي على احسن تقدير، زهرة واحدة من شجرة كاملة زرعتها جماهيرنا «يوم الارض»، وازهرت بعد ان روتها شرطة هيلل بدم الشهداء.

لن استرسل بمثل هذا، فالحديث يطول والحديث التفصيلي.. ذو شجون.. أحزنتني رسالتك واستفزتني لأكتب هذه الرسالة:

تعير في رسالتك توفيق طوبي ورفاقه ودول المنظومة الاشتراكية بأنهم كانوا «من اوائل الذين اعترفوا بإسرائيل...»

هل قرأت تاريخكم يا عزرا.. وهل تذكر الخلفية الدامية لتجربة شعبكم والتي استقطبت عطف العالم عليكم؟!

تقولون انكم خسرتم في الحرب الكونية الثانية ستة ملايين من ابناء شعبكم، ليس في المعارك والمواجهات، وانما في افران الوحش النازي ومعسكرات السخرة.. أما الاتحاد السوفييتي فقد خسر من ابنائه عشرين مليونا بين مدني ومحارب.. وعليه فقد كان هو أقرب من غيره، الى فهم كارثتكم، فأيد استقلالكم، بموجب قرار التقسيم «دولتين لشعبين». فبماذا وكيف حفظتم الجميل، يا عزرا؟!

انني لا أناقش على مستوى الحزب والأحزاب.. انني اتحدث على مستوى الدول بالدرجة الاولى.. كم مرة.. ومرة تآمرت حكوماتكم على المنظومة الاشتراكية، مع الدول التي سكتت على مذابح شعبكم.. وادعت انها لم تكن تعلم؟!

كنت ضابطا صغيرا يا عزيزي في ذلك الوقت الذي قرر فيه بن غوريون أن يقتني لامثالك طائرات المستير والفوجا والسوبر والميراج.. وأصبحت قائدا عندما حدثت سلاح الطيران الاسرائيلي واقتنيت احدث الطائرات الامريكية واكثرها تدميرا.. وكنت انت يا عزيزي عزرا، وزيرا كبيرا في حكومة اسرائيل، عندما عقدتم الحلف الاستراتيجي مع ابشع نظام في التاريخ ـ نظام امريكا.. ومع اكثر الانظمة اغراقا في الرجعية ـ نظام افريقيا الجنوبية.. اليس كذلك يا عزرا؟!

هل اقتنيتم كل هذا وتحالفتم مع كل هؤلاء لتخرجوا للنزهة في طائراتهم وتتجولوا في بلادهم، ام لتضربوا النساء والشيوخ والاطفال في المخيمات بالقنابل التفريغية والموقوتة والانشطارية..

ولماذا جنوب افريقيا.. يا عزرا ولماذا تمدون رجعية امريكا اللاتينية كلها بالسلاح والرجال للتدريب..!

وهل انضممتم حقا الى حرب النجوم لتستزيدوا من طلب العلم، أم لتستزيدوا من تطوير آلة الدمار؟!

لو انني اخذت رسالتك يا عزيزي، لتوفيق طوبي، مأخذ الجد، لغيرت موقفي المبدئي من الدولة، لأنك طرحت الموقف المؤيد لها في رسالتك باعتباره، تآمرا وخيانة وسقطت في مجمل الطرح حيث سقطت في برج بابل، وأنا لا أكاد اصدق...!!

لقد حولت في سياق رسالتك، توقيع مئير فلنر على وثيقة الاستقلال الى تهمة وعيرت توفيق طوبي بعضوية «مجلس الشعب» (الكنيست)» المعين، لكنك، نسيت أن، وايزمان، العم، وقع الوثيقة، وسكت على طرد سكان ستة عشرة قرية عربية في الجليل، ابتداء بكفربرعم وانتهاء بالغابسية وعدد آخر من القرى في الجنوب. بينها البرير والمجدل، فيما كان فلنر وطوبي يدافعان عنهم، عملا بوثيقة الاستقلال..!

من ذا الذي يستحق التعيير يا عزيزي عزرا ومن ذا الذي خان الأمانة؟! هل هم اولئك الذين شربوا حبر الوثيقة قبل أن يجف، ام اولئك الذين تصدوا للدفاع عن مضمونها نصا وروحا.. من يستحق العار والشنار يا عزيزي:

اولئك الذين وزعوا المنشورات في حيفا ويافا طالبين من الفلسطينيين الا يبرحوا بيوتهم وان يتمسكوا بوطنهم.. أم اولئك الذين رحلوا عرب حيفا وطردوا عرب المجدل فيما كنت انت ضابطا صغيرا تحارب في صفوفهم..؟! من يستحق العار يا عزرا.. اولئك الذين حرموا توفيق طوبي من توقيع وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية ام الذين طالبوا بها!! ان التاريخ لا يرحم يا عزيزي..

كنت أفضل ان لا تنبش التاريخ، في هذه المرحلة بالذات.. فأنت ترشح نفسك لمفاوضة ممثلي شعبنا.. لكن من منهم سيفاوضك، على خلفية رسالتك لتوفيق طوبي، لو أنهم اخذوها مأخذ الجد.. وماذا ستكون رسالتك لهم، ذات يوم، اذا مد الله في عمرنا.. وتوصل شعبانا الى اتفاق، في جيلنا..

ان تشويه التاريخ يا عزيزي يكلف غاليا، وان كان حزبكم قد استحدث مدرسة فريدة من نوعها لهذا الشأن.

تنادي بالتسلق على الماضي، لاجتياز الحاضر فقط، اما المستقبل فمتروك لغباء الخصوم وضعف ذاكرتهم..!

كانت هذه المدرسة ناجحة يا عزيزي عندما نام ملوك العرب وحكامهم عن حماية كروم العرب، لكن، أفق، يا عزيزي ـ فقد استيقظت شعوب العرب، وان كان الكثيرون منهم ما يزالون يغطون في نوم عميق..!

ألا توافق معي ان توفيق طوبي ورفاقه لم يناموا آنذاك، ولذلك حاول النائمون، الا على التآمر معكم، قتلهم فيما تركتم انتم هذه المهمة لهم..!

لم تنس «قمزاتك العتق» يا عزيزي عزرا.. كأني بك تقول لفلول المتآمرين معكم على شعبنا: لم تنجزوا مهمتكم بعد فقوموا بها حتى وأن مر على تكليفكم بها اربعون عاما..

هل هذا هو غرضك من دخولك «برج بابل» الذي بنيتموه في مدينة الناصرة، معقل الشرفاء..!

كم كنت أود ان تكون رسالتي المفتوحة اليك، ذات مضمون آخر..! وأتصور أنك ايضا لم تتوقعها كما هي الآن، وارجح انك لم تتعمق بمعاني الرسالة المنسوبة اليك.. ان رسالة رسالتك، يا عزيزي الى عقلنا الباطن تستفزنا لتقول ما لا نريد ولا نرضى ان نقوله: «اذهبوا الى الجحيم..!».

لقد قالها ملوكنا وحكامنا وجعلتم انتم منها أساس مُلككم.. قالوها ودفعنا كلنا ـ ولا اقول نحن وانتم ـ ضريبة دم باهظة: فهل تريدنا ـ وانت تحب ولدك ـ كما نحب نحن اولادنا واولاد كل الناس، ان نخطو الى الوراء: الى تلك الايام السوداء، بدلا من أن نتقدم في الطريق الى مستقبل مضيء مشرق؟!

تستكثر يا عزرا على توفيق طوبي ان يسألك:

ماذا فعلتم بأصوات العرب؟! وتفاخر بأنك «منعت هدم ٦٠٠ بيت.. واعلنت عن ام الفحم مدينة.. واخرجت الجيش من لبنان.. تستعمل بمفاخرتك بكل هذا ـ تواضعا وعلى غير عادتك ـ لغة الجمع فتقول: «منعنا».. «أعلنا».. «أخرجنا..»

لم تصنع معنا معروفا يا عزرا.. فقد دفعنا نحن النواب في احزاب المعارضة، ثمنا باهظا للاعلان عن أم الفحم مدينة، صوتنا لزميلك في الحزب (شلومو هيلل) رئيسا للكنيست، من منطلق انه «أهون الشرين» اذ لم يكن هناك منافس آخر، غير مرشح الليكود وابتززنا منكم ـ وليس برضاكم ـ ذلك الاعلان الذي تفاخرون به..

لكن يا عزرا.. ماذا ربحت أم الفحم من هذا الاعلان؟ هل عملتم على أن تكون مخصصاتها المالية، مثل قريات شمونة؟! «شمر عن ذراعك وورينا..»

تقول يا عزيزي انكم «منعتم هدم ٦٠٠ بيت..!»

لكنك لا تقول انكم بالمقابل تخططون لانتزاع بدو النقب من مضاربهم وتكديسهم بثمن باهظ يدفعونه، في تجمعات قريبة من المدن، لتؤمنوا الخدمة الرخيصة لسكانها، تحت قناع التحديث والحضارة..!

تعيرنا يا عزيزي، بحل جزئي لمشكلة شاملة، خلقتها الدولة ـ دولة اسرائيل ـ ولا تذكر يا عزيزي انكم بالمقابل، تتكرون على اربعين قرية عربية، بينها عين حوض ـ الحديثة، الحق في الوجود، بعد ان حولتم عين حوض الاصلية مسقط رأس العديد من العائلات الفلسطينية الى مرسم ومعرض.. متحف ومسرح.!

وأعطيتم مالا تملكون.. فيما حرمتم من يستحقون..!

تعيرنا يا عزيزي، بأنك قمت بما نعتبره ادنى من الواجب ـ واجب كل دولة تجاه مواطنيها ـ وتغمض عينيك عن جرافات الهدم في الطيبة وعن «قوات التحرك السريع» في قرانا.. وكأننا نعيش في وطن غير وطننا..؟! ونحمل هوية غير الهوية التي نحملها..!

اسمع يا عزيزي!

لسنا الى هذه الدرجة من الغباء.. وابسط القراء عندنا اعلى مستوى من مستشاركم هنا في «برج بابل» الذي تقول انه صاغ رسالتك المهورة بتوقيعك.. وقد حذرناكم منه، لكنكم لم تسمعوا، لأن منظوره للعرب هو في الحقيقة منظوركم. وما دمتم تدفعون «المعلوم» فهو لن يبيع العرب والعروبة فقط لكنه كما عهدناه «مطوعا» امام مكتب جريدة «المرصاد» بانتظار ان توافق على ان تنشر له بضعة سطور، على استعداد لأن يبيع اكثر من هذا.

تقولون انكم قادرون على تنفيذ وعودكم.. أي منها تقصدون تلك التي تغدقونها على الناخبين اليهود والتي يقف وراءها حزبكم بحمائمه وصقوره ام تلك التي تبصقونها من «برج بابل» وتعودون لنفيها؟!

حقا يا عزيزي عزرا: انكم قادرون! وقد استثمرتم كل قدراتكم في تخريب بيوت شعبنا وتخريب بيوتنا، صادرتم وهدمتم وشردتم ولم تبق موبقة الا وقمتم بها ضدنا كمواطنين وضد شعبنا المناضل من اجل حريته.. والحزب الشيوعي يا عزيزي والجبهة، رفعت اكثر من مأذنة، فيما هدمتم انتم اكثر من مأذنة (في عرب السواعد ورابط مثلا) وحولتم المساجد الى متاحف ومواخير (في بئر السبع وقيسارية مثلا)..

الحزب الشيوعي والجبهة يا عزيزي عزرا رفعوا صوتهم ضد ظلمكم فيما طمستم انتم صوتنا ضد هذا الظلم..

الحزب الشيوعي وجبهته يا عزيزي، خلصوا الأرض من براثن حارسكم على اموال الغائبين (عماير زيتا في جت) ومنع طرد وتشريد اهلنا (في عرب الشبلة مثلا..) الحزب الشيوعي وجبهته قدموا لنا اوائل الاطباء والمهندسين والمبدعين فيما اغلقتم الجامعات وأبواب العمل في وجه شبابنا.. الجبهة تنسب كل تقدم يا عزيزي لنضال الجماهير وانتم تعيرونا حتى اذا اكلتم خبزنا!

وتعيرنا ايضا بالخروج من لبنان..

نحن نقبل هذا «العار» يا عزرا.. لكن اين تذهب انت من عار موافقتك انت وحزبك، على اجتياحها في حدود ٤٠ كيلومترا؟! ألم ترفع اصبعك مع الحرب..!

أين تخفي وجهك يا عزيزي، كي لا ترى وثائق التاريخ التي يقف فيها زميلك ورفيقك رابين، الى جانب وزير حربكم، شارون، زميلك الآخر، ان لم يكن تلميذك! ـ يتشاوران على تعذيب سكان بيروت، تجويعهم وتعطيشهم..!

عزيزي عيزر وايزمان ـ هكذا وقعت رسالتك لتوفيق طوبي:

لم تعملوا معنا معروفا بالخروج من لبنان.. عملتم معروفا لأولادكم وخلصتموهم جزئيا.. (فهم ما يزالون بعد في الجنوب!) من مستنقع سياستكم..

انكم لا تستحقون منا اي وسام على هذه الخطوة، التي ينطبق عليها مثلنا: «مكره أخوك لا بطل!»

لقد وقف الشيوعيون يا عيزر، من قضية شعبكم وقضية شعبنا، موقفا انسانيا وعقائديا مثابرا..

ولربما تكونون يا عيزر قد أحسنتم الاستفادة من مواقفهم، اكثر من غيركم، كما أحسنتم استعمال «الاسلحة الدفاعية» التي تسولتموها من الدول الشيوعية، بصورة افضل، من الاسلحة التي اغدقتها هذه الدول، على مصر والعراق وسوريا، لتدافع عن سيادتها القومية..

لقد دخلت أنت المنطقة المحظورة، فيما تسببه في رسالتك المنشورة في «برج بابل» موجهة الى توفيق طوبي ورفاقه.. وليس لدي أدنى شك بأنها ستجد طريقها الى كل لغات العالم، وليس فقط، الى اللغة العبرية، لكسب المزيد من الاصوات للجبهة حسب اعتقادك، لتعريف الراي العام بحقيقة ما تدعونه من مصداقية!

إنني شخصيا لا آخذ رسالتك هذه مأخذ الجد، من حيث مضمونها، لكنني أسجلها امامي كظاهرة خطيرة، يجب ان نتعلم منها الكثير.. الكثير.. وهذا لن يكون في صالحك يا عزيزي عيزر.. وأن كان لن يؤخر مسيرتنا في طريق السلام.. ومسيرة شعبنا في طريق الاستقلال.

محمد ابراهيم وتد

جت في ١٩٨٨/١٠/١٠

حول الدعاية الانتخابية التلفزيونية باللغة العربية

طبايخ.. طبايخ.. !!

● ثلاثة ايام متتالية، من الاثنين حتى الاربعاء، تتبعنا الدعايات الانتخابية التلفزيونية الموجهة للناخب العربي. بالصبر الحامض تأزرنا كي لا تتفجر في الواحد منا براكين الغضب. ولم نحتمل أكثر. ففي كل تاريخ الدعايات الانتخابية لا نذكر اسلوبا ساقطا الى هذا المستوى في محاولة الاستخفاف والاستهانة بالعقل العربي وضميره.

واحد يخاطب معدتك. وآخر يحاول اماتة ضميرك. وثالث يريد ان ينسيك اسمك. وهلمجرا.. كأننا من كوكب آخر او من غير البشر. كأننا بلا عقول ولا احاسيس. وفي كل ليلة نشاهد فيها تلك الدعايات نصرخ: هل تجرؤون على التوجه الى الناخب اليهودي بهذا الاسلوب المتدني والمهين؟! تكذبون عليه تحاولون الهاءه بقضايا ثانوية تعملون على تضليله.. ولكن هل وصلتم ذات مرة الى مستوى تحقير ذلك الناخب كما تفعلون عند العرب؟! لا اعتقد.

تعالوا نستعرض معا هذه الدعايات.

● الليكود ●

لنبدأ من الاغنية. من الواضح ان الليكود يستعين بفنانين وبشاعر من كتبة اللغة العربية اضافة الى الخبير الدعائي (اعرف واحدا كهذا مستعدا لان يلعب على كل الحبال). وفي الواقع يجب ان لا تبقى هوية هؤلاء طي الكتمان.

الاغنية مأخوذة عن لحن فلكلوري استخدم لاغنية فلسطينية ثورية شهيرة نسمعها دائما من صوت فلسطين. تقول كلماتها:

عالي عيم عالي عمام
رفرف يا طير الحمام
رفرف على فلسطين
والشعب الحر المقدام

وقد قام الليكود بتبديل كلمات هذه الاغنية على النحو التالي:

بدنا نصوت لليكود
حتى تنتفذ الوعود
بس الليكود الليكود
بجيب السلام المنشود
بحل وحسم الازمات
بالكرامة احنا اسود
بالعدل والمساواة
بس الليكود الليكود

فالليكود الذي يتخذ موقفا معاديا من شعبنا الفلسطيني ويريد ضم «كل ارض اسرائيل» وتصفية الانتفاضة «بالقضاء على المحرضين» وابعاد الالوف وطردهم.. هذا الحزب الذي كمل سياسة المعراخ العنصرية بحذافيرها بل زاد من عنده في قمع الحريات (مثل اغلاق «الاتحاد» عشية يوم الارض ومنع مؤتمر الجماهير العربية في عهد بيغن..) وسعى عمليا لنقل الحكم العسكري الى قرانا ومدننا.. هذا الليكود يتكلم عن السلام. والبروفسور، الذي انكشف انه لا بروفسور ولا دكتور، موشيه ارنس يتحدث عن الكرامة العربية. والامانة. ثم يجلبون لنا بعض المرتزقة الذين لم يتجرأوا، حتى الان، على ذكر اسمائهم. احدهم يشكر الحكومة على بناء المسجد في بسمة طبعون والكل يعرف انه بني بأموال التبرعات من الناس. وآخر يبشرنا بأنه كان عميلا للمعراخ ٣٥ سنة فاكتشف الان انه يجب ان يكون عميلا لليكود ـ «فلا طريق افضل من طريق القوة».. هكذا بالحرف الواحد قال.

● المعراخ ●

المعراخ ليس افضل من الليكود في استخفافه بالعقلية العربية. صحيح انه لم يعد يستعمل لطفي مشعور، الذي ورطه في الاكاذيب عن عيزر فايتسمان واظهاره امام العرب كأنه مع الانتفاضة ومع م. ت. ف... ولكن ما زال يستخدم هذا الاسلوب من حيث الجوهر.

لقد جلبوا فايتسمان في افتتاح دعاياتهم الموجهة للعرب. وفايتسمان، كما يبدو، قد صور هذه الحلقة بعد فضيحة «الصنارة» بعد ان اضطر الى الوقوف امام العالم كله ليقول ان ما كتب في تلك الصحيفة هو محض سخافة وهراء. والسبب في هذا الاعتقاد هو ان فايتسمان تحدث عن نفسه كرجل سلام في حدود سياسة حزبه بل سياسة كامب ديفيد لا اكثر. فقد اصبح متأكدا ان كل كلمة ستترجم الى العبرية وقد تحطمه تماما وتحطم حزبه امام الناخبين اليهود. فلم يتباهى الا بالسلام الذي عقده حين كان وزير امن في حكومة بيغن. وراح يتحدث عن صداقته مع حكام مصر. وبهذا كانت دعايته لمصلحة الليكود لا المعراخ.

لكن الامر المثير في الدعاية هو كيف قام فايتسمان بالاستخفاف بعقول وضمائر او على الاقل بذاكرة الناخب العربي.

لقد تباهى بأن «الحكومة التي سيقيمها بيرس ستضم بالاضافة لي انا (اي فايتسمان) الوزراء نافون وشاحل».. ولم يذكر اسم رابين أو اسم موطي غور او اسم جاد يعقوبي الخ..

لم يذكر رابين لانه مطمئن اننا نحن الناخبين العرب ننسى رابين وجرائمه في المناطق المحتلة بمجرد ان فايتسمان لم يذكره. فقط قبل يومين قتل طفل في الرابعة. وكل يوم يقتل عدد آخر من ابناء وبنات شعبنا في المناطق المحتلة. وفقط «قبل اسبوعين قال رابين ان زيادة عدد القتلى هو ما نبتغيه بسياستنا.

ولم يذكر غور لانه صاحب التصريح الشهير ـ «ستدفك الليكود كما دفكنا العرب».

ولم يذكر يعقوبي لانه صاحب مخطط تهويد الجليل الجديد اي الذي لم يكتف بما تم تهويده حتى الان.

واما الذين ذكرهم فايتسمان من الوزراء.. فهو يحسب اننا نسينا انهم لم يقدموا شيئا يحد من جرائم زميلهم رابين او السياسة العنصرية التي عبر عنها غور ويعقوبي. وربما يحسب فايتسمان ان عقليتنا العربية محدودة لدرجة اننا سنعفيه هو وبيرس ونافون وشاحل من المسؤولية عن سياسة الحكومة وممارساتها بشكل عام..

واما حديث نواف مصالحة عن «السلام» و «الدفاع عن الارض» و «المساواة».. فيبدو خداعا صغيرا لبرغي صغير في ماكينة حزب العمل بالمقارنة مع دعاية فايتسمان. ولذلك نتركه.

● المفدال.. ●

المفدال ايضا يريد اصوات العرب. احد دعاته العرب يفتل شاربيه ويقول: «انا ابو الاسد. اقول صوتوا للمفدال». ويحيى قدح من كفرمندا يتباهى بعشرين سنة خدمة في هذا الحزب. وسعيد دراوشة من اكسال، احد الذين دافعوا في حينه عن وثيقة كنيغ، ينصحنا، من خبرته، بأهمية التصويت للمفدال. ولكن المصيبة الاكبر هو الحاج توفيق الحاج عوض. فهذا هو رئيس لجنة الحجاج المسلمين في اسرائيل. وهو مدير الدائرة العربية في المفدال. في «الصنارة» وامثالها كتب خلال دعايته الانتخابية للمفدال انه وصحبه في المفدال من العرب يؤيدون م. ت. ف. والدولة الفلسطينية. اما في التلفزيون فتحدث عن الامور المشتركة في الدين بيننا، اي المسلمين المتدينين، وبينهم، اي اليهود المتدينين في المفدال.

ان كل هؤلاء يحسبون ان العقلية العربية منحطة لدرجة ان تصدق هذا الكلام. فالعرب يشاهدون ايضا الدعاية الانتخابية للمفدال باللغة العبرية. ويسمعون بآذانهم.. كيف يتحدث قادة المفدال بتباه عن عودة الحزب الى جذوره القريبة في السبعينات عندما اقام عصابة «غوش ايمونيم» (في نفس زمن وثيقة كنيغ) وكيف يؤيد اليوم تشديد القبضة لتصفية الانتفاضة في المناطق المحتلة وعدم التنازل عن ارض اسرائيل الكاملة.

● مبام، شنوي، راتص ●

هذه الاحزاب الثلاثة ايضا تختار كلمات خاصة للعرب وليس كل ما تقوله لليهود تقوله للعرب. فحركة «راتص» مثلا نشرت صفحة كاملة عن ران كوهن، تتباهى فيها بتاريخه العسكري (كان أحد قادة الفرق التي حاصرت بيروت عام ١٩٨٢). لكنها لا تتطرق لهذا الموضوع عند العرب. وامنون روبنشتاين من شنوي يتحدث لليهود عن دوره في تأييد سياسة المعراخ «السلمية». لا تسمع صوته ضد القمع الاجرامي في المناطق العربية المحتلة. واما للعرب فيتحدث عن زيادة عدد الهواتف في عهده كوزير اتصالات (الهواتف لم نأخذها ببلاش.. طبعا). واما مبام فقد كان خطأه الفاحش في التذكير بحركة الشبيبة الطلائعية الاستيطانية التابعة له «هشومير هتسعير». فهذه الحركة اقامت عشرات المستوطنات الكولونيالية فوق انقاض القرى العربية المهدومة وغير المهدومة من كفر برعم شمالا وحتى اراضي النقب جنوبا. واما الخطأ الثاني فهو في استذكار اسم المرحوم عبد العزيز الزعبي، الذي كان «اول نائب وزير عربي في اسرائيل». فهذا صحيح، ولكن المرحوم عبد العزيز الزعبي نفسه لم يخف امتعاضه من السياسة العنصرية المنتهجة ضد العرب ايضا في زمن حكومات المعراخ الاولى التي شارك فيها «مبام» حتى سنة ١٩٧٧. والناس تعرف.

● التقدمية ●

اذا كان الليكود والمعراخ اعتمدا الغش والخداع.. قراطا.. فقد كادت «التقدمية» تتفوق عليهما في دعايتها الانتخابية للعرب.

وانهم يبدأون ذلك من الموسيقى التي يفتتحون بها دعايتهم. انها موسيقى الاغنية الفلسطينية الشهيرة التي كتب كلماتها شاعرنا الشيوعي والجبهوي سميح القاسم وغناها المغني التقدمي مارسيل خليفة وتقول كلماتها:

منتصب القامة امشي
مرفوع الهامة امشي
في كفي قصفة زيتون
وعلى كتفي نعشي
وانا امشي وانا امشي..

فهل يوجد شيء واحد مشترك بين كاتب الاغنية ومغنيها وملحنها وبين الحركة «التقدمية»؟! فشر..

وهل يوجد شيء واحد مشترك بين اية كلمة من كلمات القصيدة وبين الحركة «التقدمية»؟! فشرين.

الاغنية تتحدث عن القامة المنتصبة والهامة المرفوعة والحركة التقدمية تتحدث عن قطف الرأس. الاغنية تتحدث عن قصفة الزيتون رمزا للنضال من اجل السلام وفي الوقت نفسه عن النعش المحمول على الكتفين رمزا للاستعداد للتضحية بالارواح في سبيل القضية. فاي نضال هو نضال للحركة التقدمية بينما زعماؤها واعضاؤها المنظمون يختبئون وراء الستائر في البيوت عند المعارك. وتشهد على ذلك حجارة الناصرة وام الفحم في اضراب يوم السلام في السنة الماضية واضراب صبرا وشاتيلا قبل ست سنوات وتشهد على ذلك حجارة الطيبة يوم الزيارة الاستفزازية للعنصري كهانا عام ١٩٨٤: (يوم اختبأ محمد ميعاري في دكان عندما هجمت الشرطة..)

لقد سألت نفسي، عندما شاهدت ميعاري على شاشة التلفزيون ووراءه صورة ياسر عرفات، بينما كان المذيع يتحدث عن «تاريخه النضالي»..، قلت: الا يخجل هؤلاء من مواجهة اهالي الطيبة على الاقل. فهؤلاء لم ينسوا بعد تلك الهربية لمحمد ميعاري.

الا يخجلون من كل جماهيرنا التي سمعت كيف يظهر ميعاري امام العرب قوميا متطرفا.. وكيف يلف ذيله بمجرد الجلوس امام لجنة شرطة او محكمة او انتخابات فيصبح اسرائيليا (نحن الاسرائيليين..) علما بأنه يتهم الحزب الشيوعي والجبهة «بأسرلة فلسطينيي الداخل»!!

● دراوشة.. ●

المصيبة الكبرى هي ان العرب الذين يخدمون في الاحزاب الصهيونية او الى جانبها هم اكثر المستخفين بالعقلية العربية. ولو جرت مسابقة فيما بينهم لمنح حزب دراوشة شهادة تفوق.

فهو لم يكن اقل شأنا من الليكود و «التقدمية» في اختيار موسيقى واغنية «بكتب اسمك يا بلادي».

فقبل بضعة اشهر فقط كان دراوشة يخشى التفوه بمثل هذه الكلمات خوفا من غضب رعنان كوهن، رئيس الدائرة العربية في حزب العمل. اليوم اصبح كله عروبة!! واية عروبة!!

يظهر دراوشة صورة انسان بالحطة والعقال والعباءة رمزا للانسان العربي الاصيل. كما يقول. لكن لم يجد مواطنا عربيا يرتدي هذا الزي الاصيل فعلا يقبل ان يظهر في البرنامج الدعائي الانتخابي. فاختار ممثلا تلفزيونيا يفعل هذا هو بسام زعمط. تمثيل بتمثيل، ولعل هذا يعبر عن حقيقة عروبة هذا الحزب.

لكن الطامة الكبرى في هذه الدعاية هي في البرنامج الاول الذي اذيع يوم الاثنين.. فلم نجد مضمونا يجرؤ على الاستخفاف بعقلية الانسان العربي مثل هذا الاستخفاف في كل البرامج الدعائية. انه ببساطة لا يخاطب العقل العربي انما يخاطب المعدة.

لقد جلب ثلاث طناجر مليئة بالطعام. احداها كتب عليها «الليكود». ذاقها الممثل نفسه بسام زعمط فوجدها مالحة. والثانية معراخ «مائعة تقرز المنافس». والثالثة ـ الحزب الدمقراطي العربي، لذيذة. فقذف المغرفة وراح يلتهمها مباشرة من الطنجرة.

ان بسام زعمط هو ابن القدس العربية المحتلة، التي يقاطع اهلها الوطنيون والشرفاء الانتخابات الاسرائيلية للكنيست باعتبار كونهم جزءا لا يتجزأ من المناطق الفلسطينية المحتلة ومن انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل الذين دفعوا بالجرحى والشهداء ثمن حريتهم العتيدة والاكيدة. لكن هذا لم يمنع دراوشة ولا بسام زعمط من اخذ هذا الدور المعيب.

والسؤال هو: هل كانت هذه مجرد مسرحية هزلية؟! لو كان الامر كذلك لما اعترضنا. لو كانت مسرحية هزلية معبرة عن مضمون سياسي صحيح لما انتقدنا. ولكن هل صحيح أن الليكود هو مجرد طبخة مالحة؟! وهل المعراخ هو مجرد طبخة «مائعة»؟! يعرف الطباخون ان الطبخة المالحة يمكن بسهولة تخفيف ملوحتها بزيادة بعض الماء اليس كذلك؟! والطبخة الدلعة يمكن تمليحها بزيادة بعض الملح اليس كذلك؟! فهل بهذه البساطة يمكن تغيير الليكود والمعراخ يا سيد دراوشة؟!

ان كل عاقل يعرف ان الليكود والمعراخ هما اخطر من ذلك بكثير. ان طبخة الليكود والمعراخ الحقيقية مجبولة بالدم المسفوك لليهود وللعرب جراء سياسة القتل والقمع والحروب العدوانية التي ينتهجها هذان الحزبان بالذات. ومن يتمتع بحاسة التذوق ليس من الصعب ان يكتشف ذلك. اما من يظهر طبخة الليكود كأنها ينقصها بعض الماء فقط او طبخة المعراخ كأنها ينقصها بعض الملح فهو اشارة للمستقبل الذي يعده دراوشة بنفسه. فبعد الانتخابات، ان نجح دراوشة في تجاوز نسبة الحسم، سيتوجه للائتلاف مع المعراخ او الليكود. فيقول: كلها مسألة ملح.. نزيده هنا فيصبح التحالف معقولا. أو ننقصه هناك فنتساوى.

واما الشره الذي يظهره الممثل في التهام الطعام «اللذيذ» فهذه نتركها لكرامة كل من شاهد ذلك المشهد المهين من «الاخوة في العروبة» الذين يتوجه اليهم دراوشة.

● الجبهة ●

لقد وقفت طويلا امام المشهد الذي ظهر في الدعاية الانتخابية للجبهة. انه مشهد من مسرحية «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي. لم يعد خصيصا للانتخابات او الدعاية الانتخابية. بل اقتطف من مسرحية مثلت قبل سنتين على المسرح. واظهرت حقيقة الوضع الذي يعيشه المتشائل (الممثل الرائع والقوي محمد بكري)، الذي خدم السلطة طيلة اربعين عاما وما نابه منها الا الخازوق. اجل. فان السلطة ليس عندها ما تعطيه لاعوانها العرب سوى الخازوق. فمهما يقدم الواحد في خدمتها لن يحصل على شيء آخر. ولن تقبل السلطة حتى ان تقصر له الخازوق.

وهذا هو مشهد قوي ومستفز، كان متناسبا جدا امام ما شاهدناه خلال الايام الثلاثة من دعايات انتخابية. وخلاصته ان هناك طريقا واحدا ووحيدا امام جماهيرنا، طريق مجابهة السلطة وليس مسايرتها وليس التلون امامها بمختلف الالوان والاشكال، انه طريق النضال الشعبي الشجاع، طريق الوضوح والمسؤولية والكرامة الحقيقية (لا كرامة الليكود او الطبيخ او الغناء للقامة المنتصبة بينما انت في وضع انحناء..) والوطنية.. طريق الجبهة.

● نظير مجلي ●

نشاطات منطقة ام الفحم الانتخابية

اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢١

* كفر قرع ـ اجتماع حي في حي العرق في بيت احمد محمد ابو فني الساعة السادسة مساء. يتحدث: مفيد صيداوي.
* ام الفحم ـ اجتماع حي في حي المحاجنة في بيت عدنان عباس الساعة السادسة مساء. يتحدث: عدنان عباس ومحمود محمد محاميد.
* اجتماع لحي الخضور في حي المحاميد في بيت عبد الله صالح يتحدث: محمود ابو الحز، وهاشم محاميد.

يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢

* البيار ـ اجتماع حي في حي الجبارين الساعة السادسة والنصف مساء يتحدث: غازي قاسم، ابراهيم وشاحي، محمود محمد محاميد.
* مشيرفة ـ اجتماع حي في بيت زكي مصطفى جبارين، الساعة السادسة مساء. يتحدث: مريد فريد وفرسان عبد الغني.
* كفر قرع ـ اجتماع حي نسائي في بيت وليد مصالحة الساعة الثالثة بعد الظهر يتحدث: مريد فريد والدكتور رفيق مصالحة.

الجبهة تكثف نشاطها في احياء الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» لمراسلنا عبد القادر ظاهر ـ عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية ثلاثة اجتماعات اخرى في عدد من احياء البلدة في يومي الاثنين والثلاثاء ١٧ ـ ١٠/١٨. وكان من بينها اجتماعان نسائيان حظيا بتجاوب النساء في الحين. فقد عقد الاجتماع الاول في بيت تاجح اقعيق، في الدائرة رقم (٣) وتحدث فيه كل من بثينة ابو راس وعبد القادر ظاهر.

وعقد الاجتماع الثاني في بيت امتياز واسعد عازم في الدائرة رقم (٩)، وتحدث فيه كل من يسرى جابر والدكتور يونس جبالي.

وفي كلا الاجتماعين تم التركيز على اهمية المعركة الانتخابية واهمية دور النساء والفتيات في هذه المعركة وفي دعم الجبهة وزيادة تمثيلها وتأثيرها.

وفي يوم الثلاثاء ١٠/١٨ عقدت الجبهة اجتماعا انتخابيا في الحي الشرقي للدائرة رقم (٥)، في بيت لاعب فريق هبوعيل الطيبة محمود عبد القادر، الذي افتتح الاجتماع وقدم شرحا سياسيا عن تجربة الشباب الرياضي مع سياسة السلطة واحزابها وتوابعها. واشاد بالدور الذي تقوم به الجبهة والرصيد الكفاحي المتواصل الذي سجلته هي والحزب الشيوعي في دعم قضايا الجماهير العربية.

ثم تكلم مركز العمل الانتخابي في الطيبة، عبد القادر ظاهر، فاشار الى ان الاحزاب الصهيونية و«العربية» تخفي برامجها السياسية عند تعاملها مع العرب وقارن بين طروحاتها وطروحات الجبهة.

في اجتماع في قلنسوة:

الجبهة سباقة في النضال!

قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت جبهة قلنسوة، يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١٨، اجتماع حي في بيت سلمان شريف حضره العشرات من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع الاستاذ محمود ابو علي عضو سكرتارية جبهة قلنسوة، فاكد على اهمية معركة الانتخابات المقبلة واستعرض مواقف الاحزاب الموجودة على الساحة من الانتفاضة وحل القضية الفلسطينية. وتكلم عبد الرحيم غزاوي عن مواقف الشيوعيين والجبهويين السباقين في طرح قضايا الجماهير العربية وفضح مواقف المزاودين على وحدة الصف. والقى ابراهيم مالك محاضرة شاملة حلل فيها المتغيرات في الوضع الدولي واشار الى المناخ الملائم لحل القضايا الاقليمية. واكد على ان كل الاتجاه يجري في تحقيق اماني الشعوب. وتطرق الى المكاسب التي حققتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وتأثيراتها على المجتمع الدولي والاستراتيجي. كما استعرض مواقف الاحزاب الصهيونية وفضح ممارساتها وهجومها على الجبهة.

اجتماعات احياء في عبلين لدعم ونصرة الجبهة

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ عقدت جبهة عبلين سلسلة اجتماعات في عدة احياء وكانت على التوالي: اجتماع في حي (الشمالي) في بيت عضو ادارة الجبهة المحلية عرسان رسلان تحدث فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد ونائبه فخري الشيخ احمد.

وفي الحي الشرقي عقد اجتماع اخر في بيت، عضو ادارة الجبهة المحلية الدكتور سليم الحاج تحدث فيه ايضا رئيس المجلس المحلي وسكرتير الجبهة الاستاذ موسى عواد.

وعقد ايضا اجتماعان نسائيان الاول في حي الجلمة في بيت عضوة حركة النساء الدمقراطيات السيدة ياسمين عثمان تحدثت فيه سميرة خوري وروضة هلسا سعيد.

اما الاجتماع الثاني فعقد في الحي الشرقي في بيت عضوة حركة النساء الدمقراطيات سناء خوري حاج تحدثت فيه هناء زريق وروضة سعيد.

إجتماع شعبي في كفر قرع

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من جبهة كفر قرع عقد يوم الثلاثاء ١٠/١٨ ، اجتماع شعبي في مركز القرية حضره المئات من اهالي كفر قرع .

افتتح الاجتماع المهندس احمد مصالحة وتحدث باسم جبهة كفر قرع وليد مصالحة داعيا الجمهور الى التصويت للجبهة الدمقراطية لتقوية كتلة الجبهة في الكنيست.

وتحدث النائب محمد وتد عن معركة الانتخابات واهميتها، مشيرا الى دور الجماهير العربية في هذه المعركة ودور الشيوعيين الطليعي في قيادة نضال الجماهير العربية وتطرق الى «رسالة وايزمن» مؤكدا ان هذه الرسالة مليئة بالاكاذيب والتحريض على تاريخ الحزب وتاريخ قيادة الجماهير العربية.

واكد وتد في كلمته ان التصويت للجبهة في هذه الظروف وزيادة قوة الجبهة هو الرد الوحيد لسياسة القمع الاحتلالية.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي زاهي كركبي الذي استعرض في كلمته الاوضاع العالمية واهمية المعركة الانتخابية في الظروف التي تمر بها المنطقة والبلاد.

واكد كركبي ان الجماهير العربية اصبحت بفضل نضالها الطويل قوة سياسية هامة ومقررة، مشيرا الى اهمية التصويت للجبهة وزيادة قوتها وتطرق الى مواقف الاحزاب المختلفة من قضايا الجماهير العربية مؤكدا ان الجبهة هي القوة الوحيدة التي ظلت امينة ومناضلة في سبيل تحقيق المساواة لهذه الجماهير.

وفي نهاية الاجتماع استمع الحضور الى قصيدتين من الشاعر عمر محاميد.

وإجتماع نسائي انتخابي

●عقد في بيت هيام كاعنة يوم الاربعاء ١٠/١٨ ،اجتماع نسائي حضرته العشرات من نساء الحي، وقد تحدث في الاجتماع باسم كاعنة وحليمة عقل.

اجتماع جبهوي في رهط لدعم الجبهة في معركة الانتخابات

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاثنين (٨٨/١٠/١٨) في بيت السيد يونس الشريجي في بلدة رهط، اجتماع جبهوي لنصرة الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. وحضر الاجتماع جمهور غفير من اهالي راهط وتحدث فيه حسين العبرة عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي.

واكد حسين العبرة على اهمية دعم الجبهة في هذه المعركة المصيرية وابرز وقوف الجبهة الى جانب اهالي النقب دفاعا عن حقهم في العيش والتطور على اراضيهم. وتوجه حسين العبرة، الى اهالي رهط، بالدعوة للتصويت للجبهة من اجل تقوية النضال المثابر والمبدأي.

ثم تحدث سالم ابو مديغم، عن الانتفاضة وتأثيراتها على تطور الاحداث السياسية اسرائيليا وفلسطينيا وعالميا.

لن اقبل ابدا بأن تكون صلاتي او صومي او حجي خنجرا لطعنك!

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار التدهور الاخلاقي الذي وصل الى الحضيض نشرت «الصنارة» مقالة (٨٨/١٠/١٤) بقلم احد المتأسلمين، المدعو (جوهر سعيد)، من كفر كنا يتهجم فيها باحط الاساليب والكلمات على القائد الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة.

وقد بلغ سعيد هذا وصنارته الحضيض حين استعمل اسم شقيقة توفيق زياد، ام يحيى، الانسانة المؤمنة الحقيقية ليقول بالحرف الواحد ـ «أختك المؤمنة ام يحيى تشرقك». وقد جاءت هذه وغيرها من السموم الكثيرة، تعبيرا عن الحقد الجنوني الذي اصاب «الصنارة» جراء قيام زياد بالمشاركة في احتفال لوضع حجر الاساس لمسجد «الروضة» في الناصرة والقائه كلمة استقبلت بالحماس الشديد والتصفيق والتأييد. وحين هاجمت جريدة حزب دراوشة الكلمة ردت اللجنة المبادرة ببيان صحفي قوي اكدت فيه تقديرها للنائب زياد وكلمته مما اغاظ تلك الشلة اكثر.

وتنشر فيما يلي، النص الكامل لرسالة الحاجة ام يحيى، شقيقة النائب زياد، ردا على ذلك الماجور اليائس والتي ارسلتها خصيصا للنشر في «الاتحاد» والرسالة موجهة الى شقيقها النائب زياد.

«والدي العزيز واخي الحبيب.

«اقول لك والدي لانك تعبت علي. فقد علمتني وربيتني. وكثيرا ما كنت اقلمل في حضنك.

«واقول لك اخي ونعم الاخ. انت وجميع اخوتي.

«لقد ربيتموني على المحبة والوفاء. على الصدق والامانة والاخلاص. على التضحية والتسامح. على التواضع.

«اخي الحبيب

رغم اني استطيع ان اراك متى اريد. لكن اسمح لي ان يكون لقائي هذا معك من على صفحات الجريدة وذلك ردا على ما جاء في «الصنارة» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٤ بقلم المدعو جوهر سعيد استغل اسمي ليطعنك من الخلف. وهذا منتهى الانحطاط. وقد قال الشاعر:

«واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

«اخي الحبيب

«انني اعتز بكم جميعا. اعتز بمصباح وبعبد الفتاح اللذين تكسرت هراوات البوليس على اكتافهما في ذكرى مجزرة كفر قاسم في سنوات الستين. تكسرت الهراوات يومها وبقيت الهامات شامخة شموخ النخيل.

«اعتز بصبيح رحمه الله، عندما نفي الى مدينة صفد ايام اول ايار ١٩٥٨ على ما اذكر. كنت انت ومصباح وقتها تقبعان في السجن. وكانت امي تذرف الدمع الغزير على تشتت ابنائها. وكنت انا، وقتها، طفلة صغيرة احوم حولها. اخبيء عيني حتى لا تراني فتزيد من بكائها. وعندما سجن زوجي في الايام الاولى لزواجنا كانت صدمتي اقل من كل الناس في مثل حالتي. فقد طعم جسمي منذ الصغر. هذه تربيتكم يا اخوتي. تربية الرأس المرفوع في احلك الظروف.

«اعتز بيوم الارض عندما تحطم بيتنا وتكسرت هراوات حرس الحدود على اكتافي داخل البيت. بيتنا الذي ضمني واياك مع بقية افراد العائلة يا توفيق.

«اعتز باحمد عندما كان يطارده البوليس اياما وليالي.

«اعتز واعتز. وهناك الكثير مما اعتز به ولا يمكن ولن اقبل ابدا ان يكون جلبابي ولا صلاتي ولا صومي ولا حجي خنجرا يطعنك ويطعن عائلتي او الطريق القويم التي تربينا عليها لا ومليون لا».

اختك التي تحبك كثيرا ـ ام يحيى»

وفاة فاضل في كفر قرع

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير كفر قرع والقرى المجاورة يوم الاربعاء ١٨ـ١٠ ، جثمان الحاج اديب حسن يحيى عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما قضاها في خدمة ابناء بلده.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان.

اجتماع حي حاشد في شارع الراهبات في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لبى جمهور واسع من السكان العرب في شوارع «الراهبات» و «الخوري» و «قيسارية» في حيفا دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لحضور اجتماع الحي الانتخابي الذي عقد امس الاول (الاربعاء)، في بيت وديع خوري (ابو سليم).

افتتح الاجتماع وديع خوري بكلمة سياسية اكد فيها اهمية دعم الجبهة في هذه الظروف المصيرية ونبذ جميع الاحزاب الصهيونية والقوائم الاخرى التي تدعي الوطنية والعروبة..

وتحدث في الاجتماع زاهي كركبي، ممثل الجبهة في بلديه حيفا، فعرى برامج مختلف الاحزاب والقوائم التي تخوض معركة الانتخابات. واسهب في شرح برنامج الجبهة مستعرضا من خلال ذلك تجربة جماهيرنا العربية خلال السنوات الاربعين الماضية ومواقف الحزب والجبهة، التي اثبتت التجربة التاريخية صحتها.

ودعا كركبي المجتمعين الى العمل بحماس من اجل تحقيق نصر جديد للجبهة في هذه الظروف المصيرية حيث كل الانظار، بما فيها انظار الجماهير الفلسطينية المنتفضة ضد الاحتلال، تترقب نتائج هذه الانتخابات.

وطرح الحضور في نهاية المحاضرة السياسية عددا من الاسئلة رد عليها المحاضر.

ارشادات للناخبين و

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)

١ ـ من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

● في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات ايجد للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

● من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ ـ ساعات الاقتراع:

●كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا تتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

● الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ ـ عملية الاقتراع:

●لكل صندوق اقتراع:

ـ لجنة قوامها ٣ اعضاء من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

ـ القائمة الجديدة او الكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، فمن حقها ان تبعث بمراقب.

ـ بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها ـ ثلاثتهم معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

● وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم تبحث اللجنة عن اسمه في سجل الناخبين الذي بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، فيدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة. وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ ـ انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

● غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

● الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا

● الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

● الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

● كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

● اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك. وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها بالعبرية حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» او اذا رغبت اضف لها الترجمة بالعربية.

٥ ـ ممثلو الجبهة:

ـ متواجدون في كل صندوق اقتراع.

ـ في كل منطقة صندوق اقتراع.

ـ في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.

ـ في كل لجنة انتخابات لوائية.

اولئك على اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث لزمت.

اذهب الى التصويت ومعك:

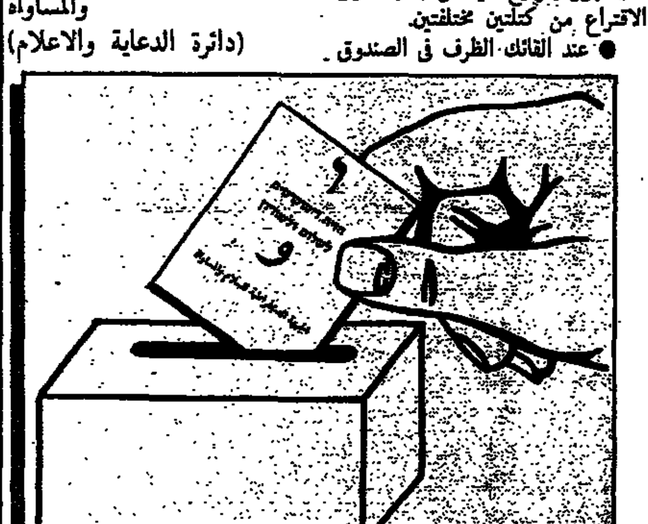
●هويتك الصالحة للانتخابات،

● ورقة اقتراع «و»،

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا ان وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(دائرة الدعاية والاعلام)



□ الصورة تقول كل شيء □

● ميعاري، من اقطاب المتكديت، يستعطف غيئولا كوهين (هتحيا). لكنها ـ كما جاء في كلام الصورة التي عممتها وكالة الصحافة الفرنسية، رفضت مجرد الحديث معه. ماذا يقول لها؟ هل يعيد على اسماعها بروتوكولات لجنة الانتخابات وبروتوكولات ارنس؟ وقد التقطت الصورة، يوم ١٨ الجاري، امام مبنى المحكمة العليا. (صورة من «و.ص.ف») ●

بمبادرة ورعاية «البنك العربي الاسرائيلي»:

يوم دراسي حول «الاستثمارات في الوسط العربي»

●حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ اقام «البنك العربي الاسرائيلي»، امس الاول الاربعاء، في فندق «دان بانوراما» في حيفا، يوما دراسيا حول الاستثمارات في الوسط العربي حضره عدد من المستثمرين العرب ومن العاملين في مجال الاستثمارات والتطوير والاعمال والبنوك.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قبيل افتتاح اليوم الدراسي قال الدكتور ريمون جبران، المبادر لعقد هذا اليوم، ان «الهدف من وراء عقد هذا اليوم الدراسي هو تشجيع المستثمرين العرب والضغط على المؤسسات الاقتصادية المختلفة لتوسيع وزيادة الاستثمارات في الوسط العربي وخصوصا من اجل تطوير الصناعة والسياحة والمرافق الاقتصادية الاخرى في الوسط العربي».

واضاف الدكتور جبران: «اننا نقصد الضغط من اجل تفعيل واستغلال شركة الاستثمارات التابعة للبنك (العربي الاسرائيلي) ـ هذه الشركة القائمة والمسجلة لكنها غير نشطة».

افتتح اليوم الدراسي المدير للبنك العربي الاسرائيلي، رفائيلي، فقال ان المبادرة جاءت بهدف «خدمة الوسط العربي وتطويره وكذلك خدمة البنك العربي ومصالحه».

ووعد بعقد المزيد من هذه الايام الدراسية في مواضيع ومجالات اخرى.

ثم القى الدكتور ريمون جبران كلمة، اشار فيها الى التغييرات البنيوية والاجتماعية والاقتصادية، التي يمر بها الوسط العربي في اسرائيل والتي تحتم العمل من اجل سد النواقص والتغلب على المشاكل التي تعترض طريق الاستثمارات لتطوير الصناعة والخدمات في هذا الوسط.

وقدم، بعد ذلك، المدير العام لوزارة الاقتصاد والتخطيط، موشي دوفرات، محاضرة حول «خطة تطوير الوسط العربي في وزارة الاقتصاد» ـ هذه الخطة التي تم اعدادها وتقديمها الى الحكومة منذ سنتين الا ان الحكومة لم تبحثها، حتى الان!!! ـ حسبما اعترف.

واعترف المدير العام لوزارة الاقتصاد والتخطيط، في محاضرته، بواقع التمييز الواضح ضد الجماهير العربية في كافة المجالات. وركز، في حديثه، على عدم مصادقة الحكومة، حتى الان، على الخرائط الهيكلية للغالبية الساحقة من القرى والمدن العربية الامر الذي يشكل «عقبة رئيسية امام تطوير الوسط العربي في مختلف المجالات». لكن دوفرات، ورغم اعترافاته الصريحة هذه وغيرها، حاول ايجاد شتى المبررات لهذا الواقع. ومثلا، ردا على سؤال احد الحاضرين حول ما اذا كانت هذه الخطة المذكورة ستقر في الحكومة ام لا قال دوفرات: «لا اعرف. ولكن يجب على هذا الوسط (العربي في اسرائيل) الضغط بحماس (؟!) من اجل اقرارها» (؟!) فرد احد الحاضرين، ساخرا: «هل تقصد ان علينا ان نقيم انتفاضة هنا»؟!!

ثم قدمت محاضرات اخرى كانت على التوالي: «قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال، هبات وضرائب» ـ قدمها ماتي دافيدوفيتش، نائب المدير العام لمركز الاستثمارات التابع لوزارة التجارة والصناعة ● «شركات التمويل للمدى المتوسط والبعيد التابعة لبنك ليئومي» ـ قدمها مدير عام شركة «ليسينغ»، ميخائيل زيف ● «شركة «ليسينغ» ـ قدمها ميخائيل زيف ● «بنك ليئومي ـ لتطوير الصناعة والزراعة» ـ قدمها ي. بلوم، مدير «بنك ليئومي ـ لتطوير الصناعة والزراعة» ● «بنك ليئومي في خدمة التجارة الدولية ـ خدمات بنكية وتمويل» ـ قدمها م.بخارو رئيس القسم الدولي في دائرة التجارة التابعة لبنك ليئومي ● «نشاط بنك الاستثمارات في اسرائيل» ـ قدمها أ.نيسيم، المدير العام لبنك الاستثمارات».

ويفيد مندوب «الاتحاد» الخاص بأن المحاضرات، مضامينها وصياغاتها، كذلك اسئلة الحضور والنقاش الذي دار بين الحاضرين وبين المحاضرين، اكدت حقيقة التمييز الحكومي الرسمي المخطط ضد الجماهير العربية في مختلف المجالات والميادين وعلى كافة الاصعدة!

شباب جسر الزرقاء يؤكدون دعمهم للجبهة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اشترك عدد كبير من شباب جسر الزرقاء، امس الاول (الاربعاء)، في الاجتماع الشبابي الذي عقد في بيت المهندس ماجد عماش لمناقشة الاوضاع السياسية المصيرية في ظل الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع الشاب الجبهوي جمعة ابو شهاب. وتحدث فية عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية.

واجمع شباب جسر الزرقاء على تأييد برنامج الجبهة الداعي لاحلال السلام العادل والدائم، السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، القائم على انسحاب اسرائيل من كامل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية والذي يعبر بصدق عن اماني الجماهير العربية وتطلعاتها نحو السلام والمساواة والدمقراطية.

واكد المجتمعون بحماس كبير استعدادهم لبذل قصارى الجهود في المعركة الانتخابية هذه لنصرة الجبهة والفوز باكبر عدد ممكن من اصوات اهالي جسر الزرقاء.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢١ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

احتمال استمرار اضراب الجامعات يهدد السنة الدراسية برمتها

* المستخدمون الاداريون يتظاهرون بعد غد الاحد *

● تل ابيب - وصلت المفاوضات بين المستخدمين الاداريين في الجامعات ورؤساء الجامعات من جهة والحكومة من جهة اخرى الى طريق مسدود وخصوصا بعد فشل الاجتماع الذي عقد امس الاول، بين رئيس الحكومة ورؤساء الجامعات للخروج من الازمة.

وقد اعلن رئيس الحكومة عجز وزارة المالية والحكومة ككل عن الالتزام بصرف تعهدات مالية قبل فترة وجيزة من الانتخابات. كما رفض اقتراح البرفسور يهودا بن شاؤل، رئيس لجنة رؤساء الجامعات، القاضي بان لا تصرف الحكومة مبالغ مالية في الوقت الحاضر وان تكتفي بالالتزام بصرف المبالغ الضرورية والمقدرة بحوالي ١٥ مليون دولار، لتمكين الجامعات من التوقيع على اتفاقيات الاجور مع العمال الاداريين، على حساب السنة المالية القادمة.

وفي ظل هذه الظروف اعلن العمال الاداريون، عن تصعيد اجراءاتهم النضالية وتنظيم مظاهرة يوم الاحد القادم في اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية. واعلن الطلاب انهم يدرسون امكانية الانضمام الى مظاهرة العاملين الاداريين لوضع حد لتجاهل الحكومة لمصير ٧٠ الف طالب قد يخسرون سنة دراسية كاملة.

وكان عدد من قادة الاضراب حذروا من ان استمرار الاضراب يهدد الفصل الاول من السنة الدراسية وربما السنة الدراسية كلها.

● جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاول، في «بيت اغرون» في القدس من اجل وقف اعمال القمع والقتل الاسرائيلية في المناطق المحتلة. ويظهر في الصورة (من اليمين الى الشمال): ضحا راجح السلفيتي وامل العاروري ويافا غبيش وانعام لبني وسميرة خوري. (صورة خاصة) ●

بلدية الناصرة تنبه فريق الاخاء الى مغبة خلط الرياضة بالسياسة

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد برسالة الى اجتماع ادارة فريق اخاء ابناء الناصرة لكرة القدم، الذي عقد مساء امس في فندق جراندنيو في الناصرة. ينبههم فيها الى خطورة انغماسهم في الالاعيب السياسية لبعض الاوساط الحاقدة وضرورة المحافظة على طهارة الرياضة في فريقهم.

وجاءت هذه الرسالة في اعقاب ما نشرته «الصنارة» (٨٨/١٠/١٤) عن «التوصل الى اتفاق» بينها وبين الفريق يقضي بأن يرتدي اللاعبون اسم «الصنارة» مقابل مبلغ معين من المال. واكد زياد في رسالته ما كان مندوبو البلدية قد اوضحوه في الماضي لادارة الفريق وقبل ان تورط فريقها بهذا. وهو ان اصول التعامل الذي بدأت به البلدية منذ ١٣ سنة يقضي بضمان طهارة الرياضة وعدم استغلالها من اي حزب او فئة او صحيفة او مؤسسة سياسية.

والاتفاق مع «الصنارة» يتناقض والاصول، خصوصا وان «الصنارة» احترفت نشر الاكاذيب والافتراءات والعداء السياسي لبلدية الناصرة والبس عليها.

وقالت الرسالة ان هدف «الصنارة» من هذا الاتفاق هو ضرب فريق الاخاء ببلدية الناصرة، خدمة لاغراض سياسية حتى ولو على حساب توجيه ضربة قاصمة للفريق تؤدي الى نهاية الطريق، بما في ذلك انفضاض جمهور واسع من المؤيدين والمناصرين. ولذلك فالبلدية تنبهكم الى ضرورة ان تفتحوا اعينكم على هذه النوايا الخبيثة وذلك حرصا منها على فريقكم ومستقبله وعلى نظافة موقعه واسمه الرياضي ونظافة الرياضة عموما.

الشرطة تصعد استفزازاتها ضد الجبهة

استدعاء مركز المعركة الانتخابية في جبهة الناصرة، سهيل دياب، للتحقيق

* الحجة: تظاهرة رفع الشعارات ضد جرائم الاحتلال * محاكمة سريعة لنشيطي الجبهة المتهمين بالصاق ملصقات الواو *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تصعد الشرطة استفزازاتها الانتخابية ضد الجبهة ونشيطيها وقادتها. فيوم امس (الخميس) تلقى مركز طاقم قيادة المعركة الانتخابية في جبهة الناصرة الدمقراطية، سهيل دياب، استدعاء للتحقيق بحجة «النشاط الذي جرى في ٨٨/٨/١٨»!!

والنشاط المشار اليه هو عبارة عن تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على جرائم القتل والقمع في المناطق الفلسطينية المحتلة التي شارك فيها عشرات النشطاء الجبهويين في الناصرة. ولكن اعتماد هذه المظاهرة حجة في التحقيق المذكور ما هو الا ذريعة لذر الرماد في العيون. ويسود الاعتقاد بأن الهدف الحقيقي من التحقيق هو الاستفزاز البوليسي المتعمد ضد الجبهة على ضوء النشاط والالتفاف الشعبي الكبيرين المميزين لعملها في المدينة. وكان سهيل دياب حذر الشرطة، امس، من مغبة الاستمرار في استفزازاتها. وكشف («الاتحاد» - ٨٨/١٠/٢٠) ان الشرطة تفتعل المبررات لاعتقال النشطاء الجبهويين، مثل «تهمة الصاق الملصقات، لان جميع القوائم والاحزاب تقوم بالصاق الملصقات تحت سمع وبصر الشرطة وفي بعض الاحيان بحمايتها. وان جميع القوائم تخرق القانون وتقوم بالصاق ملصقاتها فوق ملصقات الجبهة وتقوم بتمزيقها دون ان تحرك الشرطة ساكنا. وقد حدث في مرتين نادرتين ان اعتقل نشيطان من حزب دراوشة واخر من المعراخ عندما الصقا ملصقاتهما. ولكن الشرطة اطلقت سراحهما بعد بضع دقائق دون توجيه تهمة».

وكان سهيل دياب يوجه اتهاماته هذه اثر اعتقال اثنين من نشيطي الجبهة. فما كان من الشرطة الا ان استدعته، بوقاحة وصلف، الى التحقيق الاستفزازي.

● *اطلاق سراح النشيطين* ●

هذا واطلق سراح النشيطين الجبهويين عادل خوالدي وعلي طبعوني، امس، بعد اعتقال دام يومين بتهمة «الصاق ملصقات على اعمدة الكهرباء في الناصرة». وذكرا لمندوب «الاتحاد» ان الاعتقال كان استفزازا مقصودا ضد الجبهة، اذ اعترف احد رجال الشرطة بان النشطاء من الاحزاب الاخرى لا يعتقلون. وراحوا يستفزونهما ويحرضونهما ضد الجبهة.

واتضح ان الشرطة قررت تقديم خوالدي وطبعوني الى محاكمة سريعة، اليوم الجمعة (امس لم يكن هنالك وقت لدى المحكمة ولذلك اطلق سراحهما)!!

وفد جبهوي من وادي عارة يتضامن مع برطعة المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من الجبهات الدمقراطية في كفر قرع وعرعرة وعين السهلة امس الخميس (٨٨/١٠/٢٠)، بزيارة الى قرية برطعة المحتلة.

وضم الوفد زهير يحيى، سكرتير جبهة كفر قرع، وزهير توفيق، عضو مجلس كفر قرع، وبسام ابو واصل ومفيد صيداوي ومجيد كبها من عين السهلة.

وجاءت هذه الزيارة على اثر الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال يوم ٨٨/١٠/١٩. وقام الوفد بزيارة بيت الطفل احمد ابراهيم كبها (١٠ سنوات) الذي اصيب برصاصة في صدره وبيت الحاج محمد داود كبها (٦٠ عاما) الذي اعتدى عليه الجنود بصورة وحشية.

واستمع الوفد الى شرح من الاهالي حول عملية اقتحام برطعة بصورة استفزازية وعن الممارسات الاحتلالية الاجرامية وعن جرح طفل وثلاثة شبان بالرصاص الحي. وافاد اهالي القرية ان الجنود اعتدوا على الاطفال والنساء والشيوخ وحطموا ابواب وشبابيك عدد من المنازل واعلن الوفد عن تضامنه مع اهالي برطعة وشجبه للممارسات الاحتلالية الاجرامية.

عشية الانتخابات:

اتساع نطاق نزاعات العمل في البلاد

● تل ابيب - تتزايد في الآونة الاخيرة نزاعات العمل في المصانع واماكن العمل المختلفة في البلاد، على خلفية تآكل الاجور وانخفاض مستوى معيشة العمال واقدام الكثير من اصحاب العمل على قذف العاملين الى سوق البطالة بحجة «الاشفاء».

فقد بدأ عمال مصانع الورق في الخضيرة، امس الاول، وعددهم ٧٧٠ عاملا، التشويشات احتجاجا على فشل المفاوضات حول رفع الاجور والتي استمرت حوالي خمسة اشهر. ويطالب العمال برفع اجورهم بنسبة ٢٣٪ اسوة بزملائهم في مصانع الورق في العفولة.

وفي حيفا اقدمت ادارة معامل التكرير على طرد ثلاثة من اعضاء لجنة العمال في المعامل من العمل لمدة ثلاثة ايام وذلك انتقاما منهم بعد المظاهرة التي نظمتها لجنة العمال امام مكاتب الادارة وشارك فيها اكثر من ١٠٠ عامل، للمطالبة بانهاء المفاوضات حول اتفاق جديد للاجور قبل الانتخابات.

وفي مصانع البطاريات التابع لشركة «تديران» في رحوبوت، تجددت، امس، الاجراءات التي يقوم بها حوالي ٩٠٠ عامل احتجاجا على توقف المفاوضات حول تعويضات الفصل التي ستدفع للعمال بعد اجراء عملية «التجميع» التي تنوي الادارة القيام بها.

وكل ذلك فضلا عن ازمات الجامعات ومجمع «كور» وما سبق من اغلاق المصانع وطرد الاف العمال.

موظفو بنك «ديسكونت» يواصلون اضرابهم، اليوم

● تل ابيب - يواصل موظفو بنك «ديسكونت» في البلاد اضرابهم، اليوم (الجمعة)، احتجاجا على رفض ادارة البنك دفع علاوة اجرة للموظفين والمماطلة في تحقيق مطالبهم العادلة.

واغلقت جميع فروع بنك ديسكونت، امس (الخميس)، امام الزبائن في جميع انحاء البلاد. كذلك نفذ موظفو بنك «لئومي» اضرابا شاملا، بعد ظهر امس، حيث اغلقت البنوك امام الجمهور. ويطالب موظفو بنك «لئومي» بعلاوة في الاجور.

وتجدر الاشارة الى ان معاملات سحب النقود في بنك «ديسكونت» بواسطة «الفيزا» لا تزال سارية المفعول على الرغم من الاضراب. كذلك يتم صرف الشيكات بواسطة الاجهزة الالكترونية داخل البنك.

خلافا لتصريحات محقق الشرطة المتقاعد:

النيابة تقرر ان المتهم بمقتل الفتى يسرائيل نولمان هو القاتل

● تل ابيب - قررت النيابة في اعقاب اجراء التحقيقات في ملف اتهام موشيه عزريا، المتهم بقتل الفتى يسرائيل نولمان من جيفا في عام (١٩٨١)، ان عزريا «ارتكب جريمة القتل» وان اقوال محقق الشرطة المتقاعد، عزرا غولدبرغ، حول براءته غير صحيحة.

وكان غولدبرغ طالب باعادة محاكمة نولمان. وقال ان ملف التحقيق الذي قدم الى المحكمة لادانة المتهم كان مفبركا على ايدي محققي الشرطة الذين «استغلوا الفرصة لتلبيس الجريمة الى عزريا» وان التحقيقات التي اجريت غير صادقة.

وصادق المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، على نتائج تحقيقات النيابة التي اجريت في اثر الشكوى التي تقدم بها المحقق المتقاعد.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان المحقق المتقاعد غولدبرغ لا يزال يصر على رأيه بأن المتهم لم يرتكب الجريمة. ويستند غولدبرغ الى نتائج التحقيقات التي اجريت بخصوص مقتل الفتى داني كاتس في عام (١٩٨٣) والتي دلت على ان قاتل نولمان هو الشخص نفسه الذي ارتكب جريمة قتل الفتى كاتس. وتساءل غولدبرغ كيف يمكن ان ينفذ عزريا جريمة اخرى وهو في السجن؟.

وتجدر الاشارة الى ان غولدبرغ اجرى تحقيقا خاصا حول مقتل الفتى يسرائيل نولمان قال في اعقابه ان المتهم «بريء».

معلمو مدرسة مؤسسة «الجليل» للتعليم الخاص في عكا بدون غرفة

● البلدية تكتفي بنثر الوعود ●

●عكا - مكتب «الاتحاد» بعث السيد وليد هنوش، ممثل لجنة الآباء في مدرسة «الجليل» في عكا، برسالة الى السيد حاييم اسولين، مدير قسم المعارف في بلدية عكا، طالبه فيها بالعمل على نقل المدرسة الى بناية اكبر.

وارسل السيد هنوش نسخا عن الرسالة الى شمشون شوشاني، مدير عام وزارة المعارف والثقافة والى السيد احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص والسيد عدنان ظاهر، مدير مدرسة «الجليل» والسيد دافيد بارليف، نائب رئيس البلدية والسيد البرت ليفي، رئيس لجنة الآباء في عكا والى لجنة الآباء القطرية والسيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية ورمزي خوري، عضو البلدية الجبهوي والسيد محمد شعبان، عضو بلدية عكا.

ومما جاء في الرسالة: «كما هو معلوم لكم فان مدرسة «الجليل» للتعليم الخاص موجودة داخل مؤسسة الجليل. والمدرسة تابعة لوزارة المعارف والثقافة ولبلدية عكا. والمؤسسة تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي. ان الابنية والغرف التي تستخدمها المدرسة تابعة لمؤسسة الجليل. وجراء النقص الشديد في الغرف لا يمكن استيعاب الروضة والمدرسة ولذلك لا تستطيع المدرسة والمؤسسة التطور والتقدم. واشتكى المعلمون امامنا عدة مرات وقالوا ان مؤسسة الجليل التي هي صاحبة الغرف التي تستعملها المدرسة طلبت من مدير المدرسة اخلاء غرفة المعلمين بسبب الحاجة الماسة. وتم اخراجهم منها دون ايجاد البديل لهم. لذلك فانهم يقفون في الساحة!! ونطالب بالعمل على وجه السرعة لايجاد غرفة للمعلمين. وقبل سنة وبدعوة من مدير المدرسة والمعلمين حضر رئيس البلدية واطلع عن كثب على الاوضاع واستمع الى شرح عن الاوضاع والنواقص. ووعد بالعمل على ايجاد حل سريع. ان مدرسة الجليل، هي الوحيدة للتعليم الخاص للمواطنين العرب في عكا. وفريق المعلمين الموجود مجرب ومؤهل لهذا التعليم. ولاننا معنيون بالتقدم والتطور فان البناء يمنع رغباتنا ومن سيضمن لنا ان لا يطلبوا اخلاء الغرف جميعها؟ وهناك امكانية للحل، حيث بالامكان نقل المدرسة الى بناية مدرسة الامل القديمة على الشاطىء في عكا القديمة».

هذا وقام ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، وموريس مغولي، ممثل الجبهة في نقابة المعلمين فرع نهاريا، بزيارة الى مؤسسة «الجليل» للاطلاع على الاوضاع عن كثب.

اطلاق سراح الفتيات العربيات، ضحايا الاعتداء العنصري في اللد - الى موعد محاكمتهن يوم الثلاثاء القادم

● اللد - مكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب - اطلقت محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، سراح الفتيات العربيات من اللد بكفالة مالية على ان تقدمهن الى المحاكمة ثانية يوم الثلاثاء القادم في اطار ما يسمى بـ «المحاكمات السريعة».

واحضرت المعتقلات الخمس سوية مع المعتقل السادس حماد ابو شندي، الى المحكمة حيث رفض جميعهم الاعتراف بالتهم الموجهة اليهم.

وقدمت ضدهم لوائح اتهام تشمل تهمة «الاعتداء» و«الاعتداء على شرطي» و«محاولة الاعتداء».

ويذكر ان ثلاثا من «المتهمات» فتيات دون العشرين من العمر والفتاة الرابعة دون الثامنة عشرة. وحولت الى محكمة الاحداث للنظر في قضيتها.

ويذكر ان اثنتين من الفتيات الخمس تدرسان في الثانوية الشاملة في اللد. وكانتا تعرضتا للاعتداء بينما كانتا تقفان على موقف الباص يوم الثلاثاء الماضي من قبل طالبات يهوديات من المدرسة الدينية في اللد (كفار حباد).

هذا وحسب اقوال اهالي اللد العرب اشترك متدينون ومتعصبون يهود في ضرب البنات العربيات وساعدتهم الشرطة على الفرار.

وستقدم الفتيات المعتدى عليهن شكوى ضد الشرطة والعنصريين اليهود الذين اعتدوا عليهن. وكما يبدو، سيقوم محام من جمعية حقوق المواطن بالدفاع عن المعتقلات العربيات.

الحكومة تعطي، اليوم، ردها النهائي على طلب «كور» مساعدته

● تل ابيب - من المنتظر ان تقدم الحكومة، اليوم (الجمعة)، ردها النهائي بشأن الطلب الذي تقدم به مجمع «كور» تحويل ٥٠ مليون دولار الى حسابه، فورا، لدعمه واخراجه من الازمة الخانقة التي تهدده بالانهيار.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس (الخميس)، ان ممثلي وزارة المالية رفضوا بشدة في اجتماعهم مع ممثلي «كور» يوم الاربعاء (١٠/١٩)، دعم الحكومة ماديا للمجمع. كذلك اتفقت جميع البنوك في البلاد فيما بينها على رفض تقديم قرض لمجمع «كور» بمبلغ ٦٠ مليون دولار على الرغم من الالتزام الذي قدموه لادارة المجمع عند بداية الازمة.

في كل الصحف العبرية

اعجاب كبير بدعاية الجبهة التلفزيونية الى درجة ترشيحها «لجائزة الدعايات الانتخابية»

□ «حدشوت» تضع دعاية «المتكديت» في المكان الاخير وتضيف: يبدو ان المتكديت تنازلت عن الناخبين اليهود □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعاية الجبهة الانتخابية في التلفزيون هي الافضل من بين دعايات الاحزاب والحركات والقوائم الاخرى - هذا ما اجمع عليه المعلقون الذين يراقبون الدعايات الانتخابية التلفزيونية ويكتبون عنها الزوايا اليومية في الصحف العبرية.

فقد كتب شلومو غينوسار في «دفار» (امس الخميس - ١٠/٢٠): «توقفوا لحظة، يا كل مكاتب الدعاية وعباقرة التحكم والتطور الالكتروني، ويا كل كاتبي النصوص وواضعي السيناريوهات. تعالوا وانتظموا في صف بافتخار وهدوء، اذا امكن. انظروا مرة اخرى الى دعاية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي بثت امس (امس الاول الاربعاء - المحرر). اترون؟ - لست مؤيدا كبيرا للدعايات الانتخابية التلفزيونية. ولكن اذا ما كان هنالك ثمن لهذا العذاب في كل مساء، فانه بالطبع حين تصادف فجأة دعاية واحدة حكيمة وجدية وخالية من كل البهلوانيات - دعاية توازن جيدا جدا بين مركبات العقل والقلب. هكذا كانت دعاية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس (امس الاول). وهكذا كان النص ايضا. دعاية رائعة. ولا تسألوا: «كم مقعدا ستجلب هذه الدعاية للجبهة؟» لانه اذا كان هذا هو السؤال فان كل الدعايات زائدة ولا حاجة لها»!!

اما الصحفية سيلفي كيشت فقد كتبت في «يديعوت احرونوت» (امس) تحت عنوان «ابن ادم ام مشكلة» فقالت: «اذا ما صح القول ان كل معركة الانتخابات في التلفزيون هي معركة بين كاتبي النصوص والمخرجين ومصممي الشخصيات - فان المنتصرين الحقيقيين الاكيدين في المعركة على الصوت العائم هما كاتب النصوص للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رفيف يتسحاقي، ومخرجها شاحر سيغل».

واضافت تقول: «...وانني اخاطر بتكرار ما قلته سابقا: اذا لم يحاذرا فانهما سيحصلان على جائزة الدعايات الانتخابية التلفزيونية.

امس ظهر الممثل الوسيم محمد بكري يقرأ قصيدة بيالك «الى العصفورة» - القصيدة التي اجبر على تعلمها في طفولته في القرية. هل يعتقدون انه لا يفهم العبرية؟ لا يخيفه اولئك الذين يتحدثون عن الترانسفير ولماذا بالذات، المعراخ ومانيشة عن تكاثر الاطفال و«المشكلة الدمغرافية» ووضع الكوفيات على الرؤوس. ليجرؤوا على الاستخفاف..: «هل ترونني ابن ادم ام مشكلة دمغرافية»؟!

«اوري سيلع: فلتأكل قلبك حسدا وغيرة على هذه الموهبة»!

وكتبت هدا بوشز في «هآرتس»: «...الممثل محمد بكري من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يكشف التناقضات في التفكير - تفكير المعراخ واحزاب اليسار بالذات - الذين يدعون الى دولة يهودية ويخافون من المشكلة الدمغرافية».

وكتب ميكي بار، احد اصحاب احدى شركات النشر والدعاية، في «حدشوت»: «...ويبرز محمد بكري في اسرائيليته. دعاية قوية وجيدة قدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (وهذا لم يعد شيئا مفاجئا) ونجحت في الوصول الى الجمهور اليهودي والعربي على السواء». وكتبت «حدشوت» (في اطار توزيع العلامات): «محمد بكري في مونولوج مكتوب ومقدم جيدا».

واجرت «حدشوت» في عدد امس تلخيصا مرحليا للدعايات الانتخابية التلفزيونية وضعت فيه دعاية الجبهة في المرتبة الخامسة (؟!) وكتبت عنها تقول: «الدعايات السينمائية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت مفاجأة طيبة».

اما عن دعاية «المتكديت» التلفزيونية بالعبرية والتي وضعتها «حدشوت» في المكان الاخير فقد كتبت: «المتكديت «من الخلف» تتبارى فقط مع «شاس» في ضعف التوجه والرسالة. وعلى ما يبدو فقد تنازلوا (في المتكديت - المحرر) منذ البداية عن الناخبين اليهود. واذا كان الوضع كذلك فلماذا كل هذا الجهد؟»!!

تعازينا الحارة

الى آل الياس بوفاة المرحوم

رئيف حنا الياس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة «جش المستقبل»